إِنَارَةُ الفَانُوس

عَلَى اتِّهَامَاتِ الشَّيخِ فركوس

حقائق ووثائق



إعداد

بِلَال بن محمود عدّار الجزائريّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تنبيه وتذكير: هذا البحث مبني علىٰ الرجوع إلىٰ الوقائع والأحداث السابقة، ولا يخفىٰ أنه لابد من النظر في المواقف والأحكام المذكورة ضمن واقعها وسياقها التاريخي؛ فلا يُحكم علىٰ مواقف وتصرفات الماضي بقناعات الحاضر، التي قد تكون تغيرت مع تغير الأحداث.

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أمَّا بعد: فهذا بحثٌ الغرضُ مِن جمعه: دفعُ التهم التي ذكرها عني الشيخ فركوس؛ وفيه دفاع عن عِرضٍ، وعَرْضٌ لحقائق ووثائق.

وقد ذكر العلماء أن الغني إذا صرف المال بنية حفظ سُمعته وعِرضه، ودفعِ تهمة البخل عنه؛ فإنه يُؤجَر علىٰ ذلك؛ لأن من مقاصد الشريعة: حفظ العِرض.

وملخص التهم التي رماني بها الشيخ فركوس ما يلي:

١- أني كتبت (قراءة في فتاوىٰ الإنكار العلني) بغرض إسقاطه.

٢- أن الشيخ عبد المجيد جمعة أزني لكتابة (القراءة).

٣- أن الشيخ جمعة يؤزني لأذهب عند العلماء، لأجل إسقاطه عندهم.

٤- أني أنقل الأخبار عنه وعن بطانته للشيخ سليمان الرحيلي، وأن الشيخ جمعة يؤزني في ذلك.

٥- أني أذهب للشيخ صالح السحيمي لأجل إسقاطه.

والتهم التي رماني بها الشيخ لم يُقم دليلا واحدًا عليها لمَّا تكلم بها في مجالسه، وبعض تلك التهم نُشرت عنه في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد ذكر لأخي عبد الغني ما ظنهما دليلين، وذلك لمَّا أرسلته إليه في رمضان

عام ١٤٤٣، وسيأتي ذكرهما ومناقشتهما.

ومع ذلك فقد نُشر كلامه عني علىٰ نطاق واسع من كثير ممن يدندنون علىٰ اتباع الدليل، فأخذوا كلام الشيخ المجرد عن الأدلة؛ ثقة فيه.

وهكذا تتكرر مثل هذه الحوادث؛ في أخذ كلام الشيخ في الرجال من غير ذكره للأدلة، مع أن الشيخ نفسه يقرر أنه في باب الجرح والتعديل لابد من بيان أسباب الجرح.

ثم إن الشيخ إذا اتُّهم بأمور؛ عدَّ ذلك من الظلم الشنيع له، وهذا من حقه إذا كان يرىٰ أنه مظلوم، لكن -أيضًا- من حق غيره عليه أن يبرز أدلته إذا طعن فيهم، أو يعتذر لهم اعتذارًا صريحًا إذا بان خطؤه، لا أن يسكت ويترك الموضوع كأنه لم يكن، ويقول: طويته، كما سيأتي بيانه.

فركوس:

«..الطعون كثيرة، الطعون هذه لو تقع لربما على حيوان هلك، تصف إنسانا بالتكفير أو تصف إنسانا بالخارجي أو تصف إنسانا بالسروري أو تصف إنسانا بكذا، ما هذا؟.. تعمل عمل الصوفية الذين يسمون هؤلاء مداخلة ووهابية لينفروا الناس كما يعمل أهل الجاهلية يسمون النبي مذمما وليس محمدا..».

٣:١٠ م · ٦٠ سبتمبر ٢٢ · ١.٧٢٥ من المشاهدات

وقد نقل عنه -كما في التغريدة المرفقة- أنه قال: «..الطعون كثيرة، الطعون هذه لو تقع لربما علىٰ حيوان هلك، تصف إنسانًا بالتكفير أو تصف إنسانًا بالخارجي، أو تصف إنسانًا بالسروري، أو تصف إنسانًا بكذا، ما هذا؟! تَعمل عمل الصوفية الذين يُسمون هؤلاء مداخلة ووهابية لينفروا الناس، كما يعمل أهل الجاهلية يُسمون النبيَّ مذممًا، وليس محمدًا..».

فلماذا يريد الشيخ أن يبرز أنني أداة في يد غيري، يؤزني، وأنني أسعىٰ لإسقاطه عند بعض علماء المملكة، فجَمع لي بين قادحين هُما عندي من أشد القوادح.

ومن المعلوم أن القدح في الشخص كما أنه يتعلق بنظرة الناس إليه؛ فهو -أيضًا- يتعلق بنظرة المقدوح فيه إلىٰ هذا القادح.

ولمَّا كان من طُرق دفع التهمة: الإخبار بنقيضها، فمِن هذا الباب

-وليس من باب التزكية- فأذكر أن المعروف عني -من فضل الله وكرمه- عند جَمعٍ من العلماء والمشايخ وطلبة العلم في المملكة: تقدير العلم وأهله، والبعد عن الفتن وأهلها، وهذا معروف -أيضًا- لدىٰ المشايخ في الجزائر، خاصة ممن كانت لي بهم علاقة قريبة.

ومَن كانت تلك سُمعته؛ فإنه لا يرضىٰ أن تُدنَّس بأمور ليست صحيحة البتة، ويُعمد إلىٰ نشر الأوهام والأكاذيب عبر وسائل التواصل التي تَحفظ القيل والقال لسنوات طِوال.

ومِن فضل الله وكرمه أن بعض تلك التهم يَعلمُ يقينًا عدم صحتها علماءُ أجلاءُ، لأنهم وقفوا علىٰ حقيقتها، إذ هي تتعلق بهم، والعلماء خيرُ شهود الله علىٰ خلقه.

ومِن المعلوم أن أعراض المسلمين كدمائهم؛ تتكافأ، والمنزلة العلمية لا تشفع لصاحبها في هذا الباب.

ويلاحظ مع كثرة وسائل التواصل: تجاسر البعض علىٰ حيازة السبق الإعلامي في النشر علىٰ سَنن الصحفيين، فرحم الله عبدًا كان آخر من يَعلم، ولم يكن سبَّاقًا في أذية مسلم.

وإني أعيذ بعض القراء من كسب الآثام؛ ولينظروا إلىٰ الحقائق التي اجتهدتُ في جمعها، وبذلت الوسع في عَرضها وترتيبها؛ لتصل مُيسَّرة إلىٰ الباحث المتجرد، وإن التشويش علىٰ الحق إذا استبان، بِقصد نَقضه أو تَوهينه؛ حُبًّا لمتبوع، أو تلويحًا برايةِ النُّصرة، أو تسجيلًا لموقف، أو ركوبًا للظنون؛ لهوَ غشٌّ مُزدوَج؛ فإن النبي ﷺ قال: «**انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا**»[1].

وليحذر العاقل من قوله ﷺ: «**ومَن خاصم في باطل وهو يعلمه؛ لم يزل في سَخط الله حتىٰ ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه؛ أسكنه الله رَدغة**

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤٤)، ومسلم (٢٥٨٤)، عن جابر رضي الله عنه.

الخبال حتىٰ يَخرج مما قال»[١]، ومن قوله ﷺ: «**الكِبْر: بطر الحق، وغمط الناس**»[٢]، ومن قوله ﷺ: «**ولا تَكلَّم بكلام تعتذر منه غدًا**»[٣]. أو ليقُل: إن السلامة لا يعدلها شيء، فيَخرُج منها سالمًا؛ لا له ولا عليه، وإنَّ «**مِن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»[٤].

❁❁❁

قسَّمتُ البحث إلىٰ: مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة، وملحق.

المقدمة: مثالٌ عملي من هدي النبي ﷺ في إقامة العدل.

المبحث الأول: مواقف من مدرسة الشيخ العلامة عبد الله ابن عقيل، رحمه الله.

المبحث الثاني: جوانب من علاقتي مع الشيخ فركوس.

المبحث الثالث: موضوع الصلح بين المشايخ.

المبحث الرابع: (قراءة في فتاوىٰ الإنكار العلني) وما إليها.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: كتابة (القراءة)، وما ترتب عنها.

أولًا: سبب الكتابة.

ثانيًا: كتابة خطاب للشيخ فركوس.

ثالثًا: موقف الشيخ فركوس من الخطاب، ومن نشر (القراءة).

---

(١) جزءٌ من حديث؛ أخرجه أحمد (٥٣٨٥) وأبو داود (٣٥٩٩)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٠٩).
ردغة الخبال: (قال في النهاية: بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتحها هي طين ووحل كثير، وجاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار). «عون المعبود وحاشية ابن القيم» (١٠/ ٥).

(٢) أخرجه مسلم (٩١)، عن ابن مسعود رضي الله عنه.
قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: (فالمتكبر ينظر إلىٰ نفسه بعين الكمال، وإلىٰ غيره بعين النقص، فيحتقرهم ويزدريهم، ولا يراهم أهلا لأن يقوم بحقوقهم، **ولا أن يقبل من أحد منهم الحق إذا أورده عليه**). «جامع العلوم والحكم»، ص ٣٣٣.

(٣) جزءٌ من حديث؛ أخرجه أحمد (٢٣٤٩٨) وابن ماجه (٤١٧١)، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٠١).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٨١).

رابعًا: تقديم القراءة لبعض المشايخ؛ لمراجعتها، والنظر في صلاحية نشرها.

خامسًا: التواصل مع الشيخ عبد المجيد جمعة.

سادسًا: عدم علمي بالخلاف الذين كان بين الشيخ فركوس والشيخ جمعة حال تواصلي معه.

سابعًا: سبب كتابة (القراءة)، وأسباب العزم علىٰ نشرها.

المطلب الثاني: **كلام الشيخ فركوس عني (الكلام الأول في رمضان ١٤٤٣).**

أولا: سبب كلام الشيخ فركوس.

ثانيًا: طريقة نشر كلام الشيخ فركوس عني.

ثالثًا: موقفي من المنشورات السابقة.

رابعًا: إرسال أخي عبد الغني إلىٰ الشيخ فركوس.

المبحث الخامس: **مناقشة الشيخ فركوس في أدلته:**

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: بعض تقريرات الشيخ فركوس المتعلقة بالطريقة الشرعية في نصيحة المخطئ، وبيان عدم نصحه لي.

المطلب الثاني: المسائل المتعلقة بكلام الشيخ فركوس عني، وذكر أدلته، ومناقشتها.

١ - مسألة الشيخ سعد الشثري.

٢ - مسألة الذهاب إلىٰ الشيخ سليمان الرحيلي.

٣ - مسألة الذهاب إلىٰ الشيخ صالح بن سعد السحيمي.

٤ - تكذيب الشيخ فركوس للقَسم.

٥ - المراسلات التي ذكر الشيخ فركوس أنها عنده، وهي بيني وبين الشيخ جمعة، وذكر أنها تدينني بالتآمر عليه.

٦ - الشهود الذين ذكرهم الشيخ فركوس.

٧ - رفض الشيخ تقديم أدلته، وقوله: (لسنا في مجلس القضاء)، ورفضه قبول أدلتي.

٨- قول الشيخ فركوس لمَّا سأله أخي عن صحة ما نُقل عنه: (نعم، وهو كان مع (الصعافقة) في الأول، والآن مع جمعة، يؤزه).

المبحث السادس: كلام الشيخ فركوس عني بأني مَن ينقل الأخبار للشيخ سليمان الرحيلي.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: ما نُقل عن الشيخ فركوس في ذلك.

أولا: سبب كلام الشيخ فركوس.

ثانيًا: طريقة نشر كلام الشيخ فركوس، والتأكد من صحته.

المطلب الثاني: مناقشة كلام الشيخ فركوس.

الخاتمة: وتتضمن ملخصًا للبحث.

الملحق: الوثائق المتعلقة بالبحث، وهي:

١- مراسلات متنوعة مع: الشيخ فركوس، والشيخ نجيب جلواح، والأستاذ أحمد أودغيري، وعبد الجليل.

وهذه أدرجتها في أماكنها في البحث.

٢- مراسلات (بالواتس) مع: أخي عبد الغني عدار، والشيخ عبد المجيد جمعة، وعبد الجليل مرافق الشيخ فركوس وسائقه، واثنين من طلبة العلم.

وهذه وضعتها في آخر البحث، وأحلت عليها في مواضعها منه.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله:

بلال بن محمود عدَّار الجزائري

المدينة النبوية، ٢٢/ ٢/ ١٤٤٥

المقدمة:
مثال عملي من هدي النبي ﷺ في إقامة العدل:

وهو ما أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني -رحمه الله- قال:

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيىٰ المروزي، ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن حبان بن واسع، عن أشياخ من قومه أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمرَّ بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار قال: وهو مستنتل من الصف، فطعن رسول الله ﷺ بالقدح في بطنه، وقال: «**استو يا سواد**». فقال: يا رسول الله، أوجعتني، وقد بعثك الله بالعدل، فأقدني. قال: فقال له رسول الله ﷺ «**استقد**». قال: يا رسول الله، إنك طعنتني وليس عليَّ قميص. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «**استقد**». قال: فاعتنقه، وقبَّل بطنه، وقال: «**ما حملك علىٰ هذا يا سواد؟**» قال: يا رسول الله، حَضرني ما ترىٰ، ولم آمن القتل، فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك، فدعا رسول الله ﷺ له بخير، وقاله[1].

وهذه القصة العظيمة تتضمن فوائد، منها:

١- سرعة انقياد النبي ﷺ للحق، وتربية أصحابه علىٰ ذلك، فإن سوادًا طلب منه أن يستقيد منه، فلبىٰ له طلبه مباشرة، ولم يؤخر ذلك، مع أنهم كانوا يستعدون للقتال.

٢- إعطاء الحقوق لأصحابها مما يُستجلب به النصر، والنبي ﷺ هو القائل: «**إن لصاحب الحق مقالا**»[2]، والقائل: «**لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها**»[3]، والقائل: «**إنما تنصرون بضعفائكم**»[4].

---

(١) «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٠٤)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٦/ ٨٠٨).

(٢) سيأتي تخريجه في ص ١٠.

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها يوم القيامة، حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء**». أخرجه مسلم (٢٥٨٢).

(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم**». أخرجه أحمد (٢١٧٣١)، وأبو داود (٢٥٩٦)، والترمذي (١٧٠٢)، والنسائي (٣١٧٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٧٧٩).

والمقام كان مقام جهاد للعدو، فيؤخذ منه أن مجاهدة النفس وأطرها علىٰ الحق واتخاذ موقف منها أَولىٰ؛ بالرجوع إلىٰ الحق إذا استبان، وإلزامها بأداء الحقوق.

٣- وجود الصراع أو المواجهة لا يكون مبيحًا في ترك أداء الحقوق أو ردها إلىٰ أصحابها؛ مخافة تصدعِ الصف، أو ذهاب منزلة، أو نقد عدو، فهذا رسول الله ﷺ لم تمنعه الحرب من أن ينفذ حكم الله.

٤- الاستفسار عن المقصد من التصرف غير المعتاد، فإن النبي ﷺ سأل سوادًا عن مقصده من تصرفه، فلما بيَّنه له؛ دعا له.

٥- تربية النبي ﷺ لأصحابه أنه مهما علت مكانة الشخص الدينية؛ فإن الحق أعلىٰ منه.

٦- الحق يُعطىٰ لصاحبه، ولا يُتكلف في إبطاله بالتأويل وغيره، فإن النبي ﷺ يَعرف من نفسه أنه لم يقصد أذية الصحابي، وحاشاه من ذلك، ولم يُؤوِّل فعله، وحاشاه من ذلك، مع أنه واضح منه ﷺ أنه لم يقصد أذيته، بل كَشف عن بطنه ﷺ، وقال: «**استقد**».

٧- اختيار العبارات المناسبة التي تساعد علىٰ استيفاء الحق، فإن سوادًا قال للنبي ﷺ: (وقد بعثك الله بالعدل)، مع أنه -عليه الصلاة والسلام- أحرص علىٰ إعطاء الحقوق لأصحابها مِن أصحابها، بل وإعطائهم أزيد منها، كما سيأتي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٨- سعي صاحب الحق في أخذ حقه من صاحب المكانة العالية؛ لا يُعدُّ قدحًا فيه، فسواد طلب أن يستقيد من النبي ﷺ، والنبي ﷺ استجاب له، وحقق له طلبه.

٩- لم يعترض الصحابة رضي الله عنهم علىٰ سواد، ولم يعنفوه، مع أن الأمر واضح أمامهم في أن النبي ﷺ لم يُؤذه.

ويقابل ذلك: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتىٰ النبي ﷺ يتقاضاه، فأغلظ، فهمَّ به أصحابه، فقال: رسول الله ﷺ: «**دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا**». ثم قال: «**أعطوه سنًّا مثل سنه**». قالوا: يا رسول الله،

لا نجد إلا أمثل من سنه. فقال: «**أعطوه، فإن من خيركم أحسنكم قضاء**»(١).

فالرجل أغلظ مع النبي ﷺ، فهمَّ به الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن فِعله قبيح، ومع ذلك قال لهم النبي ﷺ: «**دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا**»، ثم أعطاه أكثر مما يستحق.

١٠- فضيلة سواد، وشدة محبته للنبي ﷺ، وقوة ذكائه في استغلال الموقف ليصل إلىٰ مطلوبه.

١١- يوفِّق الله صاحبَ النية الطيبة الساعي إلىٰ مرضاته، فيتفضل عليه بخيرٍ أعظمَ مما سعىٰ إليه؛ فإن سوادًا كانت رغبته أن يكون آخر عهده من الدنيا أن يمس جلدُه جلدَ النبي ﷺ، فحصَل له ذلك وأعظم منه؛ وهو دعاء النبي ﷺ له.

١٢- الاعتراف بالحق لصاحبه، لا ينقص من قدر المعترف، بل يزيده.

١٣- قد يتصرف الشخص تصرفًا يكون ظاهره مخالفًا لما في الباطن، فظاهر عمل سواد رضي الله عنه أنه أراد أن يقتص من النبي ﷺ، وبالَغ في ذلك، حتى طلب منه أن يكشف عن بطنه ﷺ، لكن كان له مقصد نبيل، ظهر لاحقًا.

١٤- أهمية تسوية الصف في الجهاد، واهتمام النبي ﷺ بذلك. وقد جاء ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ٤﴾ [الصف].

❁❁❁

(١) أخرجه البخاري (٢٣٠٦)، ومسلم (١٦٠١).

المبحث الأول:
مـواقف من مدرسة الشيخ العلامة عبد اللّٰه ابن عقيل، رحمه اللّٰه:

أذكُر خمسة مواقف عن سماحة شيخنا العلامة المربي عبد الله ابن عقيل، رحمه الله، رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلىٰ بالمملكة العربية السعودية، ليُستفاد من الدروس التي فيها.

الموقف الأول: وهي أن أحد المقربين من شيخنا –رحمه الله– طلب منه أمرًا يخصني، وكان له نوع مَدخل في أن يحصل عليه، وشيخنا لم يُرد أن يردَّه ولا أن يُلزمني، وهو كان يقول لي فيما بيني وبينه مِن قَبل عَن ذلك الأمر: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران:١١٥]، فلم يَمل –رحمه الله– لأحد الطرفين؛ حتىٰ لا يَجرح أحدًا منَّا، فقال لي: أعطه، ولم يَعزم عليَّ، فذهبتُ مع الأخ، وحاولتُ أن أتفاهم معه بأن أعطيه جزءًا منه، وإن كان ليس حقًّا له، فلم يَقبل؛ لظنه أن الشيخ قد أمرني، وما عليَّ إلا التنفيذ، فلما رأيتُ إصراره اعتذرتُ له، فاشتكاني للشيخ أمامه، وقال: إنه رفض إعطائي، فتكلمتُ والشيخ ساكت، ولم يَمل لأي واحد منَّا، وقام وانصرف، فما كان من الأخ إلا أن كتب خطابًا لشيخنا، أورد فيه سبعة أوهام، ليأخذ شيئًا يظن أن من حقه أخذه، وكل تلك الأمور يعلم شيخنا يقينًا أنها أوهام.

وأذكر أمثلة من ذلك، يُستفاد منها في معرفة عاقبة إعمال الظنون والأوهام والاسترسال معها:

منها: أنه قال لشيخنا: كيف تأمرونه بأمر ولا ينفذه، وما هو إلا موظف عندكم؟! وهو لا يدري أن شيخنا يَعرف وضعي، وأن لي تجارة في الجزائر، وأنه سعَا لي في الإقامة برًّا منه وإحسانًا، وعلىٰ أساس أن أقيم في مكة، ولكني قدمت للرياض للدراسة عنده، فطلبني للعمل معه، فوافقت، من أجل القُرب منه، والاستفادة منه، وخدمته، رحمه الله، وهذا يعرفه شيخنا

-رحمه الله-، ويعرفه أبناؤه الكرام.

ومنها: أنه قال له: (واشتريتم له سيارة): ومنشأ وَهمه: كيف استطاع هذا الموظف الجديد أن يشتري سيارة وهو قريب عهد بالوظيفة؟! أو يمكن أنه حدَّثه (الثقة) عنده، فتوصل إلىٰ نتيجة، وهي أن شيخنا هو من اشتراها لي، وأصبحتْ عنده قناعة ثابتة لدرجة أن يذكرها لشيخنا، وشيخنا يعلم أنها محض توهم وتخرص.

ومنها: أن أحد المعروفين عند طلاب شيخنا بكثرة حركاته، ذهب عنده، وأخبره بأمر عني، فوقع في قلبه، وكلمني فيه، فبينت له وَهمه بالأدلة القاطعة، فقال: جزاك الله خيرًا، وقد فهمتُ الموضوع، وذهبَ ما في قلبي، وانصرفنا علىٰ أن الموضوع محسوم. ووقتها خشيت أن ذاك سيكلم شيخنا، فيُحدث فتنة بين الشيخ وبين ذلك الطالب، فكلمت شيخنا في الموضوع برمته، وطلبت منه أن يزجر ذاك، مع معرفتي أن شيخنا ليس ممن يَسمع للنمامين أو يلتفت إليهم، لكن من باب الاحتياط، فما كان من المذكور إلا أن ذكر القصة في خطابه لشيخنا علىٰ ما نقله له ذاك، والشيخ نفسه يعلم أنني حينها سعيتُ له في ظهر الغيب حتىٰ لا يتأذىٰ عنده.

وهكذا -كما تقدم- في سبع مسائل علىٰ هذا النسق، ذكرها لشيخنا في خطابه، ولم يظفر بشيء مِن مراده، ولم يَزد إلا أن شوَّه سمعته عند شيخنا.

وقد وقفت علىٰ خطابه بعد ذلك، وطلبت منه الاجتماع بعد وفاة شيخنا -رحمه الله-؛ لأبين له أوهامه، ولنتصالح، فرفض، فكتبت له خطابًا بينتُ له أخطاءه بالتفصيل، وذكرت له حيثيات علاقتي بشيخنا، وذكرت له في الخطاب أني سامحتك؛ وفاء لشيخنا، رحمه الله، لأن لك سابقة في خدمته.

والموقف الثاني: يتعلق بموضوع علمي، حيث أرسلت جهة علمية أحد المقربين لشيخنا لأجل متابعة موضوع يخص شيخنا، فقال لي المبعوث:

كلمِ الشيخ، وأخبره أنني سأتابع موضوعه، فكلمت شيخنا، فقال: نحن نتابع الموضوع، فقلت: الأخ يقصد خدمتكم، فقال: نعم، ولو كان ذلك، نحن نتابع الموضوع.

وهذا فيه تصرف حكيم من شيخنا، رحمه الله؛ وهو عدم قبوله أن يتوسع معه شخص في متابعة أموره، فيكون متحكمًا فيها، ولعل ذلك يؤدي إلىٰ دخول النقص من جهته.

وكان شيخنا -رحمه الله- يقول لي: ما حك جلدك مثل ظفرك، فتولىٰ أنت جميع أمرك.

وكانت من سياسة شيخنا -رحمه الله- أنه يشاور في الموضوع الواحد عدة أشخاص، ولا يقتصر علىٰ رأي واحد.

والموقف الثالث: في تعليم شيخنا لي التثبت من الأخبار والانضباط في ذلك؛ وهو أنه -رحمه الله- عقد دورة علمية في بيته، فجاءني طالب وأنا في المكتبة، وقال لي: طلبت من الشيخ أن يهديني ثبته (فتح الجليل)، وقال لي: اذهب عند بلال ليعطيك، فأعطيته الكتاب دون مراجعة شيخنا، ثم عند انصراف الطلاب، جاءني الأخ وقال لي: جزاك الله خيرًا، قد أجازني الشيخ.

وبعد انصراف الطلاب قال لي شيخنا: هل أعطيت لأحدِ الطلاب (فتح الجليل)؟ فقلت: نعم، فقال: وهل استأذنتني في ذلك؟ فقلت: إنه قال إنكم وجهتم بذلك. فقال: وهل صدَّقته؟ فقلت: نعم، إنه طالب علم، وهل يكذب؟! فقال: نعم، هو طالب علم، ولكن لابد من التثبت من الأخبار.

فانظر -رعاك الله- إلىٰ أسلوب التعليم عند شيخنا -رحمه الله- في هذا الباب، بسؤاله أولا: هل أعطيت (فتح الجليل) لأحد الطلاب؟ مع وجود قرينة ظاهرة أنني أعطيته، إذ هو ذهب من عند شيخنا ورجع إليه بالكتاب، وطلب الإجازة منه، ولكن شيخنا لم يُعمل القرينة؛ لأنه لم يرني أسلمه الكتاب، لبُعد المكتبة عن مكان جلوسه، وربما أن الطالب أخذه من غيري،

فلما تأكد من الموضوع أولا، انتقل إلىٰ أن يعلمني التثبت من الأخبار ثانيًا، فرحمه الله، وجزاه عني خيرًا.

وقد تذكرتُ بتصرفه -رحمه الله- الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فقال: «**أصليتَ يا فلان؟**» قال: لا، قال: «**قُم، فاركع ركعتين**»[(١)].

والموقف الرابع: فيه طريقة التعامل مع من يزكي شهادة شخص بلا علم؛ ثقةً في صاحبها، أو رغبةً في نفعه، وطريقة التعامل مع من له مكانة في حال تدخله بالباطل.

قال شيخنا، رحمه الله: (وفي مدة قضائنا بعنيزة عرض عليَّ أحدُ الخصوم ورقةً فيها شهادة، وكاتبها فلان المعروف لدىٰ الجميع، فلم أقتنع بها، فأعطاها الخصمُ أحد الوجهاء، وطلب منه أن يقنعني بقبولها، فلما جاء وكلمني، قلت: من الذي كتبها؟ فقال: فلان المعروف. فقلت: تعرف خطه؟ فقال: نعم. فقلت: اقرأها، فقال: أنا ما أعرف القراءة ولا الكتابة. فقلت: من أين عرفت أنها خط فلان؟ فقال: أعرف لوية الحرف. فقلت: مع الأسف، إنك بهذا الاعتبار، وتشهد علىٰ شيء ما تعرفه. وفهمته بمعنىٰ الشهادة، فاعترف، وتأسف)[(٢)].

والموقف الخامس: فيه طريقة التعامل مع أخبار المجاهيل.

قال شيخنا، رحمه الله: (وفي مدته قضائنا بعنيزة أُلقي في مجلس علىٰ غفلة مني أو في غيابي ورقة، مكتوبة بقلم مجهول كأنه كتبها بيده اليسرىٰ فالخط مشوه، والورقة كذلك، وتعمد كاتبها ألا يعرف. ومضمونها: أن هناك فساد في البلاد، وأمور تجري، وأنت المسؤول عنها أمام الله وأمام المسلمين، هناك امرأة حامل من الزنا، وولدت بنتًا، فأنت القاضي عمِّد

---

(١) أخرجه البخاري (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥).

(٢) «الشيخ العلامة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله: سيرته وأهم مراسلاته» (١/ ٢٢٥).

زوجة الجناحي (والجناحي هو مدير السجن) لتحقق عنها، وأقيم عليها حد الله، والتوقيع: (محتسب). فلما قرأتها لم أكترث بها، ولم ألق لها بالًا، ولم أهتم بها، ولم يَدر بخاطري أن أعمل حول هذه الورقة التي بهذه الصفة أي إجراء، ما دام كاتبها مجهولا، واعتبرت وجودها كعدمها، عسىٰ إذا جاءنا الشخص المحتسب، وعرَّفنا بنفسه، وأقام من الأدلة والبراهين ما يدل علىٰ صدق دعواه؛ نقوم باللازم. ومع ذلك فقد عرَضتها بصفة خاصة علىٰ شيخنا عبد الرحمن السعدي، فقرأها، وتأملها، وكرر قراءتها، وقال: اتركها، ولا تلتفت لها أبدًا)[١].



(١) المصدر السابق (١/ ٢٢٦).

المبحث الثاني:
جوانب من علاقتي مع الشيخ فركوس:

لمَّا كان الحكم علىٰ الشيء فرعٌ عن تصوره، ومعرفة العلاقات التي تُنسج علىٰ مر السنين بين طرفين يكون لها تأثير كبير في فهم بعض الأمور، أو تقبُّل بعض الأحكام، أو عذر من أخطأ، أو رد تهمة بناء علىٰ معرفة سابقة بطبيعة تلك العلاقة؛ كان من المناسب عرض مواقف جرت لي مع الشيخ فركوس؛ سردًا من الذاكرة، ورجوعًا إلىٰ بعض الوثائق؛ بيانًا لطبيعة تلك العلاقة، لا منًّا بما كان في بعضها، ولكن من باب الاضطرار، دفعًا لِمَا قيل عني؛ مما شواهد التاريخ تنفيه، بل تُثبت عكسه، ولعل فيها عِبرة.

وقد أخرج البخاري في صحيحه(١) عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن عثمان رضي الله عنه حين حوصر؛ أشرفَ عليهم، وقال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**من حفر رومة فله الجنة**»؛ فحفرتها؟ ألستم تعلمون أنه قال: «**من جهز جيش العسرة فله الجنة**»؛ فجهزتهم؟ قال: فصدَّقوه بما قال.

قال الحافظ ابن حجر، رحمه الله: (وفيها: جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلىٰ ذلك؛ **لدفع مضرة**، أو تحصيل منفعة، وإنما يُكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب)(٢).

الموقف الأول: في عام ١٤٢٣ الموافق ٢٠٠٣ تقريبًا طعنَ بعض طلبة العلم في الشيخ فركوس في الإقامة الجامعية باب الزوار (كوب ٣)، وبدأ الموضوع ينتشر، وقد همني الأمر كثيرًا، وكان الكلام في ثلاث مسائل نُسبت للشيخ -كما أخبرني بها أحد الزملاء، وهو حاليًّا إمام مسجد-، وهو أنه قال: إن الشيخ فالحًا الحربي (مخابرات) الأمير نايف، وإن الشيخ ربيعًا

---

(١) برقم (٢٧٧٨).
(٢) فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٥٨).

إذا أراد أن يَتكلم في شخص قدَّم فالحًا، ثم يَلحقه هو بالتحذير، وأمر ثالث نسيته، فراجعت الشيخ في ذلك، فقال عن الموضوع الأول: إنني لا أعرف الأمير نايفًا، وقال عن الموضوع الثاني: لا أنكر أن الشيخ ربيعًا والشيخ النجمي والشيخ زيدًا والشيخ عبيدًا؛ لهم مدرسة خاصة، وهي مدرسة الجرح والتعديل، وأرىٰ أنها طريق غير صحيحة، ولو أحببت الدخول فيها لحزت فيها قصب السبق، ولكن أرىٰ أن الطريق الصحيحة هي الاشتغال بالعلم والتعليم. فقلت: الإخوة يحتاجون إلىٰ بيان منكم. فقال: ماذا تقترح؟ قلت: تسجيل شريط في ذلك، سؤال وجواب عما نُسب إليكم. فوافق علىٰ ذلك، وذهبتُ معه في سيارته إلىٰ سكنه بالقبة، والتحق بنا في السيارة أخ اسمه (خالد)، ولمَّا وصلنا قال الشيخ: لو تكلمتُ سيتكلمون، ثم أنا أتكلم، ثم هم يتكلمون، ولا ينتهي الموضوع، سأدعُ الأمر لله، ثم هدأ الموضوع، وتمَّ نسيانه.

وقد كتمتُ ما ذكره الشيخ مما يتعلق بموقفه من منهج المشايخ الذين ذكرهم ومن مدرسة الجرح والتعديل، إذ لو ذكرته لوقعت مشاكل يعلم قدرها وتأثيرها من عايش الأحداث وقتها.

الموقف الثاني: أُعلن في جامعة الخروبة عام ١٤٢٤ الموافق ٢٠٠٣ عن مناقشة ماجستير حاج عيسىٰ، وأن المشرف عليه هو الشيخ فركوس، وتلك الأيام كان الرمضاني تكلم -ضمن شريط انتشر- في (حزبية وقطبية) الطالب المذكور وأمر (مالي) ذكره عنه، فبدأ الكلام في الجامعة بين الطلاب، فذهبتُ للشيخ، وقلت له: الطلبة متذمرون من إشرافكم علىٰ الطالب المذكور، والوضع كذا وكذا، والشيخ الفلاني تكلم فيه، فقال الشيخ: إن المناقشة لا يُمكن الاعتذار عنها، وما ذكره الشيخ من أمر مالي تتعلق بالطالب؛ فقد شاركه فيها الدعاة، ومنهم الشيخ المذكور، فبلَّغت الإخوة بعذر الشيخ، ولم أذكر لهم جوابه عن الأمر المالي؛ دفعًا للفتنة.

الموقف الثالث: تكلم فالح الحربي في مشايخ الجزائر، وحذر منهم، ووقع وقتها ما وقع، وقال عن الشيخ فركوس: إنه لا يتكلم في المنهج. فاعتمرت في رمضان عام ١٤٢٤، وذهبت إليه في بيته في المدينة، وناقشته في كلامه، بأن ذكرت له شريط: (الإعلام لما في كلام المخالف من الشبه والأوهام) للشيخ فركوس، وذكرت له جهود الشيخ في الرد علىٰ المبتدعة من خلال مناقشة الرسائل الجامعية، فسكتَ، ثم قال: (هل قال عني: إن الله هو الخافض الرافع، وليس فالحًا؟)، فقلت له: الله أعلم، أنا لم أسمعه. ثم قال لي: علىٰ كل حال، أنتم أدرىٰ بمشايخكم. فاستبشرت خيرًا، ثم رجعت إليه في الغد، فنقض ما قاله بالأمس، بأن قال في أثناء الدرس: (فركوس المتفركس، وعبد الغني، وعبد الخالق؛ هؤلاء كلهم ضائعون)، فدُهشت من كلامه وسرعة تغير قوله[(١)]، وقررت تركه، وكان معي اثنان من الطلبة من مدينة (الشلف) فَعَلَا مثل ذلك، ثم رجعت إلىٰ الجزائر، وأخبرتُ بعض الإخوة معي في الإقامة الجامعية بالقصة بصفة خاصة، وبعدها بأربعة أشهر تقريبًا؛ تكلم في مسألته شيخنا ربيع، حفظه الله[(٢)].

الموقف الرابع: في عام ١٤٢٨ حضرت وقرأت الصحيحين كاملين -ولله الحمد- علىٰ شيخنا المسنِد المعمّر عبد القيوم الرحماني الهندي، رحمه الله، معَ جَمع من المشايخ وطلبة العلم في رمضان في مكة المكرمة، وقد استجزت منه لجمع من المشايخ في الجزائر وغيرها، منهم الشيخ

---

(١) لعل من عايش تلك الأحداث يعرف أن فالحًا الحربي كانت أقواله متضاربة، وكان كلامه يسجل وينشر، فتجد الطلاب يختلفون في فهمه، وهكذا في كلامه معي.

(٢) من القصص المحزنة التي تحكي جانبًا من الواقع الدعوي حينها، أذكرها اختصارًا -وإن كانت من الخصوصيات- ولكن لها ارتباط بالموضوع، وفيها عبرة؛ وهي أني كنت حينها أبحث عن -بنت الحلال كما يقال-، فقال لي أحد الإخوة: هناك طالبة علم، أعرف والدها، فذهبت مع والدتي والخالة، فلما وصلنا وجلسنا، أرسلتْ أخاها -وسنه في حدود (١٤) سنة- تسأل: ما رأيك في الشيخ فركوس؟ قلت: هو يُسأل عني، ولستُ أنا من يُسأل عنه. فذهب ورجع، فقال: تقول: ولكن الشيخ فالحًا حذر منه. فقلت في نفسي: أنا جئت لأخطِب أو لأخضع للتحقيق؟! وتركت الموضوع.
هذا مما كان، ومما نسمع مثله الآن، نسأل الله الهداية للجميع..

فركوس، وكان الشيخ عبد القيوم سنده حينها أعلىٰ سند بالسماع علىٰ وجه الأرض، وكان هو وشيخنا ابن عقيل -رحمه الله- في درجة واحدة، إذ بينهما وبين نذير حسين الدهلوي -رحمه الله- راو واحد(١).

الموقف الخامس: كنت حريصًا علىٰ أن يتعرف العلماء في المملكة علىٰ مشايخ الجزائر، وسعيتُ في ذلك، وممن حرصت علىٰ أن يلتقي به المشايخ: الشيخ عبد الله ابن عقيل، رحمه الله، وقد يسَّر الله ذلك، وقرأ عليه جمعٌ منهم في رمضان عام ١٤٣١، وهو آخر رمضان صامه شيخنا، رحمه الله، وأجازهم، ولم يتيسر أن يَحضر الشيخ فركوس معهم، ثم طلبت منه زيارة شيخنا ابن عقيل للسلام عليه في مصلىٰ فندق الصفوة بمكة المكرمة بعد عصر أحد أيام رمضان لعام ١٤٣١هـ، فسلم علىٰ شيخنا، فسأله عن اسمه وعمله، فأجابه، ثم قال له شيخنا ابن عقيل: ما شاء الله! يا أخي، لا تنسني من صالح دعائك، أنتَ مسافر، وصائم، وفي مكة. فذهبنا من عنده والشيخ فركوس يرددها مُعجَبًا بها: (مسافر، وصائم، وفي مكة). وأظن أن ذلك هو اللقاء الوحيد الذي جمعهما.

الموقف السادس: في عام ١٤٣١ الموافق ٢٠١٠م طلب مني الشيخ فركوس - وتابع ذلك معي في البداية مدير موقعه الأستاذ أحمد أودغيري، ثم الشيخ نجيب جلواح- السعي في استحصال تقديم من أحد العلماء لرسالة (تحري السداد في حكم القيام للعباد والجماد)، ووافق مرة أن جاء الشيخ عبد الرحمن البراك يزور شيخنا ابن عقيل، رحمه الله، فكلمته، فوافق، وقال: أعطها لمرافقي، وكلفه بأن يقرأها ويعطيه تقريرًا عنها، فقرأها، وقال للشيخ: إن الشيخ فركوسًا متساهل في المسألة، فردَّها الشيخ بناء علىٰ كلامه وثقته فيه، ولم يقرأها. فطلبت من أحد طلبة شيخنا ابن عقيل -وهو من الملازمين للشيخ البراك- أن يقرأها علىٰ الشيخ، لأني أعرف أن ما ذكره مرافقه غير صحيح، فقرأها عليه، فأُعجب بها، وتعجَّب، وقال له: كيف يقول فلان: إن الشيخ فركوسًا متساهل؟! وقدَّم للرسالة.

(١) وقد سلمت الإجازة للشي فركوس فيما أذكر، وعندي نسخة منها.

وهي الرسالة الوحيدة من مؤلفات الشيخ فركوس -فيما أعلم- التي قدَّم لها أحدُ العلماء(١).

الموقف السابع: لمَّا أصدر الشيخ فركوس مجلة (الإحياء) عام ١٤٣٢، الموافق ٢٠١١م، التقيت به في مكة، فأهداني نسخة منها، وقال لي: هناك من تكلم عني في إخراج المجلة بأني أقصد التفرد بالعمل الدعوي. فقلت له: بل هو خير كبير يضاف إلىٰ الدعوة السلفية، والدعوة تحتاج إلىٰ مَجلَّات أخرىٰ.

الموقف الثامن: في عام ١٤٣٢ ذكرتُ للشيخ فركوس أن كتبه في المملكة غير متوفرة في الأسواق، واقترحت عليه التعاقد مع دور النشر بالمملكة، فاستحسن الفكرة، وأرسل لي مجموعة من مؤلفاته، فعرضتها علىٰ دار نشر مشهورة، فذكر لي مديرها أنه مهتم بفتاوىٰ الشيخ، فكلمت الشيخ، فأحالني علىٰ عبد الجليل حتىٰ أتابع معه، ثم ألغي الموضوع؛ لأن الشيخ -علىٰ كلام عبد الجليل- ذكر أن الفتاوىٰ تحتاج إلىٰ مراجعة(٢).

الموقف التاسع: في عام ١٤٣٦ كُلفت بالإشراف علىٰ مشروع دعوي، يتضمن مجموعة علمية دعوية للتوزيع الخيري، وقد وضعتُ ضمن قائمة المجموعة كتبًا للشيخ فركوس، وقد استأذنته، فوافق، وأحالني علىٰ عبد الجليل؛ ولم يحصل شيء في الموضوع(٣).

الموقف العاشر: الاهتمام بالموقع الرسمي للشيخ وبالتطبيق؛ من خلال تقديم ملاحظات في أمور علمية، ومقترحات لتطوير الموقع والتطبيق(٤).

❁❁❁

---

(١) انظر المرفقات في ص ٢١.
(٢) انظر المرفق في ص ٢٢.
(٣) انظر المرفق في ص ٢٢.
(٤) انظر مراسلات الواتس من ص ٨٩ إلىٰ ص ٩٢.

مراسلات تتعلق بالتقديم لرسالة (تحري السداد)، للشيخ فركوس



a — Ahmed — إليّ — السبت، 16 أكتوبر 2010، 11:05 ص

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

هذا أول اتصال للتعارف الالكتروني، سأوافيكم قريبا برسالة "تحري السداد في القيام للعباد و الجماد"

دمتم في رعاية الله و حفظه



رسالة "تحري السداد".

uah@ferkous.com — الثلاثاء، 19 أكتوبر 2010، 4:05 م

إلى: AHMED، a.boudhane، n.yatou، ch.ferkous

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، هذه رسالة الشيخ "تحري السداد في حكم القيام للعباد و الجماد"

نبعثها لك لتسلمها للمشايخ هناك و بارك الله فيك ابتداء.

أخوك نجيب جلواح

...

[الرسالة مقتطعة] عرض الرسالة بالكامل

مُرفق واحد • تم الفحص من قبل Gmail



تحري السداد.pdf

بريد الاقتراحات والتهاني <...s.com> — الثلاثاء، 19 أكتوبر 2010، 2:32 م

إلى: idara

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخي يقابل معك أخوك نجيب. اسمح لي أقدم أنني في هذه الرسالة، حيث أنا السبب في تسميتها، و أجيبك عن تساؤلاتك فأقول:

- أما بالنسبة لاقتراحك وضع عبارة "أحكام" مكان "حكم" المثبتة، فاظن بأنه لا فرق – من حيث المعنى – بين العبارتين، حيث أن قولنا "حكم" يشمل جميع أحكام الوقوف: المشروع منه و غير المشروع.
- و أما بالنسبة لسؤالك: هل عبارة "روح فلان" أو "أرواح الشهداء" يدخل في كلمة "العباد" فالجواب: نعم، لأن العبد جسد و روح، كما هو معلوم، و يقابل ذلك الجماد الذي لا روح له. و الله تعالى أعلى و أعلم.

و في الأخير أشكرك أخي العزيز بلال على انشغالاتك هذه و اهتمامك بالتعاون مع أهل العلم، زادك الله حرصا و نفع بك.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أخوك نجيب جلواح

بلال أبو عبد الله <...r@gmail.com> — الثلاثاء، 26 أكتوبر 2010، 9:05 م

إلى: n.djelouah

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المكرم نجيب جلواح حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعتذر عن تأخر الرد لأني لم أقرأ رسالتكم إلا اليوم فليس عندي انترنت والمكان الذي أجده فيه بعيد فلا أذهب إليه إلا للضرورة

بالنسبة للعنوان فإن الأخ أحمد أرسله لي هكذا: (تحري السداد في القيام للعباد والجماد) فاسقط (حكم) ولذلك اقترحت ما رأيتم

وأما بالنسبة للملاحظة الثانية فجوابكم كاف وشاف وجزاكم الله خيرا

شيخنا ابن عثيمين حفظه الله دخل المستشفى ليلة العيد وخرج يوم السادس من ذي القعدة وتأثر كثيرا ولكن الله سلم وخرج معافى لكن عنده ضعف ووهن فرأى أبناؤه أخذه إلى ماليزيا من أجل أخذ بعض الراحة وأخذ علاج يتمثل في برنامج غذائي ورياضي من أجل استعادة قوته وهو في الحقيقة تأثر نفسيا لابتعاده عن التدريس وقد سافر أمس ومدة برنامجه شهر قد يزيد وقد ينقص فنسأل الله له الشفاء ونطلب منكم الدعاء له

أخوكم

بلال بن محمود عدار

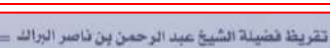
n.djelouah@ferkous.com — 2010/10/27، 10:32 ص

إلى: ch.ferkous، n.yatou، m.maarcha، AHMED، عبدالجليل، أنا

وعليكم السلام و رحمة الله و بركاته

أخي العزيز بلال، فرحت برسالتك كثيرا، و أشكرك على تقديرك و بالغ احترامك، و أما بالنسبة للاعتذار فما كان عليك أن تفعل فإنّا نحسن بكم الظن، و قد تأثرنا لما آلت إليه صحة شيخنا ابن عقيل – عافاه الله و شافاه –، و أسأل الله أن يرده إلى أهله و ذويه في صحة وقوة، و الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصَحْبِه وإخوانِه إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد: لله رب العالمين.

أخوكم نجيب جلواح، الذي يبلغكم سلام الإخوة هنا بما فيهم أعضاء تحرير مجلة الإصلاح.



تقريظ فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد..

فقد اطلعت على البحث الذي أعده الشيخ محمد علي فركوس بعنوان (تحري السداد في حكم القيام للعباد والجماد) فوجدته بحثاً قيماً، بيّن فيه المؤلف حكم القيام لأحد من الناس أو لبعض الجمادات على وجه التعظيم، وبين أنواع وحكم كل نوع.

فبين أن ما كان على وجه العبادة والتقرب فهو شرك أكبر، كالقيام للأصنام، وما كان لمجرد إظهار التعظيم دون التدين بذلك فهو معصية حرام، كالقيام للعلم والمدافع تعبيراً عن تعظيم الدولة، وذلك من التشبه بعادات الكفار، وكذا القيام للشخص إجلالاً له وتعظيماً، لا لاستقباله والسلام عليه، فإنه معصية وتشبه بعوائد الكفرة، وبين الشيخ حفظه الله أن قيام القوم إلى سيدهم، أو قادم عليهم يستقبلونه ويحتفون به مباح، بل حسن كما قال صلى الله عليه وسلم للأوس: قوموا إلى سيدكم.

وقد أحسن الشيخ بهذا التفصيل والبيان والتحذير من مشابهة الكفار، لأن كثيراً من الناس قد بُلي بالتشبه بالكفار، مما قد يوقع بعض الناس في الشرك الأكبر، وهو لا يشعر.

فجزى الله الشيخ محمد علي فركوس على ما بيّنه وقرره وحرره أحسن الجزاء.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

أملاه

عبدالرحمن بن ناصر البراك

عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام سابقا

في ١٤٣٢/٧/٢٦هـ



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يُحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المؤلف

الطبعة الرابعة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ردمك: ١-١٩-٣٨٠-٩٩٣١-٩٧٨

رقم الإيداع القانوني: ٢٠٩٧-٢٠١٢

دار الموقع

دار العواصم للنشر والتوزيع الجزائر

www.ferkous.com

خطاب للشيخ فركوس يتضمن مقترحات لطباعة مؤلفاته في دور النشر السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا العلاّمة أبي عبد المعز محمد علي فركوس، حفظه الله ورعاه، وأمدّ في عمره على طاعته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام.

أرجو الله أن تكونوا بصحة وعافية، وأسأله أن يديم عليكم فضله، ويجعلكم من حماة دينه وأنصار شريعته، وأن يقيكم شر كل ذي شر، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وبعد: فهذه مقترحات تتعلق بالطرق المتبعة لطبع الكتب، مع بيان إيجابيات كل طريقة وسلبياتها، أطرحها على فضيلتكم لتختاروا المناسب منها، مع الاعتذار عن التأخر في كتابة ذلك:

الطريقة الأولى:

يقوم المؤلف بتسليم الكتاب لدار النشر على أن تتولى هي طبعه، فتتحمل جميع التكاليف، وتتفق مع المؤلف على نسبة مئوية من النسخ يأخذها هو، وتقوم هي بتحديد سعر الكتاب، أي أن المؤلف لا يتدخل في تحديد سعره، وهذه الطريقة عادة يخرج بها الكتاب بسعر مرتفع لأن دار النشر ستقوم باستثمار مبلغ فيه واستثمارها هذا يحتم عليها رفع نسبة الفائدة.

إيجابياتها: يرتاح المؤلف من مسألة الطبع ومتابعة ذلك ماديا ومعنويا.

سلبياتها:

١: طول المدة المستغرقة لطبع الكتاب لأن دار النشر عندها كتب دفعتها للمطابع من قبل.

٢: ارتفاع سعر الكتاب.

الطريقة الثانية:

يقوم المؤلف أو من يقوم مقامه بتسليم الكتاب لدار النشر، ويتفق معها على أنه يتحمل تكاليف الطبع كاملا، على أن تقوم الدار بكتابة اسمها على الكتاب، وتتولى توزيعه كما توزع أي كتاب من كتبها، ولها نسبة مئوية أقل من النسبة الأولى لأنها لم تستثمر في الكتاب، وهذه النسبة معروفة عند دور النشر، وفي هذه الحالة يستطيع المؤلف أن يحدد السعر.

تقوم دار النشر بتوزيع الكتاب، وكلما باعت جزءا منه سددت المبالغ إلى المؤلف، حتى يسترجع كامل المبلغ الذي دفعه.

إيجابياتها:

١: الكتاب يطبع بسرعة لأن المطابع تقدم الكتب التي أموالها جاهزة.

٢: السعر يتحكم فيه المؤلف.

سلبياتها: بعض المؤلفين قد لا يناسبه إخراج مبلغ من المال ثم ينتظر مدة ليعاد له.

الطريقة الثالثة:

في حالة أراد المؤلف أن يدعم كتابه في السوق بحيث يباع بسعر زهيد، فإنه يتبع الطريقة السابقة فقط، لكن بدل أن يسترد كامل المبلغ الذي دفعه يسترد جزء منه على حسب نسبة الدعم الذي يريد تقديمه للكتاب.

الطريقة الرابعة:

يقوم المؤلف بطبع الكتاب مباشرة في المطبعة، ويتصل بالدور المتخصصة في التوزيع، ويأخذون نسبة مئوية على أن يقوموا بتوزيع الكتاب مدة ستة أشهر فقط. وهذه طريقة غير محبذة لأنه بعد مرور الستة أشهر سيتوقف توزيع الكتاب وبذلك تبقى نسخ منه.

ملاحظة ١:

في الحقيقة كنت أتمنى لو أرسلتم لي عدة نسخ من الكتب التي اقترحتها على فضيلتكم حتى أستطيع أن أعرضها على عدة دور، فالنسخ التي أرسلتموها أرسلتها بدوري لدار [illegible]، وليس عندي الآن ما أستطيع أن أعرضه على الدور الأخرى، فإن كانت لكم طريقة في إرسالها أو نصبر إلى أن تفتح العمرة.

ملاحظة ٢:

هناك اقتراح في الموضوع، وهو أن يتم عقد اتفاق مع دار سعودية لها وكيل في مصر، بحيث تقوم الدار بطبع كتبكم هناك، وتقسم ثلاثة أقسام؛ جزء يتولون بيعه في مصر، ويستغل في ذلك المعرض الدولي، وجزء يؤخذ للجزائر وتتولون بيعه هناك، وجزء يدخل للمملكة. وينظر في طريقة التعاون بالرجوع إلى إحدى الطرق التي ستختارونها من التي تقدم ذكرها آنفا.

تلميذكم ومحبكم

بلال بن محمود عدار الجزائري

١٨/ ١/ ١٤٣٢هـ

خطاب لعبد الجليل يتضمن موضوع إدخال مؤلفات الشيخ فركوس ضمن حقيبة دعوية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أخي الكريم عبد الجليل، حفظه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فأرجو الله تعالى أن تكونوا وجميع العائلة بخير وعافية.

أخي الكريم: [illegible] عنده مشروع دعوي [illegible]، وكلفني بالإشراف عليه، والمشروع عبارة عن طبع مجموعة علمية من الرسائل النافعة توزع مجانا، وقد عينت بعضها، ومن ضمنها: بعض رسائل شيخنا العلامة الشيخ أبي عبد المعز، حفظه الله، وكنت استأذنته في ذلك لما قدم إلى المدينة في فترة الحج، فأبدى موافقته الشخصية، وأحالني عليك بصفتك المسؤول عن طبع كتبه وتوزيعها، وقد احتجت أن ترسل لي الكتب على شكل وورد، لأنني سأعيد تنسيق الرسائل جميعا لتخرج على نسق واحد، وألتزم أن يكون ذلك خاصا بالمشروع، ولا يخرج إلى غيره.

وجزاك الله خيرا، ونفع بك الإسلام والمسلمين، وجعل ذلك في موازين حسناتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قائمة الكتب:

تربية الأولاد وأسس تأهيلهم. الإصلاح النفسي للفرد. المعين في حقوق الزوجين. شرك النصارى وأثره على أمة الإسلام. العلمانية حقيقتها وخطورتها. حكم الاحتفال بمولد خير الأنام. ٤٠ سؤالا في أحكام المولود. شرف الانتساب إلى مذهب السلف.

أخوكم:

بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية: ٢١/ ١٢/ ١٤٣٦هـ

المبحث الثالث:
موضوع الصلح بين المشايخ

مِن المناسب ذكر موضوع الصلح بين المشايخ، وكان في عام ١٤٣٩، حتىٰ تتبين بعض الحقائق، وتتبين ما ترتبت عليه من وقائع:

أولا: في شهر ربيع الأول عام ١٤٣٩ طلبني ثلاثة من مشايخ الإصلاح إلىٰ أحد الفنادق بالمدنية النبوية، وكانوا أتوا للعمرة، وذكروا أنه فيه خلاف بين المشايخ، ويريدون أن يعالجوه قبل أن يستفحل، وطلب مني أحدهم أن أكلم الشيخ جمعة في موضوع ما كتبه من مقالات عن حمودة وغيره، فاعتذرت، واقترحت أن يكلموا الشيخ فركوسًا، فهو الذي له تأثير عليه، فقالوا: إن الشيخ صوَّب موقفه، فاقترحت عليهم أن أكلم الشيخ سليمان الرحيلي، فوافقوا، وبعد انصرافي كلمته، وذكرت له أن بعض مشايخ الجزائر يريدون لقاءك، وهُم علىٰ جناح السفر، ولم أُسمِّهم له، فحدَّد الموعد والمكان وهو بيته، وبلَّغتُ المشايخ بذلك، واعتذرت عن مرافقتهم[١]، وقد التقوا به في بيته، ولم ألتق بهم بعد ذلك، ولم أسألهم عن فحوىٰ اللقاء.

وقد أرسلت رسالة لأحدهم، وكانوا في الطريق إلىٰ مكة؛ ذكرت فيها أن الطلاب يرغبون أن تكونوا مجتمعين، وأن الخلاف بينهم يؤثر عليهم.

ثم بعد مدة ولمَّا رأيت الأمور تطوَّرت بما أخبرني به أحد الإخوة؛ أرسلتُ إلىٰ أحد المشايخ الثلاثة أنني لن أتكلم في هذا الموضوع مرة أخرىٰ، وأني سحبت نفسي منه، وأرسلت رسالة للأخ المذكور -أيضًا- بأني انسحبت من الموضوع، ولا أريده أن يكلمني فيه.

ثانيًا: بتاريخ الجمعة: ٤/ ٨/ ١٤٣٩ اتصل عليَّ شيخنا سعد الشثري، حفظه الله، وكان بالمدينة النبوية، وطلبني إلىٰ الفندق، فذهبت، وقال: سمعت أن هناك خلافًا بين المشايخ، فقلت له: لستُ متابعًا للموضوع، وتكلم علىٰ السعي في الصلح؛ بحكم معرفته بعلاقتي مع جميع المشايخ،

(١) ونظيره اعتذاري للشيخ جمعة بعد ذلك، لمَّا نسق لقاء مع الشيخ ربيع، وطلب مني مرافقته.

وكوني كنت أنسق اللقاءات بينهم سنويًّا من عام ١٤٢٩، فقلت: لا شك أن الصلح فيه خير، والمشايخ يحبونكم ويحترمونكم، فقال: ماذا تقترح؟ قلت: لو تُدخلون في المسألة الشيخ سليمان الرحيلي، فهو يَعرف المشايخ جميعًا وعلاقته بهم طيبة، فاتصل عليه، وزاره في بيته قبل العصر بساعة ونصف تقريبًا، ولم أذهب معه، وقد تكلم الشيخ سليمان في درس العصر بالمسجد النبوي عن الإصلاح، ثم قال: (**واليوم زارني أحد كبار العلماء في البيت، وقال: يا شيخ، يجب أن نسعىٰ للصلح بين إخواننا في بلد من البلدان، ويحرم علينا السكوت، كيف نترك دعوةَ توحيد وسنة تنهار، ولا نسعىٰ إلىٰ الإصلاح بالحق؟!**).

تواصلت مع الشيخين: جمعة وماضي، وكانا في الجزائر، وبلَّغتهم بموضوع الصلح، وأبدوا استعدادًا لذلك، وأن يلتقوا بالشيخين إذا حضروا للعمرة.

ثم تواصلت مع الكاتب مع الشيخ فركوس في المجلة، وكنت أظن أنه لا زال في علاقته المقربة به، وعرضت عليه أن يدخل معنا في الصلح، فيُقنع الشيخ فركوسًا بذلك، فأبدىٰ لي وجود صعوبة في الموضوع، ثم وافق، ثم كلمني بعد ذلك، وقال: إن الشيخ فركوسًا يرىٰ أنه إذا اتفق الشيخ جمعة والشيخ لزهر علىٰ أمر؛ فهو معهم، ولا يخالف في ذلك، وأن الموضوع عندهما وليس عند الشيخ، وقد فهمت منه أنه كلم الشيخ، فاستبشرت بذلك، وذكرت له أني سأتابع -إن شاء الله- الموضوع مع بقية المشايخ بحكم علاقتي الجيدة بهم.

ثالثًا: جاء الشيخ جمعة معتمرًا في أواخر شعبان عام ١٤٣٩، وجلست معه في المسجد النبوي، وتوصلت معه إلىٰ أن يسكتوا عن المشايخ، ويمضي كلٌّ في دعوته، إلىٰ أن تهدأ النفوس، وتتهيأ ظروف أفضل لحل الخلافات، ولمَّا انصرفت من عنده؛ التقاني المذكور، وسألني عن اللقاء، فبشرته بالاتفاق، فلم يُعجبه، وقال: كيف يقول الشيخ جمعة هذا، وهو السبب في كل ما وقع؟! فذكَّرته بما قاله لي سابقًا، وقلت له: الأمور طيبة، وسكوت الطرفين فيه خير، وأنت ذكرتَ أن الشيخ فركوسًا لا يعارض، ولم أكن أتوقع أنه سيتدخل في

ذلك، وما إن وصلت إلىٰ سيارتي حتىٰ اتصل عليَّ أخ كان برفقة الشيخ جمعة، وقال لي: هل تكلمتَ مع أحد في الموضوع؟ فأخبرته أني كلمت فلانًا فقط، بحُكم أنه داخل معنا في موضوع الصلح، فقال: هداك الله، قد بلَّغ عبد الجليل، والآن الشيخ فركوس اتصل علىٰ الشيخ جمعة، ورفض تمامًا الاتفاق.

فهذا الذي وقع، ثم ظهر لي بعد ثلاث سنوات أن الكاتب في المجلة في ذلك الوقت كان مبعدًا من الشيخ فركوس، ولا علاقة له به، وأنني انخدعت به، والله أعلمُ هل قوله: إذا اتفق الشيخان جمعة ولزهر علىٰ شيء فإن الشيخ فركوسًا يكون معهما، صحيح، أو أنه من كيسه؟!!

وحينها لم أخبر الشيخين الشثري والرحيلي، بموقف الشيخ فركوس؛ لعدة مصالح رأيتها حينها.

رابعًا: في بداية رمضان عام ١٤٣٩ قال لي أحد معارفي -وكان لفترة طويلة علىٰ صلة قوية بالشيخ فركوس-: لا بد أن نَقصَّ جناحَي الشيخ فركوس: جمعة ولزهر؛ حتىٰ يركع الشيخ، قاله بهذا اللفظ.

وقال: كنت أظن في البداية أن هناك خطة لإسقاط الشيخ فركوس، ثم تبين لي خطئي، فذهبتُ إلىٰ الشيخ، وسلَّمت علىٰ رأسه، وكلمته، وطلبت منه أن يُصلح بين المشايخ، فوافق، ووعدني بذلك، وقال: سأجمعُ بينهم، فإذا بي أرجع إليه وقد تغيَّر، ويكلمني علىٰ أن الشيخ الفلاني له فيلا مكسوة بالرخام، وأنا لي أكثر من ثلاثين عامًا أدرِّس في الجامعة، ولم أبنِ مثلما بنىٰ، فمِن أين أتىٰ بالمال؟! وأنني دعمتهم ماديًّا، فكنت أشتري منهم مائة نسخة من كل عدد من المجلة.

والرجل يروي ذلك وهو جِد حانق علىٰ الشيخ، يقول: كيف وعدني بأنه سيصلح بين المشايخ، ثم فجأة يحذر من بعضهم، ويحتج لذلك بهذه الأمور، وتابع يقول: جئتُ أقول للشيخ: كم دفعتَ لهم من مال لشراء المجلة؟ خذه، ودع التحذير منهم!!

القصد؛ أن الرجل مضىٰ في الأمر، وهو أن يُوصل ما وقع له مع الشيخ فركوس إلىٰ من يَعرفهم من العلماء، وقد ناقشته مدافعًا عن الشيخ، وقلت له: إذا رأيتَ أن الشيخ ظلمهم؛ فانصح الشيخ، واصبر عليه، لا أن تسعىٰ لإسقاطه عند العلماء، وأطلتُ معه في الموضوع، وذكرت له أنه فيه مساعي للإصلاح بين المشايخ، ولم أعيِّن له الأسماء.

وأذكر أنه قال: أنت لا تعرف فتاوىٰ الشيخ في الجيش، وله كلام في الشرطة أنه لا يُسلَّم عليهم. فقلت له: لا أعلم هذا[١].

وقال أيضًا: الشيخ لم يدرُس عند العلماء، ولم يخالطهم، فقديمًا كان في الجامعة الإسلامية منعزلا.

وهكذا في نقاش طويل معه، وأخذٍ وردٍّ.

فذهب إلىٰ الشيخ السحيمي، حفظه الله، وكلَّمه، ولا أدري عن تفاصيل لقائه معه، إلا أنه بادرني بعد ذلك عند لقائي به بأن قال: إن الشيخ السحيمي أثنىٰ علىٰ الشيخ فركوس، ونصحني أن نصبر عليه إذا رأينا منه الخطأ، وأن ننصحه، ونتلطف معه، وأن نسعىٰ في الصلح، ونصبر علىٰ ذلك.

وحينها أخذت نظرة عن موقف الشيخ السحيمي من الشيخ فركوس، (واستصحبتُ ذلك) لمَّا طلبت منه تقديمًا لـ (القراءة).

خامسًا: في منتصف رمضان تقريبًا لعام ١٤٣٩ وفي مكة المكرمة؛ ذكر لي أحد طلبة العلم من معارفي القدامىٰ في الجزائر -وكان معتمرًا- أن الشيخ فركوسًا يقول: إنه يَعرف المشايخ جيدًا، وقد تعامل معهم مباشرة، ويعرف مواقفهم في الدعوة، وأن عنده أدلة في تأكلهم بالدعوة، ولا يريد أن يُخرجها؛ لأنه لو فعلَ ستتضرر الدعوة كثيرًا، وينتظر منهم أن يرجعوا.

وبما أنني كنت أثق في الشيخ ثقة كبيرة، وأنه يستحيل أن يكون ظالمًا لهم في ذلك، بما كنت أعتقده فيه؛ فقد وقع ذلك في نفسي، وكِدتُ أن أتخذ موقفًا

---

(١) كنت حينها قد فارقتُ مجالس الشيخ من خمسة عشر عامًا، أي من عام ١٤٢٤، ولم يسبق لي أن سمعته حينها يتكلم في الموضوع.
أمَّا الآن فعندي ملف وورد فيه أكثر من أربعين فتوىٰ تتعلق بالموضوع.

ضد المشايخ، ثم نظرت إلىٰ المسألة بنظرة شرعية، وهي قوله ﷺ: «**البينة علىٰ المدعي، واليمين علىٰ من أنكر**». وما هو مثله في القضاء؛ من أن القاضي لا يحكم بعلمه، وإنما يحكم بالبينات(١)، ومن أن البينات لابد للقاضي أن يبرزها للمتهم، حتىٰ يدفعها، فكيف بحال المتَّهِم.

ثم بعد ذلك وأثناء النقاش مع مَن كنت أظنه أنه لا زال مقربًا من الشيخ فركوس؛ قلت له علىٰ أمل أن يبلغ الشيخ بذلك: أنه إذا كان وقف علىٰ أمور لا يستطيع أن يذكرها لأجل مصلحة الدعوة، وبنىٰ موقفه علىٰ ذلك؛ فإني أعذره في موقفه إذا كان بناه علىٰ الاجتهاد، والنظر في المصلحة، وعدم تضرر الدعوة، ولكن هو -أيضًا- يعذرني في عدم الأخذ بكلامه حتىٰ يقيم بينة علىٰ ذلك.

ومن المعلوم أنه حتىٰ بهذا الاعتبار؛ فإن موقفي حينها كان ضعيفًا؛ إذ الواجب علىٰ الشيخ: إبراز أدلته علىٰ كلامه، أو أن يتراجع عنه.

سادسًا: ذهب مشايخ الإصلاح للقاء الشيخ سعد، وقد رتبوا الموعد مع أحد المقربين منه، ثم رتبتُ للشيخ جمعة موعدًا معه، ولم أجلس معهما.

سابعًا: أخبرت أحد العلماء أن بعض صغار طلبة العلم يريدون أن يسقطوا الشيخ فركوسًا، وفي بداية وباء (كورونا) أعدت إخباره وإخبار عالم آخر بذلك، وسبب ذلك أنه أخبرني الكاتب مع الشيخ في المجلة أن هناك خطة لإسقاط الشيخ فركوس وإيذائه عند السلطات بسبب فتوىٰ صلاة الجمعة في الأبنية.

هكذا كنتُ مع الشيخ فركوس؛ أدافع عنه في السر، وعند العلماء، وليس عن طريق استعراض الولاء عبر وسائل التواصل، والشيخ لا يدري، لأني فعلت ذلك وقتها ديانة؛ بما كنت أعتقده في الشيخ، وما فارقته عليه، والآن

(١) **فائدة:** ذكر لنا شيخنا ربيع في إحدىٰ المرات هذه القاعدة، فنقلت له قصة في البداية والنهاية؛ عن أحد الخلفاء المسلمين أو الملوك كان أحد أقاربه يدخل علىٰ بيت فيأتي أهل صاحبه رغمًا عنهما، فلما أخبر بذلك الخليفة قال لزوج المرأة: إذا جاءك فأخبرني، وأمر حجابه ألا يحجبوه في أي ساعة جاءه، فلما أخبر الخليفة، ذهب معه، فوجد قريبه واقعًا علىٰ زوجة الرجل، فذبحه من قفاه، فسألت شيخنا ربيعًا عن ذلك، فقال لي: لا يجوز فعله، والحاكم لا يحكم بعلمه، وإنما يحكم بالبينات.

يقال عني: إنني مُرسَل لأجل إسقاطه عند العلماء!!

ثامنًا: أخبرت أحد العلماء حينها أن بعض المشايخ يتهمون الشيخ فركوسًا أنه سرَّب الاستقالة من دار الفضيلة، وأن هذا من المستحيل، فليس الشيخ مَن يفعل ذلك، ثم هو قد دافع عنهم في موقعه بعد أن نشرت الصحافة استقالته، فكيف يكون هو مَن سرَّبها؟![١].

تاسعًا: كنت مع الشيخ جمعة في مكة المكرمة في آخر يوم من رمضان لعام ١٤٣٩، فأخبرني أن الشيخ ربيعًا قد تكلم فيه، فقلت له: أنا أعرف الشيخَ جيدًا، قد يتكلم في شخص مِن باب أن ينبهه، ولو فعلتَ ما ذكره لك من الاجتماع مع المشايخ؛ فما أسهل عليه أن يتراجع عن الكلام فيك.

عاشرًا: بعد فشل محاولة الصلح؛ وفي شهر شوال لعام ١٤٣٩؛ وبعد أن رأيت أن الموضوع قد أخذ منحىٰ آخر، وأنه كبير جدًّا عليَّ؛ أخبرت الشيخ جمعة بذلك، وبأنني سأعتزل الموضوع، وأنتم جميعًا مشايخنا، وأسأل الله أن يصلح بينكم، ولا أملك إلا الدعاء، وقد وافقني الشيخ علىٰ موقفي.

وأرسلت في ذلك -أيضًا- رسالة إلىٰ أحد مشايخ الإصلاح.

فاعتزلت القضية، ولم أتابع ما كان يجري في الساحة، وخاصة أنه لم يكن عندي حينها جوال (ذكي)، ولا عندي (نت)، إلىٰ أن جاء موضوع الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمور في عام ١٤٤٢، إذ كنت حينها قد اشتريت الجوال وما يتبعه.



(١) ومع الأسف؛ أخبرني أحدهم بعد ذلك بعدة أشهر أن الشيخ فركوسًا هو مَن سرَّب الاستقالة، وذكر أن سبب ذلك: أن المشايخ لمَّا ألحوا عليه في التراجع عنها؛ أراد أن يضعهم أمام الأمر الواقع، فوجَّه أحد الإخوة العاملين في الموقع (وسماه لي) أن يسربها، فرأىٰ أن يرسلها إلىٰ الصحافة.

المبحث الرابع:
قـراءة في فتاوى الإنكار العلني وما إليها:

المطلب الأول: كتابة (القراءة)، وما ترتب عليها:

أولًا: سبب الكتابة:

سبب الكتابة أنني تواصلت مع أخي عبد الغني عدار[١] بعد خروج الفتوىٰ الثانية للإنكار العلني، وسألته عنها، فذكر أنه اقتنع بها، فأرسلت له الملاحظات عليها، فرجع إلىٰ اعتقاده الأول من عدم الجواز، وهو الذي كان معروفًا عند السلفيين؛ وعلىٰ إثر ذلك رأيت أن أكتب للشيخ فركوس في ذلك، فنسختُ الرسائل التي كتبتها لأخي، وأعدت صياغتها.

ثانيًا: كتابة خطاب للشيخ فركوس:

كتبت خطابًا للشيخ فركوس بتاريخ: ١/ ١١/ ١٤٤٢، حرصت فيه علىٰ الأدب، واجتناب ما قد يزعجه، ومن ذلك: أنني لم أذكر له فتاويه السابقة التي كان يقرر فيها خلاف ما يقرره الآن[٢]، ولم أتطرق لمَا نسبه للعلماء؛ كابن باز والألباني وابن عثيمين، رحمهم الله، وإنما اقتصرت علىٰ مناقشة الأدلة التي ذكرها، ولم يكن أحد يعلم بموضوع الكتابة؛ إلا أخي عبد الغني، ثم بعدها عبد الجليل، والكاتب مع الشيخ فركوس في مجلة التذكرة[٣].

ولحرصي أن يكون الموضوع خاصًّا مع الشيخ؛ لم أرسل الخطاب عبر بريد الموقع، لئلا يطلع عليه الموظفون.

(١) قرة عيني، البار بوالديه وإخوانه وأخواته، صاحب الأخلاق العالية، الشهم، ذو السمعة الطيبة بين معارفه وفي ميدان التجارة، متخرج في الخروبة عام ١٤٢٧، له نشاط في تحفيظ القرآن، وكان يساعدني في تجارتي منذ طفولته، وخلفني في تسييرها بعد رحيلي إلىٰ بلاد الحرمين؛ ولغاية الساعة، ولمدة ثمانية عشر عامًا، لم يَرض أن يأخذ خلالها دينارًا واحدًا، وهو مُسيِّر لتجارتي وليس شريكًا لي، جزاه الله عني خيرًا، وبارك فيه وفي أهله وولده وماله.

(٢) ولمَّا نشرت (القراءة) لم أتطرق لموضوع التطبيقات العملية للشيخ قديمًا، والتي كانت تخالف تقريره حينها؛ كمسألة الجواز البيومتري.

(٣) ولم أخبره، وإنما ربما يكون قد فهم؛ لأني كنت أتناقش معه أيضًا في المسألة، وطلبت منه رقم جوال عبد الجليل لأنه كان ضاع مني.

مواضع من الخطاب الذي وجهته للشيخ فركوس قبل نشر (القراءة) بشهرين، المتضمن ملاحظات علىٰ فتاوىٰ الإنكار العلني (الأولىٰ والثانية)، والذي اعتذر عن استلامه مرتين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلىٰ فضيلة شيخنا -بل شيخ مشايخنا- العلامة الأصولي، الوالد الشفيق، أبي عبد المعز محمد علي فركوس، أعزه الله، ونصر به دينه، وأعلا به كلمته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأرجو الله جل وعلا أن يصلكم خطابي وأنتم وجميع العائلة في صحة وعافية ونعم من الله سابغة في الدين والدنيا.

وبعد: حفظكم الله ورعاكم، فقد قرأت فتواكم: في حكم الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمر، وقرأت: في توضيح إشكال معترض علىٰ حكم الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمر، وقد تطفلت علىٰ فضيلتكم، بذكر بعض المسائل التي يسر الله جمعها، لعلكم تنظرون فيها، تقويما أو تصويبا، أقام الله بكم كلمة الحق، وسددكم في الحال وفي المآل.

في حكم الإنكار العلني على ولاة الأمر (الفتوى رقم: ١٢٦٠)

السؤال: يعتقد جماعة من طلبة العلم عدم جواز الإنكار العلني على ولاة الأمر مطلقا،

- (علما أن النصيحة العلنية تؤدى من غير هتك ولا تعيير ولا تشنيع لمنافاتها للجانب الأخلاقي، ولا خروج بالقول والفعل لمخالفته لمنهج الإسلام في الحكم والسياسة، بله إذا أجازوا تقديم النصيحة أمامهم علنا، وفتحوا على أنفسهم باب إبداء الرأي والانتقاد وأذنوا فيه، وهذا متضمن في قول الصديق رضي الله عنه: «وإن رأيتموني على باطل فسددوني) وفي لفظ: «وإن زغت فقوموني».

-لا يخفىٰ عليكم -شيخنا الكريم- أن غالب الحكام الذين يأذنون بنصيحتهم علنا إنما يأذنون به من باب إعمال الديمقراطية وحرية التعبير كما يقولون، وحتىٰ من يأذن منهم في الغالب لا يأذن بنقدهم بنصوص الشرع، وإنما يأذن بنقدهم بلغة السياسة ونصوص القانون، خاصة بعد أن استخدم لغة الشرع أهل الأهواء، ونقدوا الحكام بها علىٰ المنابر، فهل نتابعهم علىٰ إعمال مبادئ الديمقراطية، ونلبس ذلك لبوس الدين.

هذا ما يسر الله جمعه، فإن يكن صوابا فمن الله وحده، وإن يكن خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

وأسأل الله جل وعلا بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العليا أن يحفظ شيخنا الكريم، وأن يمد في عمره علىٰ طاعته، وأن يجعله هاديا مهديا.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

ابنكم ومحبكم، الداعي لكم بظهر الغيب

أبو عبد الله بلال بن محمود عدار

المدينة النبوية: ١/ ١١/ ١٤٤٢هـ

جوال وواتس:

ثالثًا: موقف الشيخ فركوس من الخطاب، ومن نشر (القراءة):

أ- الاعتذار عن استلام الخطاب:

أرسلت أخي بالخطاب للشيخ فركوس بتاريخ: ١٤/ ٦/ ٢٠٢١، فذهب إليه إلىٰ البيت، فاعتذر عن قبوله، ثم ذهب إليه في الغد إلىٰ الجامعة، فاعتذر أيضًا. (انظر: ص٥٨).

وقد كتبت في (القراءة) ما يلي: (وكنت كتبت ما يتعلق بـ (الفتوىٰ) و(التوضيح) في خطاب خاص أرسلته لشيخنا، مؤرخ: ١/ ١١/ ١٤٤٢هـ، ولم يتيسر وصوله ليده، مع بذلي للأسباب).

فذكرت عذري، دون أن أصرح بالضبط بما وقع، بُعدًا عن إلحاق الحرج بالشيخ، فقلت: (ولم يتيسر وصوله ليده)، فالخطاب وصل إلىٰ الشيخ مرتين كما تقدم، ولكنه لم يصل إلىٰ يده لأنه لم يستلمه.

ب- موقف الشيخ بعد نشر (القراءة):

١- نشرتُ القراءة بتاريخ: ٩/ ١/ ١٤٤٢، وقد نصحني أحد إخواني من طلبة العلم أن أنشرها باسم مستعار حتىٰ لا أتعرض للطعن والسب من قبل من لا يقدرون الردود العلمية، فذكرت له أن النشر بالاسم المستعار غير وارد في تفكيري مطلقًا. (انظر: ص٩٣).

وبعد أن نشرتها لم أسمع عن رأي الشيخ فيها، ولا أدري هل وصلته حينها أم لا.

٢- بعد تسعة أشهر من ذلك؛ علمتُ أن الشيخ كان ذكر في أحد مجالسه أنني فاقد لأهلية الرد؛ لأمرين: الأول: أنني لم أفهم فتاويه. والثاني: أنني قد تجنيتُ علىٰ العلماء الذين نقل الشيخ عنهم، والذين وافقوا الفتوىٰ (يقصد: ابن باز، وابن عثيمين، والألباني، والعباد، ومقبل، وابن قعود).

وذكر الشيخ -أيضًا- أن بلالا وإن كان أظهر في القراءة الأدب، إلا أنه في قرارة نفسه ليس كذلك، وإنما يريد الإسقاط!!

رابعًا: تقديم (القراءة) لبعض المشايخ؛ لمراجعتها، والنظر في صلاحية نشرها:

بعد أن اعتذر الشيخ فركوس عن أخذ الخطاب، عرضته بصفة خاصة علىٰ اثنين من المشايخ؛ أحدهما: الشيخ سليمان الرحيلي، حفظه الله، فاستحسنا نشره، ولم يكن الشيخ فركوس قد أخرج الفتوىٰ الثالثة، وبعد أن أخرجها أعدتُ ترتيب ما كتبت، وأعطيته لاثنين من طلبة العلم من محبي الشيخ لمراجعته، وعرضته مرة ثانية علىٰ مَن تقدم.

خامسًا: التواصل مع الشيخ عبد المجيد جمعة:

لمَّا اعتذر الشيخ فركوس عن أخذ الخطاب -كما تقدم-؛ طلبت من أخي عبد الغني أن يحصِّل لي رقم الشيخ جمعة، وقد كنت منقطعًا عن التواصل معه لمدة سنتين.

وكان الغرض من التواصل معه ما يلي:

الأمر الأول: أحببت أن أوصل للشيخ فركوس أن بعض المشايخ استغربوا فتواه[(١)]، وقدمت مقترحًا أن يعيد النظر في الفتاوىٰ، وكان ذلك في أول تواصل لي مع الشيخ جمعة بتاريخ: ٢٢/ ٦/ ٢٠٢١، أي بعد اعتذار الشيخ فركوس عن أخذ الخطاب بثمانية أيام، ولم يأتني جواب من الشيخ جمعة. (انظر: ص ٦٩).

الأمر الثاني: أخبرت الشيخ جمعة لأول مرة بكتابتي للقراءة، وأني عرضتها علىٰ اثنين من المشايخ، فاستحسنوا نشرها، وقد كنتُ عازمًا علىٰ ذلك أخذًا بنصيحة الشيخين، فاستفسرت عن موقف الشيخ فركوس في حال نشرتُها، لأن اعتذاره عن أخذ الخطاب جعلني أسأل لأكون علىٰ بصيرة من أمري. (انظر: ص ٧٠).

وكان هذا التواصل بتاريخ: ٥/ ٧/ ٢٠٢١ أي بعد تواصلي الأول معه بثلاثة عشر يومًا[(٢)]، وبعد واحد وعشرين يومًا من اعتذار الشيخ فركوس، وبعد إخراجه للفتوىٰ الثالثة: (تفنيد شبهات المعترضين) بتاريخ: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢١.

---

(١) وقد ذكر لي أحد طلبة الجامعة الإسلامية أن سكوت المشايخ فيه إقرار لفتوىٰ الشيخ.

(٢) وتواصلت معه -أيضًا- قبل ذلك بتاريخ: ٢٣/ ٦/ ٢٠٢١، وعرضت عليه الصلح مع المشايخ، فشكرني علىٰ النصيحة، ولم يتجاوب مع الطلب.

وكان جواب الشيخ جمعة ما يلي: (أرىٰ ألا تنشرها)، ولمَّا سألته عن السبب قال: (الموضوع حساس بالنسبة للشيخ). (انظر: ص ٧٠).

سادسًا: عدم علمي بالخلاف الذين كان بين الشيخ فركوس والشيخ جمعة حال تواصلي معه:

السبب في تواصلي مع الشيخ جمعة؛ أنه قريب من الشيخ فركوس، وأعلمُ الناس به، وعلاقتي معه كانت من عشرين عامًا، ولم أكن أعلم حينها أن هناك خلافات بينهما، إذ لم تظهر إلا بعد ذلك بفترة طويلة.



ويدل علىٰ ذلك: أن الشيخ جمعة ألقىٰ كلمة مسجلة عن مناقب الشيخ فركوس بعد تواصلي الأول معه باثنين وعشرين يومًا، وبعد تواصلي معه الثاني الذي كلمته عن (القراءة) بتسعة أيام، وقد سمعت الصوتية حينها، وتاريخها مثبت كما في التغريدة المرفقة لأحد مناصري الشيخ فركوس، وهو: ١٤/ ٧/ ٢٠٢١.

أبو البراء سكندر قزون
@Skander Groun
تابع
📌 #جديد
مكالمة احد مشايخنا مع ريحانة البلد ومن أهم ما جاء فيها: "أن الشيخ فركوس حفظه الله #يثني على الشيخين الفاضلين #عبد_المجيد_جمعة و #أزهر_سنيقرة ولم يحذر منهما"
⚠️ ردا على #مجنون_المحرشة (سنذكره لاحقا) الذي يدعي ان الشيخ #فركوس سيحذر من الشيخين عند عودته الى مجالس الجامعة.
٢:٤٠ م · ١٩ سبتمبر ٢١

وقد فهمت من خلال تواصلي الثاني معه أن هناك بعض الأمور، لكن لم أعتبرها خلافات، إلا بعد أن خرجت (شهادة للتاريخ)، وحتىٰ بعد خروجها؛ لم أتوقع أنها بتلك الحدة التي ظهرت بعد ذلك، وكثير من مناصري الشيخ كانوا كذلك؛ كهذه التغريدة المؤرخة: ١٩/ ٩/ ٢٠٢١ لأحد مناصري الشيخ فركوس، وكانت بعد إخباري للشيخ جمعة عن (القراءة) بشهرين ونصف.

سابعًا: سبب كتابة (القراءة)، وأسباب العزم علىٰ نشرها:

لمَّا أجابني الشيخ جمعة بجوابه؛ ذكرت له سبب الكتابة، ومنافع نشرها.

وسببها: ما تقدم ذكره من تأثر أخي عبد الغني بالفتوىٰ.

وأسباب العزم علىٰ النشر:

١- أن المسألة خطيرة؛ إذ الذي أعتقده أن أعظم أسباب الفتنة التي وقعت في الجزائر هي الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمر من علىٰ المنابر، وهو

مَعروف لمن أدرك تلك الأحداث.

٢- ليس هناك من محبي الشيخ فركوس مَن كتب في ذلك، ومَن كتب فهو محسوب علىٰ المخالفين له، وقد يُرد الحق الذي معهم لهذا السبب.

٣- أن النشر فيه فوائد تعود علىٰ الشيخ نفسه، حيث إن بعض العلماء كانوا يرون أن محبي الشيخ -ممن يخالفونه في فتواه- عندهم خوف منه، وأن الكثيرين عندهم تعصب.

وقد أجابني الشيخ جمعة بقوله: (أرىٰ أنه لو تستطيع أن توصلها إلىٰ الشيخ في يده فهذا أحسن). فذكرت له أنني حاولت معه مرتين، ولم يقبلها. (انظر: ص٧٤).

طلب إيصال نصيحة للشيخ فركوس تتعلق بفتوىٰ الشيخ ابن قعود:

أرسلتُ للشيخ جمعة بتاريخ: ٩/ ٧/ ٢٠٢١، نصيحة ليوصلها للشيخ فركوس، وهي حذف كلام الشيخ ابن قعود، وأرسلت له رابط مقطع اليوتيوب وكلامًا للشيخ ابن قعود في أحد كتبه؛ يتبين معهما رأيه في بعض المسائل، وذكرت للشيخ جمعة أن الشيخ فركوسًا معذور في ذلك، ولا يَعرف رأي الشيخ، وإلا لم يكن لينقل كلامه، وأيضًا كنت راسلت أحد طلبة الشيخ فركوس في نفس الموضوع ليوصله إلىٰ الشيخ. (انظر: ص٧١).

۞۞۞

المطلب الثاني: كلام الشيخ فركوس عني (الكلام الأول في شهر رمضان ١٤٤٣):

أولا: سبب كلام الشيخ فركوس:

جاءني منشور بتاريخ: ٧/ ٩/ ١٤٤٣ وقد انتشر في مواقع التواصل والواتس، وقد علمت مباشرة أن الكلام مكذوب علىٰ الشيخين، فحولته لشيخنا سعد بن ناصر الشثري، حفظه الله، وكان في المدينة، فأجابني بما فيه نفي ذلك،

> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وأصحابه ومن اتبع هداه، وبعد: فقد أرسل لي أحد الإخوة المحبين في الجزائر ليلة الجمعة ٧/ ٩/ ١٤٤٣ المنشور المرفق[1]:
>
> اليوم جاء أحد الإخوة من طلبة العلم بالرياض و قال للشيخ فركوس حفظه الله أنه عرض فتوى الإنكار العلني على الشيخ صالح الفوزان و الشيخ الشثري حفظهما الله و قال أنهما أثنوا عليها خيرا
>
> فكتبت له ما يلي: (الشيخ الفوزان معروف قوله في المسألة فهو يرىٰ بالنصيحة السرية، والشيخ الشثري الذي أعرفه عنه والذي يقرره في دروسه انه يقول بالنصيحة السرية).
>
> وأرسلت له كلام معالي شيخنا سعد بن ناصر الشثري -حفظه الله- في كتابه: **شرح نور البصائر والألباب** (انظر المرفق).
>
> ثم أرسلت لمعالي شيخنا سعد الشثري -حفظه الله- المنشور المذكور برسالة واتس، فرد علي بما نصه: **(ماهي فتوىٰ الإنكار العلني؟)**. فأجبته: (الشيخ عنده ٤ فتاوىٰ في جواز الإنكار العلني في حضور ولي الأمر وفي غيابه، وقد كتبت كتابة في ذلك)، وأرسلت له (قراءة في فتوىٰ الإنكار العلني)، ثم أرسلت له جوابي علىٰ الأخ وكلامه في شرح نور البصائر. فأجابني: **(لم اطلع علىٰ أي فتوىٰ له في ذلك)**. فقلت: (جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، لا أدري هل من المناسب نشر جوابكم). فقال: **(مناسب)**.

فنشرت نفيه، وأرفقت معه تقريره في المسألة من كتابه: (شرح نور البصائر والألباب) الذي كنت اعتنيت بإخراجه.



مشايخ الدعوة السلفية بالجزائر
13.7K subscribers
JOIN

مشايخ الدعوة السلفية بالجزائر

أحدهم يكتب من وراء قنوات معينة، ونعرفه..
ويقولون هو سروري..
أعلم من وراءه ؛
-ويُفسد
-ويعطيهم صور غير الصور (الحقيقية)
-ويزور الأباطيل
-ويزيف الحقائق

هذا (عذار) معروف مع الصعافقة، ومعلوم كيف يُستعمل..

هناك من هم حاضرون معنا وقلوبهم مع هذه الجهة وأنا لا أمنعهم..

[مجلس اليوم]

⚠️ يتهموننا بأننا صعافقة جدد
وهم صاروا يستأنسون بمقالات الصعافقة (عدار أنموذجا)
فهي ألصق بكم من غيركم.

• أبشروا فالعلامة بين حال حبيب الصعافقة خدنكم #عدارا
وقال أعلم من يؤزه من هنا، والشيخ يعلم من وراء قنوات الشتيمة والوقيعة وأصحابها ...

• يعني شبهة #مغلق_عليه انقعوها في ماء بارد واشربوها .
3.8K edited 11:44

علىٰ إثر نشر التكذيب؛ استدعىٰ الشيخ فركوسٌ برنوسًا الوهراني بتاريخ: ٨/ ٩/ ١٤٤٣، وبعد اللقاء نُشر هذا المنشور علىٰ وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات التلجرام والواتس: (هذا (عدار) معروف مع الصعافقة، ومعلوم كيف يُستعمل).

ونُشر قبله هذا الكلام: (أبشروا فالعلامة بين حال حبيب الصعافقة خدنكم عدارًا، وقال: أعلم من يؤزه).

ثانيًا: طريقة نشر كلام الشيخ فركوس عني:

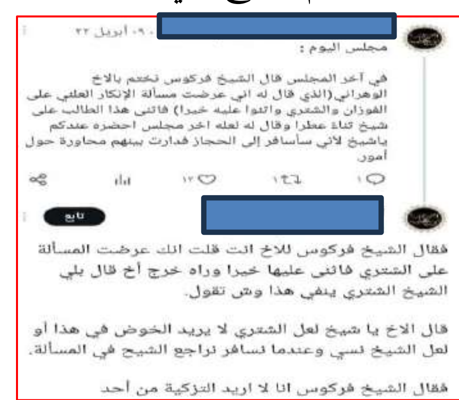
من العجائب أن الذي نَشر الخبر استله من سياقه، ثم وضع كلمة عدار بين قوسين، والشيخ لم يذكرها، ووضع نقطتين بعد نهاية الكلام، فأصبح الكلام هكذا: (**هذا (عدار) معروف مع الصعافقة، ومعلوم كيف يستعمل..**).

وهذا من التلاعب والغش والتدليس؛ الممزوج بالمكر، الذي يجد معه صاحبه مخرجًا فيما لو اكتُشف تلاعبه، بأن يقول: وضعت ما يدل علىٰ أن الكلام مُنتزع من كلام آخر؛ بأن جعلتُ اسم عدار بين قوسين، لأن الشيخ لم يذكر الاسم، ووضعت نقطتين بعد نهاية الكلام تدلان علىٰ أن هناك كلامًا آخر. وهو يعلم أنه لو نشر الحادثة كما وقعت؛ لتبين الخلل الكبير فيها في الكلام الصادر من الشيخ، وسيأتي بيان ذلك[1]، ولكن لله الأمر مِن قبل ومن بَعد.

(١) انظر ص ٣٧.

وسيأتي -أيضًا- ذكر التلاعب في نشر الكلام الثاني للشيخ فركوس[١].

وبالمقابل الذين نشروا الحوار بين الشيخ والكذاب هُم -أيضًا- حذفوا ما يتعلق بكلام الشيخ عني، كمثل هذا المغرد المبرقع.





ثالثًا: موقفي من المنشورات السابقة:

استغربت ابتداء من كلام الشيخ عني، لأن الخبر غريب أن يخرج بهذا الشكل، فأرسلت أخي ليتأكد من صحته؛ بأن يسأل الإخوة الذين حضروا، فتضاربت أقوالهم؛ منهم من ينسبه للوهراني، ومنهم من ينسبه للشيخ فركوس، ومنهم من نفاه. (انظر: ص٦١).

تواصل أخي مع عبد الجليل، فقال: إنه لم يسمع ذلك من الشيخ، ولا يجزم، وأن الشيخ تكلم عن القنوات، وأنه يعرف من وراءها. (انظر: ص٦١).

معرفة الشيخ فركوس بحال برنوس الوهراني قبل ذهاب أخي إليه:

ذكر عبد الجليل لأخي أن بعض الإخوة أخبروا الشيخ بحال الوهراني. (انظر: ص٦١).

وعلىٰ إثر تضارب الأقوال؛ وجهت أخي أن يتأكد من الشيخ مباشرة، وفي حال أثبت أن الكلام له؛ طلبت منه أن يقرأ عليه قسمًا في نفي ذلك. (انظر: ص٦٢).

ثم أخبرني أحد طلبة العلم -وقد حضر المجلس- أن ما وقع كان كالتالي:

أثنىٰ برنوس الوهراني علىٰ الشيخ فركوس ثناء كبيرًا، ثم سأله عن التوسع في الاجتهاد المقاصدي، فأجابه الشيخ، ثم أثنىٰ الوهراني مرة أخرىٰ علىٰ الشيخ وجهوده، وقال: أنا راجع إلىٰ الحجاز، وأستأذنكم في الرجوع

(١) انظر ص ٥١.

إلىٰ الشيخين الفوزان والشثري لتذكيرهم بالموضوع، فقال الشيخ: هناك من كذَّبك، فهل أنت مَن نقل الفتوىٰ للعلماء بيده؟ فقال برنوس: نعم، ثم قال: بلال عدار هذا معروف مع الصعافقة، ويريد أن يسقطكم عند العلماء، فقال له الشيخ: نعم، أعلمُ، ومعلوم كيف يُستعمل.

وقد أخبرني الأخُ أن برنوسًا تكلم بطريقة تدل علىٰ تحضيره للكلام تحضيرًا جيدًا.

ويدل علىٰ صحة ذلك: أنني لما أرسلت أخي للشيخ فركوس ليتأكد منه، قال له: (موضوع بلال، جاء ذكره، فذكرته، ومررت عليه، وطويته)[(١)].

رابعًا: إرسال أخي عبد الغني إلىٰ الشيخ فركوس:

١- اللقاء الأول لأخي مع الشيخ فركوس لأجل التأكد من الخبر، وقراءة صيغة الحلف عليه:

ذهب أخي إلىٰ الشيخ بتاريخ: ١٠/ ٤/ ٢٠٢٢، وسأله، فقال: (نعم، هو كان مع الصعافقة في الأوَّل، والآن مع جمعة، يؤزه، ويذهب إلىٰ الرحيلي والسحيمي). فقال له أخي: (ربمَا بنيتم كلامكم علىٰ نقل ثقات؟). فقال الشيخ: (نعم، عندي شهود)، فأراد أخي أن يقرأ عليه القَسم، فمنعه مرافق الشيخ، ثم أذن له الشيخ بالكلام، فبدأ يقرأ عليه القسم، ونصُّه: (حياكم الله، شيخنا الكريم. واللهِ الذي لا إله غيره لم يوجهني أحد فيما يتعلق بما كتبته مما يتعلق بكم، ولست تابعًا لأحد، ولا علاقة لي بجميع القنوات، ولا أعرف أحدًا منها، ولم أطلب من أي قناة نشر القراءة، ولست ممن يحرش بين العلماء. هذا علىٰ وجه العموم، وسأكتب لكم التفصيل بأدلته في خطاب خاص).

ولمَّا وصل أخي إلىٰ قولي: (لم يوجهني أحد فيما يتعلق بما كتبته مما يتعلق بكم)، قطع عليه الشيخ القراءة قائلا بغضب: (كذبَ، عندي مراسلاته مع جمعة)، فاستأذن أخي في المتابعة، فأذن له، ثم استأذن أخي

---

(١) انظر ص ٣٩.

منه أن يسلمه تفصيل ما ذكرته في القَسم، فرفض الشيخ، وقال: ليذهب عند الرحيلي والسحيمي –أي لعلهم ينفعونه–[١]، وانتهىٰ اللقاء. (انظر: ص٦٣).

٢- التواصل مع عبد الجليل[٢]:

علىٰ إثر ذلك؛ تواصلت مع عبد الجليل، وذكرت له كلام الشيخ فركوس؛ بأنه توجد مراسلات بيني وبين الشيخ جمعة، وشرحت له الموضوع، وأرسلت المراسلات التي كانت بيننا؛ والتي تبرؤني وتبرؤه من تهمة التآمر. (انظر: ص ٧٦).

٣- التواصل مع الشيخ جمعة للتأكد من كلام الشيخ فركوس حول وجود مراسلات عنده:

كلفت أخي أن يسأل الشيخ جمعة: كيف وصلت المراسلات إلىٰ الشيخ فركوس؟ فاتصل به بتاريخ: ١٢/ ٤/ ٢٠٢٢، فنفىٰ أن يكون سلمها للشيخ، فذكر له أخي أنه ربما أعطاها لأحد طلابه، وأن الشيخ فركوسًا هو مَن قال إنها عنده، فذكر له الشيخ جمعة أنه أعطىٰ جواله مرة لأحد الإخوة، وسيتأكد منه، ثم اتصل بعد ذلك بأخي، وقال: إن الأخ نفىٰ ذلك، ثم قال: إنه يكاد يجزم أنها مفبركة، وأنهم قد فعلوها من قبل. (انظر: ص٦٥).

كلفت أخي أن يسلم الشيخَ جمعة المراسلات التي كانت بيني وبينه[٣]، والتي كنت أرسلتها لعبد الجليل، وتسليمه المراسلات التي أرسلتها لعبد الجليل فيما يتعلق بموضوع الشيخ جمعة؛ فطبعها، وسلمها له، فقال له الشيخ جمعة: أنصحك أن تأخذها للشيخ فركوس بنفسك، لأن

---

(١) سألت أخي لما راجعت مراسلاتي معه عن مقصد الشيخ من كلامه، لأنه لم يكن واضحًا؛ أهو إخبار، أو إحالة أن أذهب إليهما. وقرينة الحال وطريقة الكلام تبين المقصد، وأخي كان حاضرًا، فقال: قصده: ليذهب إلىٰ السحيمي والرحيلي، لعلهما ينفعانه.

(٢) **ملاحظة:** علىٰ كثرة المراسلات التي أرسلتها له؛ لم يرد عليَّ بحرف واحد. وقد أخبرني أحد الإخوة –والعهدة عليه– أن الشيخ فركوسًا وجَّهه ألا يرد علىٰ المراسلات في هذه المواضيع.

(٣) أي بيني وبين الشيخ جمعة.

عبد الجليل لن يسلمها له. (انظر: ص٦٦).

٤- رجوع أخي للشيخ فركوس:

رجع أخي للشيخ فركوس بتاريخ: ١٣/ ٤/ ٢٠٢٢، ليخبره بجواب الشيخ جمعة، وقلت له: اذكر للشيخ أنه إن كانت المراسلات حقيقية؛ فمعناها أنه تمت عملية اختراق للجوالات، وأنتم تعلمون حُكم ذلك، وقد تكون مزورة، ووجهتُ أخي أن يُسلمه المراسلات التي تثبت أن التواصل بيني وبين الشيخ جمعة كان بعد سنتين من الانقطاع، وكان بعد إرسال الخطاب للشيخ فركوس بثمانية أيام، وأن الشيخ جمعة أعلمته بما كتبته بعد واحد وعشرين يومًا من رفض الشيخ فركوس استلام الخطاب.

وقد طلبت من أخي أن يتلطف مع الشيخ، وإذا رأىٰ منه عدم التجاوب فلا يلح عليه.

وطلبت منه أن يقول للشيخ: إنني حلفتُ، وكذبتموني بناء علىٰ أدلة قلتم إنها عندكم، والبينة لابد من إظهارها للمدعىٰ عليه ليدفعها، فهل ممكن أن تظهروها؟ (انظر: ص٦٦).

فذهب إليه أخي، وسلم عليه، فبادره الشيخ بقوله: (موضوع بلال جاء ذكره، فذكرته، ومريت عليه، وطويته). فذكر له أخي ما طلبتُه من إظهار الأدلة، فقال: (لسنا في القضاء)، فقال أخي: (ربما المحادثات التي وصلتكم مزورة)، فقال الشيخ: (لا أعطيك أدلتي)، فقال أخي: (المحادثات معي، أسلمها لكم؟)، فقال الشيخ: (طويتُ الملف، طويتُه)، وانتهىٰ اللقاء. (انظر: ص٦٧).

٥- طلب مشاورة عبد الجليل:

علىٰ إثر ذلك؛ طلبت من أخي أن يشاور عبد الجليل، فكلمه، فقال: ماذا أجاب الشيخ؟ فقال أخي: طوىٰ الموضوع. فقال: ليَطوه هو أيضًا. فقال له أخي: كلام الشيخ انتشر. فقال: يزكيه عمله، وهنا لن يتكلموا عنه. (ص٦٨).

❁❁❁

المبحث الخامس:
مناقشة الشيخ فركوس في أدلته:

المطلب الأول: بعض تقريرات الشيخ فركوس المتعلقة بالطريقة الشرعية في نصيحة المخطئ، وبيان عدم نصحه لي:

أولا: تقريرات الشيخ فركوس المتعلقة بالطريقة الشرعية في نصيحة المخطىء:

قال الشيخ فركوس في مقاله المنشور في موقعه(١):

(السؤال: ما هي المدَّة المعتبرة للصبر علىٰ المخالف؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ من أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وعلىٰ آله وصحبه وإخوانه إلىٰ يوم الدِّين، أمَّا بعد: فمِن الخُلُق الحَسَن في التعامل مع المخالف المسلم: إقامةُ العدل في حقِّه أوَّلاً، وتقديمُ النصيحة له علىٰ وجه الصدق والأمانة، والمحبَّةُ لأخيه ما يحبُّ لنفسه والكراهةُ لأخيه ما يكره لنفسه ثانيًا، وذلك مراعاةً للأخوَّة الإيمانية، مع تكرار النصيحة -إن وجد لها سبيلاً-، «فالأولىٰ: فرضٌ وديانةٌ، والثانية: تنبيهٌ وتذكيرٌ، وأمَّا الثالثة: فتوبيخٌ وتقريعٌ»، ثمَّ الصبر علىٰ المخالف بعد النصيحة ثالثًا.

ولا تحديد -في حدود علمي- لمدَّة الصبر علىٰ المخالف بعد النصيحة، وإنما تختلف باختلافِ نوع المسائل والقضايا المنصوحِ من أجلها، والظرفِ الزمنيِّ الذي وقعتْ فيه النصيحة، ووزنِ شخصية المخالف ومنزلته علىٰ الساحة الدعوية، فالمدَّةُ المعتبرة في ذلك مَرَدُّها إلىٰ السلطة التقديرية للناصح العالم بالأحوال المذكورة، فتتبلور في نظره قضيَّةُ المخالف الذي يتأرجح بين الأمل في رجوع المخالف إلىٰ الحقِّ واليأسِ منه لتعنُّته وتماديه في الباطل، لذلك فلا تحديدَ لمدَّة الصبر علىٰ المخالف،

(١) بعنوان: (في مدة الصبر علىٰ المخالف).

وإنما تطول أو تقصر بحسب ترجُّح كِفَّة الأمل في الرجوع إلىٰ الحقِّ أو اليأس منه...).

وقال -أيضًا- في موقعه:

(والمعلومُ -صدقًا- أنّ الأسلوبَ المطلوبَ مِن دُعاتِنا السّلفيّين ومَنْ تبعهم تذكيرُهم وعدمُ غشِّهم في التّوجيهِ والمقصدِ، بحيث يشعر المنتقَدُ بانكشافِ الحقِّ وظهورِه والرّضوخِ له دون إلزامٍ أو إرغامٍ، لا بنقولِ العلماءِ ولا بما يُنْقَل عنّي، **لأنّ المطلوبَ دعوةً في مثلِ هذه المواقفِ تضييقُ فجوةِ الخلافِ لا توسيعُها، وحصرُ حدّةِ الكراهةِ لا تأجيجُها**، لأنّ الدّاعيةَ إلىٰ اللهِ تعالىٰ العدلَ الذي يريد نصيحةَ غيرِه مِنَ الدّعاةِ ومَن دونهم ويتواصىٰ بالحقِّ معهم **عليه أنْ يتوخّىٰ في أسلوبِه عوامِلَ التّذكيرِ والتّأثيرِ**، بحيث لا يشعر الدّاعي إلىٰ الحقِّ بعُجْبٍ ولا غرورٍ، كما لا يُحِسّ المتراجِعُ عنِ الخطإِ بالذّلِّ والهوانِ)[١].

ثانيًا: بيان أن الشيخ فركوسًا لم ينصحني بشيء قبل الكلام عني:

١- لم ينصحني الشيخ فركوس بشيء قبل الكلام عني، مع أنه يعرفني من عشرين عامًا، ولي علاقة طيبة معه، والوصول إليَّ سهل، فضلا أن يكون صبر عليَّ، ولم يشعرني بشيء فيما يتعلق بما كتبته.

٢- ذكرت للشيخ صالح السحيمي -حفظه الله- لمَّا زرته لطلب التقديم للقراءة، أن الشيخ لم يتخذ موقفًا مما كتبته.

٣- بعد كلام الشيخ عني وإرسال أخي له ذكر له حججه؛ وهو أنه هناك مراسلات بيني وبين الشيخ جمعة تدينني، لكنه رفض إبرازها، ورفض قبول أدلتي، وذكر أنه طوىٰ الموضوع.

٤- مع أن الشيخ قال إنه طوىٰ موضوعي؛ فقد أعاد الكلام عني مرة ثانية، ولم ينصحني -أيضًا- بشي.

❁❁❁

(١) (في أدب النصيحة مع المخالف).

المطلب الثاني: المسائل المتعلقة بكلام الشيخ فركوس عني، وذكر أدلته ومناقشتها:

١ –مسألة الشيخ سعد الشثري، حفظه الله:

السبب المباشر الذي جعل الشيخ فركوسا يتكلم عني: هو تكذيبي لخبر موافقة الشيخ سعد الشثري لفتاويه في الإنكار العلني، وكان ذلك في مجلس المكتبة بتاريخ: ٨ رمضان ١٤٤٣.

ومن أسباب دخولي في الموضوع: أن ذلك من حق شيخنا الشثري عليَّ، فهو شيخي، ولي علاقة قوية معه من خمسة عشر عامًا، ولأني أعرف تقريره للمسألة، ولا أرضىٰ أن يُكذَب عليه، فكان من حقه عليَّ أن أعلمه بما يقال عنه، خاصة أنه انتشر الكذب عليه في وسائل التواصل من غير نكير، ومصدر الكذب هو مجلس الشيخ فركوس.

نتيجة المجلس الذي تكلم فيه الشيخ فركوس مع برنوس:

أولا: عدم قبول الخبر الذي نقلته، وقد احتفت به قرائن الصحة، فإن الشيخ فركوسًا يعرف علاقتي القريبة بالشيخ سعد الشثري، وأنه يستحيل عليَّ أن أكذب عليه، وأن أنشر الكذب علىٰ الملإ، وقد أرفقت تقرير الشيخ سعد في المسألة من كتابه الذي كنت اعتنيت بإخراجه.

فلم يقبل الشيخُ الخبر، وسأل الكذاب برنوسًا الذي اتضح كذبه علىٰ الشيخين الفوزان والشثري، وكان حقه الزجر، فإنه من المعلوم أن الشيخ الفوزان كلامه معروف ومنتشر ومتكرر في المسألة، فكيف يغيره بين عشية وضحاها؟!

ثانيًا: إلصاق الوهراني تهمة ثانية بالشيخ سعد الشثري، وبطريقة ماكرة؛ بادعائه أنه لعله لا يريد الخوض في الموضوع، أو لعله نسيه.

وقد حدثني أحد الإخوة أنه ناقش برنوسًا في كلامه بعد انقضاء المجلس، ونبهه علىٰ خطورة كلامه، وأنه يفهم منه أن الشيخ سعدًا كذب في كلامه، وسأله هل أنت من سلم الشيخ سعدا الفتاوىٰ، فأكد له ذلك،

وزاده كذبة أخرىٰ؛ وهو أنه من خواصه!! وأنه يقرأ عليه دروسًا خاصة!!!

ثالثًا: طعنَ برنوس فيَّ بالباطل، ومسايرة الشيخ فركوس له في ذلك.

رابعًا: انقضاء المجلس وبقاء الأمر معلقًا من غير نفي خبر موافقة الشيخ الشثري، لأن برنوسًا قال: سأرجع للحجاز، وأراجع الشيخ الشثري وأذكِّره، فنجىٰ بكذبته.

خامسًا: بناء علىٰ ما تقدم؛ كُذِّب الخبر الذي نشرته عن الشيخ الشثري، وممن تولىٰ تكذيبه: ناشر الخبر الأول المُكذَّب، ومعه مجموعة أخرىٰ، وقريبًا منه –أيضًا– حساب آخر مشهور في (تويتر) بالفتن والقلاقل، وهو حساب (أبو الصقر).

ومع الأسف؛ هُم لا يفرقون بين الشهادة والرواية، ثم يتكلمون بأهوائهم في باب الجرح والتعديل!!

ولكن موقف الشيخ فركوس هو الذي جعلهم –وغيرهم– يتقحمون المسألة بهذه الطريقة.

سادسًا: تبين كذب برنوس عند الشيخ فركوس بعد المجلس الأول، إذ بلَّغه إخوة بحاله بعد المجلس مباشرة –وأعرف أخًا بلغ الشيخ عن طريق واسطة–، وقد ذكر عبد الجليل لأخي أن هناك إخوة بلغوا الشيخ فركوسًا بحال برنوس، ومع ذلك استدعاه الشيخ في المجلس الثاني بعد نشري للتكذيب، ولم يعنفه بشيء كما تقدم.

سابعًا: ذكر عبد الجليل أن الشيخ فركوسًا سيكتب بيانًا في الموضوع، فبلَّغني أخي بكلامه، فنقلت ذلك للشيخ سعد الشثري، وأبلغت عبد الجليل

بذلك، ثم ذكَّرته في مناسبتين بالبيان، ولحد الساعة لم يخرج[(١)].

ثامنًا: تبيَّن تحري برنوس للكذب مرة أخرىٰ، وذلك لمَّا جاء إلىٰ مجلس الشيخ سعد الشثري في مكة المكرمة في الخامس من شوال في قصة عجيبة تدل علىٰ قصر حبل الكذب[(٢)]، فواجهته أمام شيخنا وهو خارج من المجلس إلىٰ موعد له، فأنكر أن يكون قال شيئًا للشيخ فركوس، فقلت له: وسائل التواصل تتكلم عن ذلك. فقال: وهل تُصدق وسائل التواصل؟ فقلت: الخبر تواتر بذلك، فأصر علىٰ إنكاره، فطالبته أن يكتب بيانًا في ذلك وينشره، فقال: أنا لا أشارك في وسائل التواصل، وليس لي حساب فيها[(٣)]، ثم حاول أن يتهرب عن الموضوع بأن بدأ يهاجم ويقول: من أنت حتىٰ ترد علىٰ الشيخ فركوس؟! فقلت له: لا دخل لك في هذا، أنا كتبتُ بأدب، وأنت توقع الفتنة بين العلماء، هذا وشيخنا الشثري لم يكلمه بحرف. وعند وصول شيخنا إلىٰ السيارة سلمه برنوس فتاوىٰ الشيخ فركوس في الإنكار العلني مطبوعة في أوراق، وكان غرضه أن يأخذ صورة (سِلفي) مع الشيخ

---

(١) قارن بين ما جرىٰ في قضية الشيخ سعد الشثري وبين مقال: (جواب إدارة موقع الشيخ محمَّد علي فركوس ـ حفظه الله ـ عن دعوىٰ تَراجُعِ الشيخ عن فتواه في زكاة الفِطر)، الذي نشر بعد أسبوعين من واقعة الكذاب برنوس، وكان بالإمكان تكذيب الدعوىٰ في أسطر قليلة، ولكن إدارة الموقع ردت برد طويل، لم تترك شاردة ولا واردة إلا بينته وفصَّلت فيه، وهذا من حقها، **ولا يؤمن أحدكم حتىٰ يحب لأخيه ما يحب لنفسه**.

(٢) وذلك أني كنت في شوال أفطر وأبنائي مع شيخنا الشثري في شقته، وفي الخامس منه مع اقتراب رجوعي للمدينة أحببت الجلوس في الحرم، وقبل العشاء اتصل علي الشيخ سعد، وسألني عن سبب عدم زيارته، فذكرته، فقال: تعال بعد العشاء، فدخلت وسلمت علىٰ الحضور، وكان منهم برنوس، ولم أكن أعرفه، فجلست، فسألني عن اسمي، فأخبرته، ثم تعشينا ورجعنا، فجلس مقابلا لي، وينظر إليَّ ويعيد النظر، فسألته عن اسمه، فذكره، فقلت في نفسي: سبحان الله! ما الذي أتىٰ به لمجلس الشيخ؟! ثم قابلته أمام الشيخ بكلامه.

فانظر –رعاك الله– إلىٰ تقدير الله، فلم أكن ناويًا أن أزور الشيخ سعدًا، ثم طلبني، ولو لم يكن سألني برنوس عن اسمي، ثم تكراره النظر إليَّ؛ ما سألته عن اسمه، إذ ليست تلك عادتي، وذلك ليقضي الله أمرًا كان مفعولا.

(٣) ثم تبين بعد ذلك أنه كاذب في هذا أيضًا، إذ أخبرني أحد الإخوة أن له حسابًا في الفيسبوك، ينشر فيه للمتردية والنطيحة.

وفي يده الفتاوىٰ ليلبس بها علىٰ معارفه بأنه فِعلا سلم الفتاوىٰ للشيخ، ولكن الله قطع عليه مكره.

وبعد انصراف الشيخ سعد؛ زجرته علىٰ فعلته، فقال: إن الشيخ سيقرأ فتاوىٰ الشيخ وسيؤيدها، ثم أنشأ كذبة أخرىٰ فقال لي: إن إخوة في الرياض هُم من عرضوا الفتوىٰ علىٰ الشيخ الفوزان والشثري، وأخبروني بموقفهما، فتركته وانصرفت.

هذا؛ وهو في كل ما تقدم -كما يقال عندنا- صحيحُ الوجه مُحمر.

وقد بلغت الموضوع لعبد الجليل ليبلغه للشيخ فركوس، وقد بلَغه خبره. (انظر: ص٨٨).

تاسعًا: لا يخفىٰ خطورة ما صدر من برنوس الكذاب، وانتشار كلامه، وكونه خرج من مجلس الشيخ فركوس، ونشره بعض طلابه، وهذا هو التحريش بقرونه بين عالم وولاة أموره، ولم يصدر بيان من الشيخ فركوس في ذلك، مع أن عبد الجليل وعدَ بذلك، ولا يحتاج الأمر إلىٰ مزيد إيضاح.

عاشرًا: خلاصة ما وقع: أن برنوسًا الكذاب نجىٰ بكذبته، وتكلم في الأبرياء بما ليس فيهم، وصُدِّق في كلامه وأُيّد فيه، وكُذِّب الصادق في خبره، بأمر لا تعلق له بالرواية، وحتىٰ بعد تأكد كذب الكذاب؛ لم يصدر بيان من الشيخ فركوس أو من إدارة موقعه فيما يتعلق بالشيخ الشثري وفيما يتعلق بالكلام فيَّ.

٢- مسألة الذهاب إلىٰ الشيخ سليمان الرحيلي، حفظه الله:

أولا: لمَّا اعتذر الشيخ فركوس عن أخذ الخطاب؛ قدمته للشيخ سليمان الرحيلي للنظر في مضمونه، بحكم أنه معروف بثنائه علىٰ الشيخ وتقديره له[1]، فاطلع عليه، ثم قال لي: البحث جيد، وأنت تأدبتَ مع الشيخ، وتلطفت معه، وحفظت له مقامه. فقلت له: هذا واجب عليَّ، فهو شيخي.

(١) وكنت حينها وضعت شرطا؛ وهو أني لا أطلع القراءة إلا لمن هم في وفاق مع الشيخ، سواء من المشايخ أو من طلبة العلم الذين راجعوها.

وسألته عن صلاحية نشره، فقال: إنه صالح للنشر، ويستفاد منه.

وبعد خروج فتوىٰ الشيخ الثالثة؛ أعدتُ صياغة البحث، ثم قدمته مرة أخرىٰ للشيخ سليمان، فقال: إنه ركز في المراجعة علىٰ مناقشة الأدلة، وقال: إن المناقشة كانت علمية، وجيدة، وأن البحث صالح للنشر.

وقد نشرتُ (القراءة) من غير طلب للتقديم، إذ كان الغرض من تقديمها لأهل العلم هو النظر فيها وتصحيحها، ولم أذكر في المقدمة أسماء الذين راجعوها رفعًا للحرج، ولأني لم أستأذنهم، وأشرت فقط إلىٰ أنه قد روجع من بعض أهل العلم، وبعد نشرها طلب بعض الإخوة التقديم وألحوا في ذلك، فكلمت الشيخ سليمان، فاعتذر بأسلوب لطيف، كما هي عادته، ثم طلب الإخوة ذكر اسم من اطلع عليها، فذكرت للشيخ سليمان طلبهم، فأذن بإخبارهم، ولم أخبر إلا من سألني فقط، ولم يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة.

٣- مسألة الذهاب إلىٰ الشيخ صالح بن سعد السحيمي، حفظه الله:

سبب تقديم فضيلة الشيخ صالح بن سعد السحيمي –حفظه الله- للقراءة؛ أنه لمَّا اعتذر الشيخ سليمان عن التقديم؛ طلبت من أحد المشايخ التوسط لدىٰ الشيخ محي الدين –رحمه الله- للتقديم، بحُكم ثنائه المعروف علىٰ الشيخ فركوس، فكلمه، فاعتذر، فاقترح عليَّ الشيخ المذكور أن يكلم الشيخ السحيمي، والشيخ السحيمي أعرف أنه من قديم يثني علىٰ الشيخ فركوس، فكلمه، فوافق، جزاه الله خيرًا، وضرب لي موعدًا، فطبعت (القراءة)، ووضعت في أولها فتاوىٰ الشيخ فركوس، وذهبت إليه في مبنىٰ فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمدينة وذلك بتاريخ: الخميس: ٥/ ٥/ ١٤٤٣. وذلك قبل تعيينه مفوضًا للإفتاء بمنطقة المدينة النبوية، وذكرتُ له أنني من تلاميذ الشيخ فركوس ومحبيه، وليس لي معه أي مشكل، وقد نشرت القراءة من قبل بتاريخ: ٩/ ١/ ١٤٤٣، وأنه لم يبلُغني أن الشيخ فركوسًا تكلم عنها بشيء، وأن طلبي التقديم سببه أن إخوة

طلبوا ذلك، حتىٰ تكون لها مصداقية أكبر، وأيضًا عندي نية في طبعها، فذكر أن عنده كتبًا كثيرة للتقديم، واستلم مني البحث، وقال: إذا انتهيتُ منه كلمتك.

وكان ذلك أول لقاء مباشر به، حفظه الله، وكنت حضرت له في رمضان عام ١٤٢٢ تقريبًا في شرح نونية القحطاني، في أول درس فيها.

وقد قدم للقراءة بتاريخ: ٧/ ٨/ ١٤٤٣، وكان تقديمه لطيفًا، وقد نفع الله به، فجزاه الله خيرًا، وبارك فيه.

٤- تكذيب الشيخ فركوس للقَسم:

تقدمت صيغة القسم الذي طلبت من أخي أن يقرأه علىٰ الشيخ فركوس[١]، ولمَّا قرأه عليه، ووصل إلىٰ قولي: (لم يوجهني أحد)؛ قاطعه الشيخ بقوله مُغضبًا: (كذبَ، عندي مراسلاته مع جمعة).

وهذه أول مرة أبذل قسمًا، ولا أذكر منذ أن رشدت أن شخصًا قال لي: كذبتَ. وليتَ أن الشيخ عمل بقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: **(لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله؛ فليس من الله)**[٢].

٥- المراسلات التي ذكر الشيخ فركوس أنها عنده، وهي بيني وبين الشيخ جمعة وأنها تدينني بالتآمر عليه:

أولا: تقدم أن الشيخ جمعة نفىٰ أن يكون أعطىٰ مراسلات للشيخ فركوس أو لغيره.

ثانيًا: طلبتُ من الشيخ فركوس –عن طريق أخي– إبرازها، فاعتذر.

ثالثًا: المراسلات المذكورة؛ إمَّا أن تكون حقيقية، وإمَّا أن تكون مزورة، وفي كلا الحالين لا يجوز للشيخ فركوس أن يستلمها ممن أحضرها له، بل الواجب ردُّه وزجرُه، إلا إذا كان الشيخ يرىٰ جواز ذلك لمصلحة

(١) انظر ص ٣٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٥١).

الدعوة[١]. مع أن الشيخ أبعد (محب العلم) واتهمه بأنه جاسوس للشيخ جمعة، وهو بريء من تلك التهمة كما بينته في أحد ردودي علىٰ (محب العلم)؛ مع بلائه الكبير في نازلة التباعد، ثم في مسألة الإنكار العلني!!

يا عدار إن رسائلك الواتسابية محفوظة وكتاباتك موجودة في سعيك مع المنكر في هذه الفتنة الذي استعملك كورقة رابحة في حربه لشيخه فاتق الله واخش الفضيحة والزم الصدق فإن حبل الكذب قصير

رابعًا: تصديقًا لكلام الشيخ بوجود مراسلات عنده، أُرسل لي تهديد حَذر!! في الفيسبوك بتاريخ: ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٢، هذا نصه[٢]: **(يا عدار، إن رسائلك الواتسابية محفوظة، وكتاباتك موجودة في سعيك مع المنكر في هذه الفتنة الذي استعملك كورقة رابحة في حربه لشيخه، فاتق الله، واخش الفضيحة، والزم الصدق، فإن حبل الكذب قصير).**

والذي أرسل ذلك يظهر أن له علاقة مع الشيخ فركوس، أو مع أقرب مقربيه، إذ الأمر خاص جدًّا، وأتحداه -وغيره- أن ينشر ما يهدد به، ويزعم أن الفضيحة ستلحقني، وأن حبل الكذب قصير. فمراسلاتي مع الشيخ جمعة -ولله الحمد- لا زالت موجودة، ومحفوظة كلها.

---

(١) جاء في منشور -نشره أحد من سجّل إحدىٰ المجالس سرًّا- كلامٌ يتعلق برأي الشيخ فركوس في نشر الصوتيات التي تسجل سرًّا، وأنقل باختصار ما ذُكر فيه، والعهدة علىٰ كاتبه:
- مع إقرار الشّيخ فركوس علىٰ نَشرِها لمَا فيها من المصلحةِ.
- كنت قد وضّحت هذا للشّيخ فركوس في مجلسه، وذكرتُ له الأسبابَ الَّتي جعلتنا نسجِّلُ.
- الصّوتيّة أرسلتها لسائق الشّيخ فركوس كباقي الصّوتيات الأخرىٰ.
- الشّيخ فركوس سمعها واتّصل بي شخصيًّا، وأمر بالرَّدّ عليها.
- لم نقل يوما أنّنا استشرنا الشّيخ فركوسًا وغيره من العلماء.
- حتّىٰ جاء اليوم الّذي قالها الشّيخ فركوس في مجلسه بالقبّة: أنّي كاتب هذه الأسطر كنت أستشيره، **وأذن لي بنشر الصّوتيات لما فيها من المصلحة**، ولك أخي الكريم أن ترجع لتآزر الطّلبة بتاريخ ٢٩ صفر ١٤٤٣ وهذا قول الشيخ فركوس: **(ولكن ذكر أنّه إن حصل التّسجيل ولو بغير إذن، فإن النّشر يجوز إن كان فيه مصلحة للدّعوة).**

(٢) أرسل لي المنشور عن طريق رسالة (واتس) أحد أقرب الناس للشيخ فركوس، وبعد فترة طلبت من أخ أن يبحث عنه، فلم يجده.

خامسًا: أرسلتُ لعبد الجليل (بالواتس) المراسلات الحقيقية التي تُبين براءتي وبراءة الشيخ جمعة من تهمة الأز أو التحريش.

وذكرتُ له أنني علىٰ استعداد لأن يرسل من يثق فيه، وأفتح (الواتس) ليرىٰ المراسلات بعينه، بشرط أن يأذن الشيخ جمعة بذلك.

وأرسلت مع أخي المراسلات الحقيقية للشيخ فركوس، فرفض استلامها.

سادسًا: مِن السهل قلب كلام الشيخ علىٰ الوجه التالي: إن موقع الشيخ عنده قراصنة يَعملون له، أو ربما أن الشيخ -كما تقدم فيما نقل عنه من جواز نشر ما سجل من غير إذن إذا كان فيه مصلحة للدعوة- يُجيز قرصنة المراسلات الخاصة لمصلحة الدعوة، أو غير ذلك من الاحتمالات التي تدور في هذا المحيط.

٦- الشهود الذين ذكرهم الشيخ فركوس:

لم يذكر الشيخ أسماء الشهود، ولم يذكر فحوىٰ ما شهدوا به، فقط ذكر أنه عنده شهود رأوني أذهب للشيخ سليمان. ومن المعلوم أن مجرد الذهاب للشيخ سليمان ليست تهمة، والتهمة هي: هل سمعوني أطعن في الشيخ فركوس؟

ومن السهل أن أقول: إن هؤلاء ليسوا شهودًا، وإنما هم جواسيس، جنَّدهم مَن جنَّدهم للتجسس عليَّ وعلىٰ الشيخ سليمان.

٧- رفض الشيخ تقديم أدلته، وقوله: (لسنا في مجلس القضاء)، ورفضه قبول أدلتي:

أولا: مِن أبرز قواعد الجرح والتعديل: إبراز الدليل عند الطعن في الشخص، فمن ثبتت عدالته؛ لا يجوز الطعن فيه إلا بدليل. والله عز وجل قال: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة:١١١].

ثانيًا: قاعدة: (البينة علىٰ المدعي)، قاعدة عامَّة، فإبراز الدليل للخصم ليدفعه -خاصة إذا طلبه، وأتىٰ بدليل ينقضه- ليس خاصًّا بالقضاء. وإذن لقيل للشيخ: إن الشاهدين -أيضًا- يُطلبان في القضاء، فلِمَ يَحتجُّ بأن له شهودًا رأوني أذهب إلىٰ الشيخ الرحيلي؟!

ثالثًا: اعتبر الشيخ أن الأدلة التي ذكرها تنتهض لأن يتكلم فيَّ، وقد تقدم إبطالها من عدة وجوه.

ومن المعلوم أنه عند وجود نزاع؛ فليس كلام طَرف أَولىٰ من كلام طرفٍ آخر، وأن الشريعة لا تنظر إلىٰ منزلة الخصوم، وإنما المعول عليه هو الحجج والبينات، وقد تقدم ذكر الحجج الدامغة التي تُبطل أدلة الشيخ وتَدفع حكمه المبني عليها.

وإذا كان الشيخ قد حكم عليَّ بشهادة الشهود أو أدلة عنده، فهو معذور ابتداء، لكن بعد أن قصدته وطلبت أدلته، فامتنع عن إبرازها، وامتنع عن سماع أدلتي، وقوله: إنه طوىٰ الملف، فحينئذ لم يَعد عنده أي عذر؛ لا في الشريعة الإسلامية، ولا حتىٰ في القوانين الوضعية، فيلزمه إما أن يبرز أدلته، وإما أن يتراجع عن اتهاماته.

٨- قول الشيخ فركوس لمَّا سأله أخي عن صحة ما نُقل عنه: (نعم، وهو كان مع (الصعافقة) في الأول، والآن مع جمعة، يؤزه):

أثبتَ الشيخ فركوس بأنني كنت في الأول مع (الصعافقة)، ثم تركتهم، وصرتُ مع الشيخ جمعة، بمعنىٰ أن التهمة الأولىٰ ارتفعت عني؛ علىٰ لسان الشيخ، لا علىٰ لساني.

بقيتْ عند الشيخ تهمة أخرىٰ، وهي أنني مع الشيخ جمعة، يؤزني، وقد انتفتْ بما تقدم ذكره من البراهين القاطعة التي لا مَدفع لها.

۞۞۞

المبحث السادس:
كلام الشيخ فركوس عني بأني قن ينقل الأخبار للشيخ سليمان الرحيلي.

المطلب الأول: ما نقل عن الشيخ فركوس في ذلك:

أولا: سبب كلام الشيخ فركوس:

سُئل الشيخ فركوس بتاريخ: ١٤٤٤/٣/٢٢ الموافق: ٢٠٢٢/١٠/١٨ عن قول الشيخ سليمان الرحيلي عنه: (مدخول عليه) أو (فتاويه مدخولة)، فأجاب: (هذا بحسَب ما يُنقل إليه، والذي ينقل هو بلال عدّار، وهُم الذين يُعطونه التعليمات من هنا..)[(١)].

تابع

💥جديد💥

[٢] سئل الشيخ العلّامة فركوس عن الذين يقولون فيه:"مدخول عليه" -أو "فتاويه مدخولة"- [وذكر للشيخ الشخص المعني-وهو معروف وكلامه مسجل ومبثوث-]

فأجاب -حفظه الله-:"[هذا] بحسب ما يُنقل إليه والذي ينقل هو بلال عذار، وهم الذين يُعطونه التعليمات من هنا..=👇

١:٣٤ ص · ٢٠ أكتوبر ٢٢

٢٠ أكتوبر ٢٢

=👈ومن قديم هل يوجد واحد كان يملي علينا؟! كما في ردودنا على الأحزاب وتسليط الأضواء..
فهذا موقف شرعي ولا أحد يملي علي..
و دعهم يقولون."

📝 [هكذا تم تقييده يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول ١٤٤٤ هجري، والله أعلم]
تنبيه: منقول عن أخ ولم أكن في المجلس.

ثانيًا: طريقة نشر كلام الشيخ فركوس، والتأكد من صحته:

مَن نشروا كلام الشيخ فركوس نشروه ناقصًا، وأخفوا أمرًا مهمًّا، فقد كلفت أخي عبد الغني أن يتواصل مع عبد الجليل، ليتأكد من صحة المنشور، فتواصل معه، فقال: نعم، الشيخ قال ذلك، وكنت حاضرًا، وقال أيضًا -أي الشيخ فركوس-: كما أن الشيخ سليمان طوىٰ الموضوع نحن -أيضًا- نطويه.

ولكنهم لم ينشروا ذلك، لأنه لا يخدمهم، فهم يريدون أن تستمر الحروب ولا تتوقف، لأن رايتهم لا تظهر ولا تستمر إلا بها، نسأل الله العافية.

وتقدم صنيع أشباههم في المكر والخيانة في قضية برنوس الكذاب[(٢)].



(١) نشر عبر وسائل التواصل، كتويتر وغيره.
(٢) انظر ص ٣٥.

المطلب الثاني: مناقشة كلام الشيخ فركوس:

أولا: سُئلت بالواتس علىٰ كلام الشيخ فركوس، فأجبت برسالة، دافعت فيها عن نفسي بألفاظ مناسبة، فقلت: (هذا الكلام غير صحيح البتة، وهو علىٰ حسب ما ينقل للشيخ فركوس)، ولم أذكر الشيخ جمعة.

ثانيًا: بعد كلام الشيخ فركوس بشهرين؛ غرد الشيخ سليمان الرحيلي بسلسلة تغريدات، ومن ضمنها التغريدة المرفقة.

سليمان الرحيلي (سليمان بن سليم الله)
@solyman24
تنبيهات اقتضتها الضرورة
1-لم يتواصل معي أحد من المشايخ في الجزائر من قبل وقوع الفتنة الأخيرة والفرقة إلى اليوم لا مباشرة ولا بواسطة
2- لم أقل لأحد من الناس كائنا من كان في يوم من الأيام إني لا أعرف الشيخ فركوس ولم أقرأ له وإنما زكيته بناء على أخبار طلابي
١٢:٢١ ص · ٠٨ يناير ٢٣ · K١٧٣ من المشاهدات

والشيخ فركوس -كما تقدم- اتهمني أن الشيخ جمعة يؤزني لأذهب إلىٰ الشيخ سليمان، وأنقل له الأخبار. وهو لم يذكره بالاسم في كلامه الثاني، وقد ذكره لأخي عبد الغني من قبل، كما تقدم. وإلىٰ الآن لم أسمع من الشيخ فركوس تراجعًا عن كلامه!! لا علنًا ولا سرًّا.

وهذا تلميذه والمقرب منه يطو رد تغريدة الشيخ سليمان، كبرًا وبَطَرًا، ويصر أنني وسيط بين الشيخين الرحيلي وجمعة.

ثالثًا: مِن المعلوم أن ما تكلم به الشيخ سليمان لم يكن من الأسرار حتىٰ يقول الشيخ إنه يتكلم بناء علىٰ ما أنقله له، فتلك المسائل منشورة في وسائل التواصل، ويعرفها العام والخاص.

رابعًا: راسلني أخي عبد الغني، حفظه الله؛ بأن صديقًا له حدَّثه أنه حضر مجلسًا ليطو، عقده بعين الكحلة بهراوة، وذلك في أواخر شهر سبتمبر عام ٢٠٢٢، أي بعد كلام الشيخ فركوس عني بشهرٍ، ومما كان في المجلس: أن تكلم عن التخطيط، وأن السلفية ليس فيها ذلك، وذكر أنهم يستعملون التخطيط، فيعيِّنون خمسة، وهم بدورهم يُعيِّنون خمسة، ويتصلون في وقت واحد علىٰ الشيخ سليمان، ويتكلمون في مسألة واحدة متعلقة بالشيخ فركوس، فيصدقهم الشيخ سليمان، ثم قال: **الشيخ سليمان ممكن تصله ثلاثمائة مكالمة في وقت واحد، فيُصدقهم.**

فناقض بذلك كلام الشيخ فركوس المتقدم، الذي خصَّني بالذكر دون العدد الذي ذكره يطو، والذي يجاوز حد التواتر بمراحل!!

الخاتمة:

أولا: الأدلة الواضحة علىٰ براءة ساحتي من التآمر علىٰ الشيخ فركوس؛ وذلك من خلال المراسلات مع الشيخ جمعة:

اتهمني الشيخ فركوس أن الشيخ جمعة هو من أزني لكتابة (القراءة)، وقد تبين ما يلي:

١- كنت منقطعًا عن الشيخ جمعة لمدة سنتين، وأول تواصل معه كان بعد أن أرسلت خطابي للشيخ فركوس بثمانية أيام، واعتذاره عن استلامه.

٢- لم أعلم الشيخ جمعة بالقراءة إلا بعد واحد وعشرين يومًا من اعتذار الشيخ فركوس عن استلام الخطاب.

٣- كنت قد اتخذت قراري بنشر (القراءة) بعد أن استشرت اثنين من المشايخ، وذلك قبل أول تواصل لي مع الشيخ جمعة، ثم أعلمته بها وبمشاورتي للمشايخ، وذلك لأخذ رأيه في معرفة موقف الشيخ فركوس في حال نشرتها، فنصح بعدم نشرها، ثم نصح بتسليمها للشيخ في يده.

٤- حال تواصلي مع الشيخ جمعة كان علىٰ علاقته السابقة مع الشيخ فركوس، والتي لا يجهلها أحد، ولم أكن أعلم بوجود خلاف بينهما.

فهذه أربعة شواهد قوية، كل واحد منها كاف -ولله الحمد- في بيان براءة ساحتي من تهمة التآمر مع الشيخ جمعة ضد الشيخ فركوس.

❁❁❁

ثانيًا: الأدلة الواضحة علىٰ نصحي للشيخ فركوس؛ وذلك من خلال المراسلات مع الشيخ جمعة:

الغريب أن يتهمني الشيخ فركوس بالتآمر مع الشيخ جمعة لإسقاطه في الوقت الذي كنت أنصح له سرًّا، ومع الشيخ جمعة نفسه، ودلائل النصح مثبتة في مراسلاتي معه بالواتس، فمنها، وسيأتي ذكرها:

١- طلبت في أول رسالة كتبتها له أن يُخبر الشيخ فركوسًا بأن بعض العلماء استغربوا من فتواه، وطلبت منه مراجعته لعله يعيد النظر فيها. (انظر: ص٦٩).

٢- ذكرتُ أن الشيخ فركوسًا مجتهد في مسألة الصلاة بالتباعد، وأنه

يدور بين الأجر والأجرين. (انظر: ص٧٠)(١).

٣- طلبت توصيل تنبيه للشيخ فركوس، يتعلق باستدلاله بكلام الشيخ ابن قعود في المسألة، وتقديم مقترح بحذف كلامه من الفتوىٰ. (انظر: ص٧٠).

٤- أوقفته علىٰ تصرفات بعض من يزعم نصرة الشيخ فركوس، وطلبت منه إيصال تغريداتهم له ليقف عليها. (انظر: ص٧٢، ٧٣).

٥- ذكرت أن من فوائد نشر (القراءة): أن بعض العلماء رأىٰ أن طلبة الشيخ يخافون منه، ويتعصبون له، فإذا كتب أحد تلاميذ الشيخ في ذلك؛ زال ذلك الاعتقاد. (انظر: ص٧٤).

٦- ذكرت له أنني كنت أنتظر منه أن يتكلم في مسألة الإنكار العلني، ويكون ذلك بأدب، والشيخ فركوس يبقىٰ شيخنا، ولا إشكال في ذلك. (انظر: ص٧٢).

٧- قدَّمت نصيحة تتعلق ببيان الشيخ فركوس: (شهادة للتاريخ)، وهي أنه ليس فيها التحذير منهم، وتجنب الرد علىٰ الشيخ فركوس حتىٰ لا تتطور الأمور. (انظر: ص٧٥).

فهذه سبعة شواهد قوية، كل واحد منها كاف -ولله الحمد- في بيان نصحي للشيخ فركوس سرًّا، ومع مَن؟ معَ يتهمني أنني أتآمر معه، وأنه يؤزني!! والله المستعان.

❁❁❁

ثالثًا: اتهمني الشيخ فركوس أنني من يوصل الأخبار إلىٰ الشيخ سليمان الرحيلي، وأنه يتكلم علىٰ ما أُوصله إليه، وأن الشيخ جمعة يؤزني في ذلك، وقد غرد الشيخ سليمان أنه لم يتواصل معه في الفتنة الأخيرة أحد من الجزائر؛ لا مباشرة ولا بواسطة، وكذَّبتُ ذلك ضمن جواب لي بالواتس، وكذَّب الشيخ جمعة ذلك أيضًا.

❁❁❁

(١) ذكرت في ص٢ تنبيهًا؛ وهو أنه لابد من النظر إلىٰ الأحكام والمواقف ضمن إطارها التاريخي، وحين كتابة تلك المراسلات لم أكن أعلم عن مواقف الشيخ في المسألة؛ كموقفه ممن خالفه فيها، وغير ذلك. وقد كتبت بعد ذلك فيما يتعلق ببعض تلك المواقف؛ كبحث: (نقض ما نسب إلىٰ اللجنة الدائمة في الصلاة بالتباعد).

رابعًا: اتهمني الشيخ فركوس أنني أذهب للشيخ السحيمي لأجل إسقاطه عنده. وتبين أني لم أذهب له إلا مرة واحدة، وذلك لمَّا طلبت منه التقديم للقراءة، وقدَّمتُ نفسي إليه أنني من طلاب الشيخ فركوس ومن محبيه، وأن هناك رغبة من طلبة العلم في التقديم، وقد قدَّم للقراءة بمقدمة طيبة، ليس فيها أي طعن في الشيخ فركوس، فلو سئل الشيخ السحيمي عن ذلك لشهد أنني لم أذكر الشيخ فركوسا عنده بحرف بما يقدح فيه وأن العكس هو الذي وقع، كما تقدم ذكره.

❁❁❁

خامسًا: من دلائل فشل الضوابط التي وضعها الشيخ فركوس في مسألة الإنكار العلني علىٰ الولاة:

كتبت (القراءة)، وقد انطبقت عليها الضوابط التي ذكرها الشيخ فركوس في فتاوىٰ الإنكار العلني حذو القذة بالقذة، فكتبت سرًّا خطابًا للشيخ، وأرسلته مع أخي مرتين، فاعتذر عن أخذه، فنشرت (القراءة) علنًا بعد استشارة بعض العلماء، وتحريت فيها غاية الأدب، ومع ذلك، لم تنجح تلك الضوابط مع الشيخ فركوس، فتكلم فيَّ مرتين، ورأىٰ أني أشوش عليه وأني أحاول إسقاطه، فكيف يرىٰ أن تلك الضوابط ستنجح مع ولاة الأمور وهي لم تنجح معه؟!! مع أنه قال في (تفنيد شُبُهاتِ المُعتَرِضين علىٰ فتوىٰ: «الإنكار العلني ـ بضوابطه ـ علىٰ وُلَاة الأمور»): (وأقول في ـ هذا المَقام ـ ما قاله ابنُ تيميَّة ـ رحمه الله ـ: «وأنا في سَعَةِ صدرٍ لمَنْ يخالفني، فإنه ـ وإِنْ تعدَّىٰ حدود الله فيَّ بتكفيرٍ أو تفسيقٍ أو افتراءٍ أو عصبيَّةٍ جاهليَّةٍ ـ فأنا لا أتعدَّىٰ حدودَ الله فيه، بل أَضبطُ ما أقوله وأفعله، وأَزِنُه بميزان العدل، وأَجعلُه مُؤتَمًّا بالكتاب الذي أَنزلَه اللهُ وجَعَله هُدًىٰ للناس حاكمًا فيما اختلفوا فيه؛ قال الله تعالىٰ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وقال تعالىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] الْآيَةَ، وقال تعالىٰ: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]، وذلك أنك ما جَزَيْتَ مَنْ عصىٰ اللهَ فيك بمِثلِ

أَنْ تُطِيعَ اللهَ فيه»).

❁❁❁

سادسًا: من آثار الطريقة التي يسلكها الشيخ فركوس في هذا الباب:

إن الشيخ فركوسًا بالطريقة التي يسلكها في هذا الباب؛ يصنع أعداء له من لا شيء، ويفتح جبهات عليه هو في غنىً عنها.

وأذكر مرة أن شيخنا ربيعًا جاءه من يكلمه عن أحد المشايخ، فقال له: اترك عنك هذا!! واترك عنك فتح الجبهات علينا!!

ثم العَجب ممن يرىٰ أن مواقف الشيخ هي فراسة منه، إذ يرون الرجل يكون في جانب الشيخ، ثم بعد فترة وبسبب موقف الشيخ منه؛ يصبح ضده، فيقولون: ألم يقل الشيخ: الوقت جزء من العلاج؟!

فمن الطبيعي أن الرجلَ يكون محبًّا للشيخ، ثم تقع له مثل هذه المواقف معه، وهو بشرٌ؛ يغضب ويتأثر، وهو إن شعر بالظلم؛ فمن الطبيعي أن تكون له ردة فِعل، قد يتحكم فيها، وقد لا يفعل.

والحق أن علىٰ الشيخ أن يعيد النظر في طريقته التي شهد أقرب الناس إليه أنها أبعدت عنه كثيرًا من تلاميذه ومحبيه، وتبين في كثير من القضايا التي بلغت حد التواتر أن الشيخ جانب فيها الصواب، ومع ذلك لم يرجع عن مواقفه، فغالب تلاميذ الشيخ الكبار قد تركوه، وكم من طالب نجيب أُبعد، وعامة مشايخ الجزائر إن لم يكونوا كلهم قد وقعت لهم معه مشاكل، وكم من عالم تغيرت نظرته للشيخ.

لكن البعض يُفسِّر هذا -هروبًا من الحقيقة- أنها غربة الإسلام، وأن الشيخ متفرد في التمسك بالسنة والثبات عليها، وهذه نظرة سطحية جدًّا، فإن ذلك يقال إذا كان المخالفون من أهل البدع والأهواء، أما أن يكونوا من أهل السنة؛ فلا.

❁❁❁

هذا؛ والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁

المراسلات بـ(الواتس) مع:

١- أخي عبد الغني عدار.

٢- الشيخ عبد المجيد جمعة.

٣- عبد الجليل؛ سائق الشيخ فركوس.

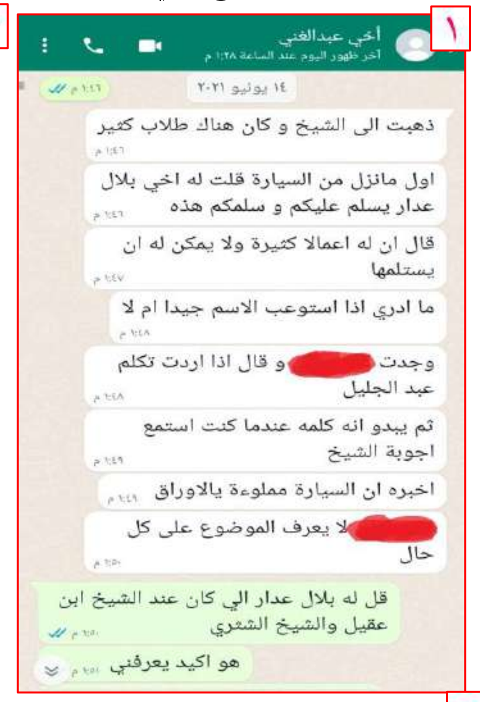
٤/٥- اثنين من طلبة العلم.

أولا: ما يتعلق بـ (قراءة في فتاوى الإنكار العلني):

المراسلات مع أخي عبد الغني

(١٤ و١٥/ ٦/ ٢٠٢١):

إرسال أخي عبد الغني إلىٰ الشيخ فركوس، وذهابه إلىٰ بيته، واعتذاره عن أخذ الخطاب، ورجوع أخي إليه من الغد في الجامعة، واعتذار الشيخ عن أخذه







تابع: (١٥/٦/٢٠٢١):

١-إخبار أخي –بعد اعتذار الشيخ فركوس للمرة الثانية- بأنني سأستشير المشايخ في نشر ما كتبت، وأستخير.

٢-بيان أنني معذور في حال النشر، استنادًا إلىٰ كلام الشيخ فركوس في أنه إذا تعذرت النصيحة سرًّا فإنها تنشر علنًا.

٣-بيان خطورة المسألة.

٤-ذكر أنني لم أذكر للشيخ كلام العلماء في المسألة، وإنما اقتصرت علىٰ مناقشة الأدلة.



٣

انت ابتداء كنت ترى الموضوع عاديا بعد التوضيح

نعم

ثم ماذا

و خصوصا لما تقرأ انها فتوى العلماء

و هكذا قال صديقي ايضا

انا ما حبيت اذكر للشيخ مسألة فتاوى العلماء وابقيت النقاش حول ادلته

هل لاحظت هذا

نعم لاحظت

لانه لو جئنا الفتاوى فهناك كلاما لجميع العلماء بخلاف ما قاله الشيخ ما عدا الشيخ مقبل الذي يضعف حديث عياض

فهل نضرب العلماء بعضهم ببعض

الشيخ قال في المقدمة كلاما وانا عملت به

ثانيًا: ما يتعلق بكلام الشيخ فركوس عني (رمضان ١٤٤٣):

أولا: المراسلات مع أخي عبد الغني

(١٠/ ٤/ ٢٠٢٢):

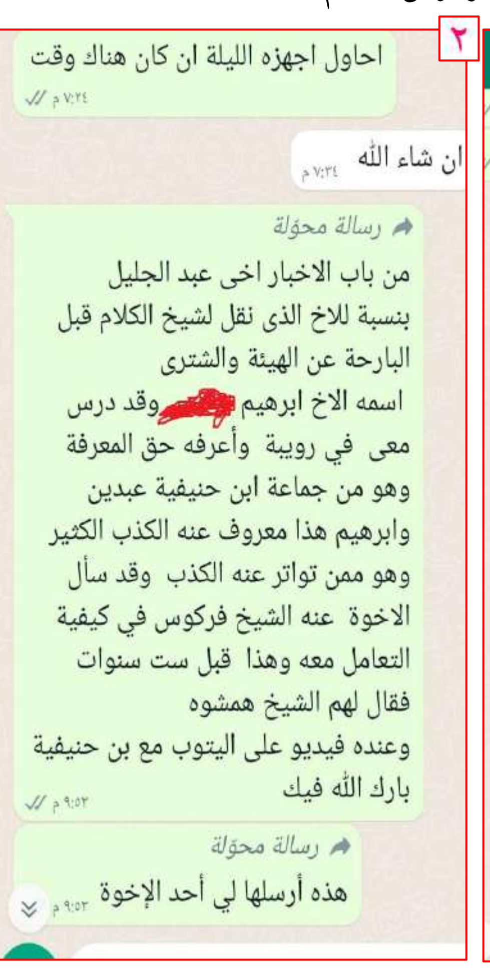
١-وقوف عبد الجليل علىٰ حال ناقل الخبر الكاذب (برنوس)، الذي ذكر أن الشيخين الفوزان والشثري اطلعا علىٰ فتاوىٰ الإنكار العلني، وأثنيا عليها،

٢-إخبار عبد الجليل لأخي أن الشيخ فركوسًا سيكتب بيانًا في ذلك.

٣-رسالة أرسلت من أحد الإخوة لعبد الجليل، فيها بيان حال (برنوس)، وأن الشيخ فركوسا سُئل عنه قبل ست سنوات.

٤-إرسال الرسالة للشيخ فركوس، وعدم استلامها منه.





(١٠/ ٤/ ٢٠٢٢):

١-إرسال أخي ليتثبت من الطلاب الذين حضروا درس الشيخ فركوس عن صحة الكلام الذي قيل عني، ومن مصدره.

٢-تضارب الأخبار عند أخي؛ بين من ينسب الكلام لبرنوس ومن ينسبه للشيخ فركوس، وطلبي من أخي أن يتأكد من الشيخ مباشرة.

٣-معرفة عبد الجليل بحال برنوس، وإخباره أن هناك إخوة أخبروا الشيخ بحاله.



١

١٠ أبريل ٢٠٢٢

كلمت عبد الجليل ٣:٠٤ م

قال انه لم يسمع ذلك من الشيخ ٣:٠٤ م

لكن قال لا اجزم ٣:٠٤ م

سنصلي الظهر ٣:٠٥ م

ذكر لي ان الشيخ تكلم عن القنوات و انهم يقولون عليه سروري ٣:٤٩ م

ويعرف من وراء تلك القنوات ٣:٤٩ م

ذكرت له حال ابراهيم و قال انه يعلم و ان اخوة اهبرو الشيخ ٣:٥٠ م

قال اخبرو الشيخ و لم يقل اخبروني ٣:٥١ م

٢

ذكرت له انك تقسم انه ما من احد يأزك ؟؟؟ ٣:٥١ م

نعم ٣:٥٢ م

قال لي لا يشغل باله انا ايضا تكلمو فيا كثيرا ٣:٥٢ م

قلت له يريد التأكد هل الكلام للشيخ ٣:٥٢ م

ان كان من غيره لا يهم ٣:٥٣ م

لم يأكد لي ٣:٥٣ م

اتصلت بعدها على اخ حضر قال ان الشيخ ذكر اسمك و قال من ورائه اناس ٣:٥٤ م

لم افهم شيئا ٣:٥٤ م

لازم تتأكد من الشيخ ٣:٥٥ م

الشيخ يتكلم بمكبر الصوت يسمعه جميع

٣

الشيخ يتكلم بمكبر الصوت يسمعه جميع الحضور و السائل كذلك بالمكبر ٣:٥٨ م

نعم اذهب اصلي العصر هناك ٣:٥٨ م

خلك رابط الجأش ٤:٠٣ م

بادب ٤:٠٣ م

إذا قدرت تاخذ رقم وتسأل مباشرة ٤:٠٤ م

قل يا شيخ تضاربت عندي الأقوال هناك من قال كذا [...] وهناك من قال انك قلت كذا وفي المواقع والقنوات وتويتر ينسبون الكلام لكم ٤:٠٥ م

يرفع الناس ايديهم و يعطي السؤال مثلا يقول صاحب الجوال ولا صاحب المجلة ٤:٠٦ م

ممكن انت تأكد من الشيخ ٤:٠٨ م

ان شاء الله ٤:١٠ م

٤

ممكن انت تأكد من الشيخ ٤:٠٨ م

ان شاء الله ٤:١٠ م

إذا قال لك قلت
قل له بلال يقول هل تأذن ان ادافع عن نفسي فاكتب لكم خطابا في البيان إذا قال لا قل له فهل تأذنون ان يكتب بيانا عاما ينشره طالما كلامكم انتشر ٤:١٤ م

نعم ان شاء الله ٤:١٥ م

ذكر لي ان [...] كان حاضرا ٤:٢٧ م

فلا يستبعد انه هو من كتب ٤:٢٧ م

ممكن ٤:٣٦ م

أو قل له هذه الرسالة ٤:٤٥ م

حياكم الله شيخنا الكريم
والله الذي لا إله غيره لم يوجهني احد فيما يتعلق بما كتبته مما يتعلق بكم ولست تابعا لاحد ولا علاقة لي بجميع

(١٠/ ٤/ ٢٠٢٢):

- صيغة القسَم التي طلبتُ من أخي أن يقرأها علىٰ الشيخ فركوس.

١


نعم ان شاء الله ٤:١٥ م

ذكر لي ان كان حاضرا ٤:٢٧ م

فلا يستبعد انه هو من كتب ٤:٢٧ م

ممكن ٤:٣٦ م

أو قل له هذه الرسالة ٤:٤٥ م

حياكم الله شيخنا الكريم
والله الذي لا إله غيره لم يوجهني احد
فيما يتعلق بما كتبته مما يتعلق بكم
ولست تابعا لاحد ولا علاقة لي بجميع
القنوات ولا اعرف أحدا منها ولم اطلب
من اي قناة نشر القراءة ولست ممن
يحرش بين العلماء
هذا على وجه العموم وسأكتب لكم
التفصيل بأدلته في خطاب خاص ٤:٤٧ م

٢

١٠ أبريل ٢٠٢٢

قال لي احد الاخو… لا تساله لان
الشيخ قال المسائل المتهجية بعد رمضان ٦:٢٥ م

أخي عبدالغني
قال لي احد الاخوة انصحك الا تساله لان الشيخ قال المسائل المتهجية بعد رمضان
وهل ما نقل كان في شعبان ٦:٢٦ م

لا ٦:٢٦ م

اظنني قرات هذا ايضا ٦:٢٧ م

كان في رمضان
وإن لصاحب الحق مقالا
في رمضان وفي غيره ٦:٢٧ م

نعم ٦:٢٧ م

هو كان كلامه امس الفجر ٦:٢٧ م

نعم ٦:٢٧ م

وهو أمر لا يحتمل التأجيل ٦:٢٨ م

لتعلقه بحقوق الناس ٦:٢٨ م

نعم ٦:٢٨ م

(١٠ /٤ /٢٠٢٢):

١- ذهاب أخي للشيخ فركوس للتثبت، وقراءة قسمي عليه،

٢- تكذيب الشيخ للقسم بأن هناك مراسلات بيني وبين الشيخ جمعة تدينني، وأن الشيخ جمعة يؤزني، وأنني أذهب للشيخين الرحيلي والسحيمي

١



٢



٣

قال اقرأ

بدات اقرأ فقال كذب عندي مراسلاته مع جمعة

قلت اواصل

واصلت الى ان انهيت

قلت اسلم لكم ما يفصله قال لا

يذهب عند الرحيلي و السحيمي

والاخ هداه الله يقول انصرف اسات الادب لا ترجع للشيخ

بعدما صعد الشيخ للمسجد

قلت هظاك الله تتهمني اني اسات الادب كيف ذلك

قال تقاطع الشيخ في كلامه

هذا ما جرى للاسف

راح نصلو

طيب بارك الله فيك ما قصرت

٤



(١١/٤/٢٠٢٢) مناقشة تهمة المكر بالشيخ عند العلماء، والتأسف لحال الدعوة

١

١١ أبريل ٢٠٢٢

ثم الحقيقة
هب اني كذلك
ماذا يضر الشيخ

ما دام يرى صحة موقفه وفتواه

فإن من السنن الكونية انه لا يحيق المكر السيء الا باهله

فإن كنت امكر به فإن ذلك راجع علي

وقد علم المشايخ الذين تواصلت معهم ان ذلك لم يكن

حتى جمعة لا يدري من الذين أعطيت لهم القراءة

والسحيمي أيضا لم اخبره به

أنت
حتى جمعة لا يدري من الذين أعطيت لهم القراءة
لحد الساعة لم اخبره

يمكن استنتج
لكن من جهتي لم اخبره

الشيخ سعد لم ارسلها له ولم اكلمه عنه

٢

لكن من جه ١١ أبريل ٢٠٢٢

الشيخ سعد لم ارسلها له ولم اكلمه عنها
الا لما جاء موضوع النفي للخبر

وهذا كاف في نفي التحريش عني

إذ قد علم لو اني محرش كان أول من اكلمه الشيخ سعد لقربي منه ومكانته العلمية

نعم

الشيخ قالك عنده شهود اني رحت للرحيلي

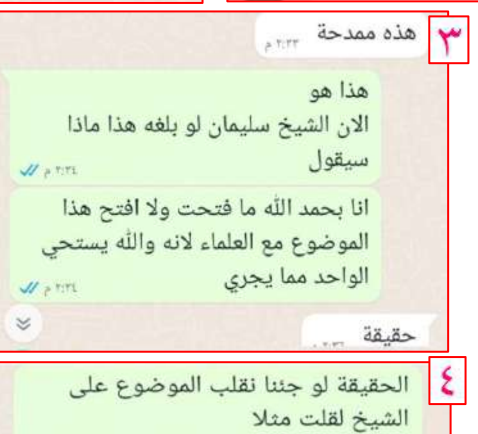
هل الشهود سمعوني اتحدث معه في الموضوع أو راوني فقط معه

الشيخ سليمان جاري وطبيعي ان التقي به في المسجد وكثيرا ما اخرج معه فمن الطبيعي ان يروني معه
لكن هل سمعوني احرش بينهما

هذه لا يقولها عاقل

هذه ممدحة

٣



٤

الحقيقة لو جئنا نقلب الموضوع على الشيخ لقلت مثلا
هو قال عندي شهود انك ذهبت للرحيلي
أقول هم ليسو شهودا وإنما جواسيس لك
وقال عندي مراسلاتك مع جمعة اقول هي بيني وبينه فمن أحضرها لك هل شخص اخترق الجوالين وأخذها أو أعطاك اياها جمعة او أعطاها جمعة لغيره وغيره أعطاها لك ففي كل الأحوال لا يبيح لك أن تتخذ حكما بناء عليها حتى تتصل على صاحبها وتتأكد من صحتها فربما زورت عليه كما فعل مؤخرا مع الشيخ سليمان لما زوروا عليه مكالمة واتس وانتشرت وكذبها الشيخ سليمان

(١٢/٤/٢٠٢٢)

تواصل أخي مع الشيخ جمعة لسؤاله: هل سلَّم مراسلات للشيخ فركوس؟

١

١٢ أبريل ٢٠٢٢

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اتصل على الشيخ جمعة واسأله قل له
انه عندي خبر يقين ان الشيخ فركوس
عنده مراسلات اخي معك بالواتس
تتعلق بالشيخ فركوس
وبلال يسأل كيف وصلت للشيخ وماهي
٤:٣٦ ص

٢

١٢ أبريل ٢٠٢٢

اتصلت على الشيخ ١:٤٨ م

نفى ان يكون اعطاها للشيخ ١:٤٨ م

او لاحد طلابه ١:٤٨ م

قال دوختني ١:٤٩ م

الحيت عليه قلت يا شيخ الشيخ فركوس
اخبرني بذلك ١:٤٩ م

ممكن اعطيتها احد طلابك ١:٤٩ م

قال لا ١:٤٩ م

الا ان يكون جني صورها ١:٤٩ م

ثم قال اراجع معلوماتي ١:٥٠ م

قال مرة اعطيت الجوال لاحد الاخوة ١:٥٠ م

لكن لا اظن فعلها ١:٥٠ م

لانه لا يميل الى تلك الجهة ١:٥٠ م

٣

كلمني الان ٢:٢٧ م

قال اتصلت على ذلك الاخ وهو اقرب
الناس الي ٢:٢٧ م

نفى ان يكون حصل ذلك منه ٢:٢٧ م

قال الشيخ اكاد اجوم انها مفبركة ٢:٢٨ م

اجزم ٢:٢٨ م

وقد فعلوها من قبل ٢:٢٨ م

(١٣/ ٤/ ٢٠٢٢):

١- إعادة إرسال أخي للشيخ فركوس لإخباره بكلام الشيخ جمعة

٢- تقديم أدلة قاطعة تفيد أن التواصل بيني وبين الشيخ جمعة كان بعد سنتين انقطاع، وكان بعد إرسال الخطاب للشيخ فركوس بثمانية أيام[١]، وأن الشيخ جمعة لم أعلمه بالرد إلا بعد واحد وعشرين يومًا من رفض استلام الرد.

١



٢



٣



٤



(١) الذي في رسالة واتس (١٢) يومًا، وكتبتها حينها رجوعا للذاكرة، والصحيح ما هو مثبت أعلاه بعد الرجوع للمراسلات، ومثله في صفحة ٧٩، ذكرت في رسالة واتس أنها (١١) يومًا.

(١٣/ ٤/ ٢٠٢٢):

١- عودة أخي للشيخ فركوس، وطلب إبراز الأدلة.
٢ -جواب الشيخ بأنه ليس في مجلس قضاء.
٣-رفض الشيخ إبراز الأدلة.
٤- رفض الشيخ استلام المراسلات الحقيقية التي بيني وبين الشيخ جمعة

١



٢



٣



(١٤/ ٤/ ٢٠٢٢):

طلب مشاورة عبد الجليل؛ سائق الشيخ فركوس ومرافقه

١

المهم الآن تواصل مع عبدالجليل وتفاهم معه
قل ما عند الشيخ من بينة هو مدعي لابد أن يظهرها للمدعى عليه وانا قد أقسمت فشرعا لابد أن يظهر البينة وهي اسمها بينة لابد أن تكون واضحة بينة تتوجه بها الدعوى على المدعى عليه فإن أخفاها ونكل عمل بيمين المدعى عليه كما في الحديث ٨:٠٨ م

فإن لم يظهرها فقضاء تسقط الدعوى ويحكم للمدعى عليه بيمينه ٨:٠٨ م

والشيخ ليس قاضي ٨:٠٩ م

هو مدعي ٨:٠٩ م

لم يرد علي ٨:١٠ م

لا اظنه يكلم الشيخ ٨:١٠ م

لابد نشوف طريقا اخر للشيخ ٨:١١ م

المشكل ما يعطيك مجالا ٨:١١ م

نعم ٨:١١

٢

شوف عبدالجليل ١١:٥٣ م

اعطيه خبر ١١:٥٣ م

قوله بلال يقول وش نصيحتك ١١:٥٣ م

اي نصيحة ١١:٥٤ م

نحن خارجون من المسجد ١١:٥٤ م

قل له صار مع الشيخ كذا وكذا ١١:٥٤ م

ممكن يعطيك نصيحة لحل الموضوع ١١:٥٤ م

طيب ١١:٥٥ م

٣



ثانيا: المراسلات مع الشيخ عبد المجيد جمعة

التواصل الأول بعد انقطاع سنتين، وبتاريخ: ٢٢ / ٦/ ٢٠٢١: أي بعد ثمانية أيام من اعتذار الشيخ فركوس عن أخذ الخطاب.

١ - الإخبار بأن بعض العلماء استغربوا فتوىٰ الشيخ،

٢ -طلب مراجعة الشيخ فركوس، لعله يراجع فتاويه.





(٥ / ٧ / ٢٠٢١): بعد واحد وعشرين يومًا من اعتذار الشيخ فركوس، وبعد إخراجه بتاريخ: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢١ فتوىٰ ثالثة (تفنيد شبهات المعترضين):

١- الإخبار لأول مرة بموضوع (القراءة)، وجواب الشيخ جمعة.

٢- الكلام علىٰ الصلاة بالتباعد[1]، ومقارنتها بفتاوىٰ الإنكار العلني.

٣- الإشارة إلىٰ أنني كتبت للشيخ فركوس بصفة خاصة.



برفقه قصيدة عن الإمام الألباني رحمه الله

نظم رائف رحمه الله كان اماما في السنة بحق

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم

٥ يوليو ٢٠٢١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياكم الله شيخنا الكريم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وأهلا ومرحبا

كتبت قراءة في فتوى شيخنا الشيخ فركوس حول الإنكار العلني وقد استشرت فيها اثنين من المشايخ بصفة خاصة في نشرها فاستحسنوا ذلك

ولا ادري هل يزعج ذلك شيخنا

أرى ألا تنشرها

ولا ادري هل يزعج ذلك شيخنا

أرى ألا تنشرها

فيها قراءة بأدب وكوني من محبيه وتربية لنفسي ولغيري على حسن الأدب ومعرفة قدر الشيخ

غالب من رد على الشيخ اساء الأدب مع ما عنده من حق وقد يرد الحق من هذا الباب

ش جمعة
أرى ألا تنشرها

ما وجه ذلك شيخنا الكريم

هل هذا يزعج الشيخ إذا كان بأدب وحفظ مقامه

الموضوع حساس بالنسبة للشيخ

حتى لو كان بمناقشة علمية

هو ذكر في الرد الاخير انه يصبر على المسيء ومن باب أولى المتأدب معه

الشيخ متحسس الآن ممن رد عليه أو بعض طلبته بل متحسس ممن لم ينصره في قضية التباعد في الصف؛ وهناك أمور ليس هذا وقتها فستعلمها بعد حين

مسألة التباعد عن نفسي كم واحد كلمني عن الشيخ والرد فيها سهل الشيخ من اهل الاجتهاد وهو بين الاجرين وقد سبقه الشيخ العباد

اما هذه لا يخفاكم تبعاتها والحقيقة لا اخفيكم وهذا بيني وبينكم اني كتبت له الملاحظات بكل أدب واحترام وهذا واجب علي وارسلتها مع اخي عبدالغني بصفة خاصة واعتذر عن أخذها مرتين مرة في بيته ومرة في الجامعة

اعتذر انه ليس عنده وقت

---

(١) ذكرت في المقدمة تنبيهًا؛ وهو أنه لابد من النظر إلىٰ الأحكام والمواقف ضمن إطارها التاريخي، وحينها لم أكن أعلم عن مواقف الشيخ في المسألة، كموقفه ممن خالفه فيها، وغير ذلك.

(٩ / ٧/ ٢٠٢١)

طلب توصيل تنبيه للشيخ فركوس، يتعلق باستدلاله بكلام الشيخ ابن قعود في المسألة، وتقديم مقترح بحذف كلامه من الفتوى[١].





(١) وانظر -أيضًا- ص ٩٢.

(١٤ /٧/ ٢٠٢١)

- إيقاف الشيخ علىٰ تصرفاتٍ لبعض من يزعم نصرة الشيخ فركوس



ثم هنا كثير من العلماء من الخارج أتوا للمملكة ودرسوا فيها وتم تقديرهم وكثير منهم تجنسوا ولم نسمع أو نقرأ مثل هذه اللغة

العلم رحم بين أهله وكما قيل قديما في كلام الأقران بعضهم في بعض تطوى ولا تروى فكذلك مثل هذه العبارات التي وجد من العلماء من قالها ربما في وضع خاص أو في حالة نفسية خاصة

فهل يصح إحياؤها وجعلها فكرة والهروب إليها

اخشى ان هذا الصنف من ذوي العجلة يسيؤون الى الشيخ اكثر مما يدافعون عنه

وقد ابتلينا بهم حتى جلبوا للدعوة انواع الاتهام والمفاسد والله المستعان

لا شك والله هم يسيؤون

والان صار من ام يدافع على الشيخ في هذه المسألة فهو يطعن فيه او يخذله

ومن يريد أن يسيء للشيخ ما عليه إلا وهو جالس ويدخل على حسابات هؤلاء ويصور مثل هذه التغريدات ويرسل للمشايخ ويربطهم بالشيخ مع أن الشيخ ممكن لا يعرفه

شيخنا الكريم الشيخ على العين والراس وهذا أمر مفروغ منه لكن العقيدة على القلب والروح

والحقيقة كنت أنتظر أنكم تتكلمون في المسألة

لأني أعرف رأيكم فيها

طبعا لما تتكلمون أنتم الكثير سوف يثبت على ما كان يعرفه

والشيخ يبقى شيخنا ولا يضره

والشيخ يبقى شيخنا ولا يضره

واجب كفائي على محبي الشيخ أن يكتبوا عن مقاله

لأن من كتب غالبهم ضد الشيخ وقد يرد الحق الذي معهم بسبب ذلك

مثلا خالد حمودة مقاله كمناقشة أدلة جيد لكن أسلوبه منفر وبعض أحكامه خطيرة

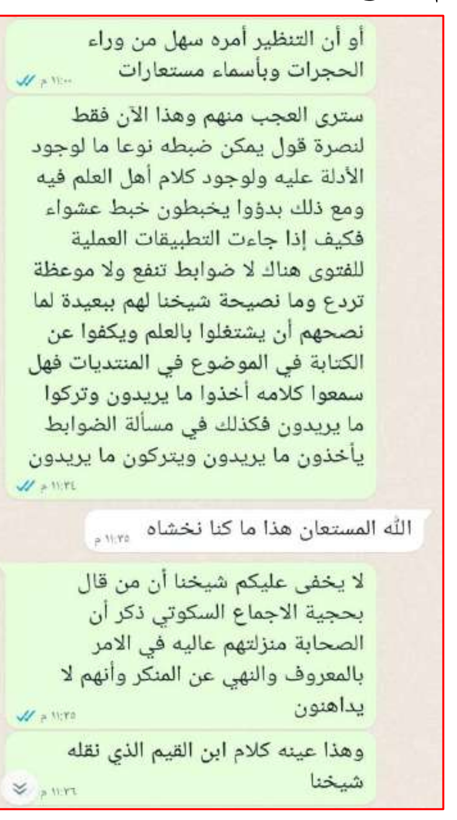
كثير ردوا الحق الذي معه بسبب ما قاله من كلام سيء

مع ان العاقل ينظر إلى لب المسأ

(٢٣ / ٧/ ٢٠٢١)

إيقاف الشيخ علىٰ تصرفات بعض من يزعم نصرة الشيخ فركوس، وطلب إيصال تغريداتهم للشيخ ليقف عليها







(١٠ / ٨/ ٢٠٢١): بعد الانتهاء من (القراءة)

١- ذكر أسباب كتابة (القراءة)، وأسباب العزم علىٰ نشرها.

٢- من فوائد نشر (القراءة). ٣-جواب الشيخ جمعة بتسليمها للشيخ فركوس.



١٠ أغسطس ٢٠٢١

بارك الله فيكم ... ن ودي تراجعونها قبل نشرها لكن ما أردت إحراجكم بذلك

أنا فهمت وضعكم في المسألة

وارى الا تنشرها الان هذا رايي لان الموضوع جد حساس مع الشيخ

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم بعض المشايخ نصحوا بنشرها وبالنسبة لشيخنا فالمسالة علمية بحتة

والحقيقة أن نشرها فيه فوائد للشيخ

بعض العلماء يرون أن الطلاب عندهم خوف من الشيخ وأن الكثيرين عندهم تعصب

ارى انه لو تستطيع ان توصلها الى الشيخ في يده فهذا احسن

قد حاولت مرتين

كما أخبرتكم قبل شهرين

والشيخ رفض

١٠ أغسطس ٢٠٢١

أقول لكم سبب كتابتي في ذلك

أن شيخنا لما كتب الفتوى والتوضيح سالت أخي عن رأيه

أخي عبد الغني تعرفونه

نعم

اكيد

قال بعدما كتب الشييخ التوضيح كلامه اقتنعت به

أرسلت له ملاحظات قرأها ثم قال كلام الشيخ إذن غير صحيح

فقلت لابد من البيان

وكتبت لشيخنا خطابا خاصا

بتاريخ 1/11/42

ذهب إليه مرة في البيت ومرة في الجامعة

والشيخ اعتذر قال عندي أشغال

إلى الآن ليس هناك من محبي الشيخ من كتب

الذين كتبوا تعرفهم

اعلم وقرات بعض ما كتب

وطلاب الشيخ وخاصة صغار السن يردون الحق بحكم أنه جاء من المخالف للشيخ

فلابد من محبيه أن يبينوا الحق

وأنا والله تركت عملي ودوامي لأجل ذلك

(٢٣ / ٩/ ٢٠٢١):

نصيحة حول بيان الشيخ فركوس: (شهادة للتاريخ)



ثالثا: المراسلات مع عبد الجليل؛ سائق الشيخ فركوس ومرافقه

(١٠/ ٤/ ٢٠٢٢): أول رسالة مع عبد الجليل:

١- التثبت مما نقل من كلام الشيخ فركوس عني؛ هل هو للشيخ أو للوهراني؟







بينهم محاورة حول أمور

• فقال الشيخ #فركوس للاخ انت قلت انك عرضت المسألة على #الشتري فاثنى عليها خيرا وراه خرج أخ قال بلي الشيخ الشتري #ينفي هذا وش تقول ؟

• قال الاخ : يا شيخ لعل الشتري لا يريد الخوض في هذا أو لعل الشيخ نسي وعندما نسافر نراجع الشيخ في المسألة.

• فقال الشيخ #فركوس : انا لا اريد التزكية من أحد على كل حال وانا لم اطلب منك شيء بل أنت الذي قلت لنا هذا وجزاك الله خيرا ولكن أنا لا أريد تزكية أحد انا ذكرت المسألة #بالأدلة والبراهين ولي #سلف في هذا من الاولين والاخرين منهم #الألباني و #ابن_عثيمين و #مقبل وغيرهم نعم.

[منقول]



- تابع: ٢-عن موضوع الشيخ الشثري.

٣- تسليم عبد الجليل خطابي لصاحب حساب (الصواعق المرسلة) الذي تكلم عني، والذي تلقف عنه غيره الكلام، وأصبحوا يرددونه، وبيان موقفه من خطابي له.

٤- الرد علىٰ فرية برنوس أني أرغب في إسقاط الشيخ.





وترك الجديدة لانه لو حذفها انتبه لها
متابعوه
١٠:٣٦ ص

وأما ما افتراه إبراهيم بأنني مسير أو
موجه فهي فرية صلعاء فوالله الذي
لا إله غيره لا أحد وجهني بشيء فيما
كتبته لا مشايخ الاصلاح ولا الشيخ
جمعة والشيخ لزهر ولا غيرهم وما أفعله
فإنما هو عن اعتقاد وتدين لله أرجو
ثوابه ولست بحمد الله من يوجهني
كائنا من كان في الرتبة دينيا أو دنيويا
وليس لي حساب في أي وسيلة في
النت والقنوات هذه لا أعرفها ولا أعرف
أحدا فيها ولم أطلب نشر القراءة وقد

تابع: ٥- عدم دراية مشايخ الجزائر بالقراءة إلا عندما نُشرت، ما عدا الشيخ جمعة.

٦- بيان موضوع تقديم الشيخ السحيمي.

ومشايخ الإصلاح لم يدروا بالقراءة إلا
لما نشرتها على الجميع وكذلك الشيخ
لزهر والشيخ جمعة شاورته في نشرها
فقال أرى ألا تنشرها وهو لي 40 يوما لم
أتواصل معه واليخ لزهر ليس لي علاقة
معه وقد التقيته آخر مرة قبل 9 سنوات
في الرياض في ندوة ابن عقيل
١٠:٤٥ ص

والشيخ السحيمي قد قدمت له القراءة
بتاريخ 5/5/1443 وقد تعمدت ذكر
ذلك في المقدمة وقد كنت طلبت قبل
ذلك من أحد المشايخ التوسط لدى
الشيخ محيي الدين بحكم محبته للشيخ
فاعتذر الشيخ محيي الدين ثم اقترح
ذاك الشيخ عرضها على السحيمي والذي
كنت أعرفه في بداية الأحداث أنه يدافع
عن الشيخ وهذا عندي يقين فذهبت
عنده وهو لا يعرفني وقدمت له أنني
من تلاميذ الشيخ ومحبيه وأنه ليس لي
اي مشكل مع الشيخ وهذا بحث علمي
وما حصل بعد ذلك من كلام لم أتيقن
منه أنه يقصد الشيخ وأخبرني واحد



(١٠/ ٤/ ٢٠٢٢).

١-عن موقف الشيخ فركوس من القسم.

٢-إرسال المراسلات التي كانت مع الشيخ جمعة، والتي تثبت بداية التواصل معه، وأنه كان بعد ثمانية أيام من رفض الشيخ فركوس أخذ الخطاب.







تابع: ٣-الاستعداد لتصوير مراسلاتي مع الشيخ جمعة، بشرط إذنه.

٤-استئمان الأخ عبد الجليل علىٰ المراسلات، وأنها خاصة لنفي التهم.

٥-رد بعض الأمور التي ذكرها الشيخ فركوس حول ذهابي للشيخ الرحيلي.



الرحيلي جاري بيني وبينه ٢٠ متر هو له مسجد وانا لي مسجد يفصل بيننا مجموعة فلل

يعني سكني ثم في وجه السكن طريق ثم صف من الفلل ثم طريق ثم سكنه

لو رميت حجرا من بيتي جاء فوق بيته مباشرة

مرات انا اذهب لمسجده فيه تحفيظ
ابنائي

ومرات هو يأتي لمسجدنا

فغير الطبيعي هو ألا يراني الطلاب معه طبعا كثير منهم لا يعرفون انه جاري بحكم اني في الحارة المقابلة

وايضا التقي به في مسجد قباء لان عملي في تلك الجهة فاصلي العصر في قباء واذهب بعدها للعمل وكثيرا ما التقي به لما يكون هو الامام

رسالة محوّلة

قال الذهبي رحمه الله:

قَالَ الحاكِمُ: وحَدَّثَنِي عَبدُ اللهِ بنُ ...

أَهلَ الشَّرقِ والغربِ أنَّهُ لَم يُصَنِّفْ أَحَدٌ فِي التَّوحيدِ والقَدَرِ وأُصولِ العِلمِ مِثلَ تَصنيفِي، وقَدْ صَحَّ عِندِي أنَّ هَؤُلاءِ - الثَّقَفِيَّ، والصِّبغِيَّ، ويَحيى بنَ مَنصُورٍ - كَذَبَةٌ، قَدْ كَذَبُوا عَلَيَّ فِي حَيَاتِي، فمُحَرَّمٌ عَلى كُلِّ مُقتَبِسِ عِلمٍ أنْ يَقبلَ مِنهُم شَيئًا يَحكُونَه عَنِّي، وابنُ أبِي عُثمانَ أَكْذَبُهُم عِندِي، وأقوَلُهُم عَلَيَّ ما لَم أَقُلْه.

قُلْتُ: ما هَؤُلاءِ بِكَذَبَةٍ، بَلْ أئِمَّةٌ أثباتٌ، وإنَّما الشَّيخُ تَكَلَّمَ عَلى حَسبِ ما نُقِلَ لَهُ عَنهُم.

فَقَبَّحَ اللهُ مَن يَنقُلُ البُهتانَ، ومَن يَمشِي بالنَّمِيمَةِ.

📖 سير أعلام النبلاء (٣٧٩/١٤)

(١٢/ ٤/ ٢٠٢٢).

١-بيان تكذيب البعض لخبري بناء علىٰ موقف الشيخ في معالجة الأمر.

٢-تذكير عبد الجليل بكلام الشيخ فركوس أنه سيكتب كتابة عن كذب برنوس، وخاصة بعد إصرار البعض علىٰ تكذيب خبري،

٣-بيان ما قام به برنوس، وطلب تذكير الشيخ بالموضوع.

أنت
صورة

ارسلها واحد عبر البريد
حمزة لا زال مصرا على كلامه
طبعا هو لم يكذب في نقله وإنما الذي
كذب ابراهيم ومع ذلك يرد ما نقلته
١١:١٥ م

أنت
قال له عبد الجليل خلص سيصدر مقال و كذا و كذا

تذكير بهذا واني أرسلته للشيخ سعد
١١:١٧ م

لا يفرق بين الشهادة والرواية
١١:٤٠ م

١٢ أبريل ٢٠٢٢

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخي عبدالجليل أحببت تذكيرك بما
ذكرته لاخي عبدالغني لما أرسلته للشيخ
فركوس ان الشيخ فركوس سيكتب
كتابة عن كذب ابراهيم في مسألة الشيخ
سعد واظن المبادرة بذلك أمر مطلوب
خاصة أن ناشر الخبر حمزة ابو البشائر
مصر على قوله وينشر ذلك في النت
كما في الصورة التي أرسلتها لك وغيره
كثير ممن رد تكذيب الشيخ سعد الذي
نقلته بدعوى اني صعفوق الخ استنادا
لقول الشيخ فركوس عني فيكذبون خبر
الثقة الذي له علاقة مع الشيخ سعد من
١٥ سنة ونشر مع التكذيب تقرير الشيخ
سعد في كتابه شرح نور البصائر والذي
هو معتن بإخراجه ويستحيل عقلا ان
يكذب عليه ويصدقون الكذاب ابراهيم
المتواتر عنه الكذب والذي كما ذكر
في الرسالة التي ارسلت لك ان الشيخ
فركوس حذر منه قبل ٦ سنوات وايضا
هناك الكثير ممن هو مصر على تصديق
الكاذب وتكذيب الصادق في هذه المسألة
كمثل حساب ابو الصقر وغيره ... قراءة

الكاذب وتكذيب الصادق في هذه المسألة
كمثل حساب ابو الصقر وغيره والشيخ
فركوس في آخر مجلس لما ذكر لإبراهيم
ان هناك من نقل تكذيب الشيخ سعد
للموضوع وسأله ماذا يقول فقال : يا
شيخ لعل الشتري لا يريد الخوض في
هذا أو لعل الشيخ نسي وعندما نسافر
نراجع الشيخ في المسألة فقال الشيخ
فركوس : انا لا اريد التزكية من أحد على
كل حال وانا لم اطلب منك شيء بل
أنت الذي قلت لنا هذا وجزاك الله خيرا
ولكن أنا لا أريد تزكية أحد انا ذكرت
المسألة بالأدلة والبراهين ولي سلف في
هذا من الاولين والاخرين منهم الألباني و
ابن عثيمين و مقبل وغيرهم نعم.
كما نقل هذا واشتهر في المواقع ووسائل
التواصل
ولا يخفى عليك أن ابراهيم الكذاب
أصر على الصاق الكلام بالشيخ الشتري
وكان الواجب الشرعي قبول خبري في
الموضوع وإنهاؤه بزجر ابراهيم فيما
يتعلق بالشتري وبيان انه كاذب ومفتر
عليه لا ان يقال له جزاك الله خيرا
لان الشيخ الشتري عالم و هو صاحب

لان الشيخ الشتري عالم و هو صاحب
الموضوع ونفاه وقوله معروف في
المسألة لا يحتاج اصلا للتثبت منه
فامل تذكر الشيخ بالموضوع فكما ان
الشيخ انزعج ممن نسبه للخروج وهذا
من حقه فكذلك الشيخ سعد لاشك انه
ينزعج من نسبة موافقة فتوى الشيخ
له مقرونة تلك النسبة بأنها قيلت في
مجلس الشيخ فركوس وانتشرت في
المواقع وكذبها ومع ذلك لا يزال تنسب
اليه والشيخ فركوس لم يتحرك بشي
ولا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما
يحب لنفسه والشيخ سعد لا يخفاك انه
مستشار الملك سلمان وولي العهد
فامل تبلغ الشيخ بهذا الكلام
بارك الله فيك
١٢:٣١ م

رسالة محوّلة



~أبو الصقر~ on Twitter
"ليس غريبا على العلماء أمثال الفوزان والشثري...
twitter.com

https://twitter.com
/abualsaker/status
/1512850899756007425?t=
38zl-NwxBDSW-9rneiqSOw&s=

(١٥/ ٤/ ٢٠٢٢).

١ – عن النصيحة التي قدمها عبد الجليل بطي الملف.

٢ – بيان موقفي حينها من الشيخ فركوس، وأني لم أطعن في الشيخ عند أحد من مشايخ الإصلاح، والاستعداد لإحضار شهادة منهم بذلك، وطلب إرسال من يسألهم.

٣–إرسال صورة من الخطاب الذي أرسلته للشيخ فركوس، ولم يقبل أخذه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياك الله يا عبدالجليل
مشكور على النصيحة التي قدمتها حول طي الملف وقد وافقت ما كنت ناو ان اعمل به
وسيأتي اليوم الذي يعلم فيه الشيخ صحة موقفي
وهنا امور أحببت ابينها لك لعلك توصلها للشيخ
ما يتعلق بمشايخ الإصلاح فإني بحمد الله استطيع ان احضر شهادة من جميعهم يشهدون بالله اني لم اتكلم مع أي أحدهم بحرف فيه القدح في الشيخ فركوس ولك أن ترسل من يتاكد منهم من ذلك فانظر بم يرجع المرسلون





تابع: ٣-طلب إيصال توضيح للشيخ فركوس في موضوع تقديم الشيخ السحيمي







-مناقشة احتجاج الشيخ فركوس بذهابي للشيخ سليمان، وأن الشيخ جمعة يؤزني، مع إرسال فقرة من تقريرات الشيخ فركوس تتعلق بالموضوع.

ما ذكره شيخنا من مراسلات وشهود
رأوني اذهب للشيخ سليمان ليست
حججا يعتمد عليها شرعا وهي قرائن ولا
يخفى عليك أن لقائل ان يقول إذا أراد
قلب المسألة إن للشيخ فركوس قراصنة
كلفهم بقرصنة المراسلات وجواسيس
كلفهم بمراقبة بلال هذا لمن أراد أن
يتعسف ويطرد ما ذكره الشيخ بهذه
الطريقة على جهة المقابلة وإلا فليس
الشيخ من يفعل ذلك وهو ذم من ارسل
عيون الوشاية لمسجد الهداية
وما ذكره من أن الشيخ جمعة يؤزني
وقد بينت لك بالأدلة عدم صحته فلقائل
ان يقول ان الشيخ فركوسا أز لحسن
منصوري ليكتب في نازلة باسم مستعار
ويرد على اللجنة والرحيلي ووصي الله
عباس ومجموعهم ٩ علماء تقريبا مع
ان طالب الحق لا يعد ذلك أزا وإنما
توجيه للمناقشة العلمية ويا كثر العلماء
الذين يوجهون تلاميذهم بذلك والعبرة
بالنتيجة فماذا كانت النتيجة كانت بحثا
علميا فيه غاية الأدب مع الشيخ كما
شهد بذلك الجميع مع انه تقدم ان ش
جمعة لم يوجهني بشي وتواصلي معه

جمعة لم يوجهني بشي وتواصلي معه
كان فقط لمعرفة وجهة نظر الشيخ فيما
لو نشرتها وليس معرفة وجهة نظره في
نشرها والفرق واضح بين
٥:١٣ م

ولا يُساوِرُنا شكٌّ في أنه لا سبيلَ للدفاع
عن الأخطاء أو تسويغِها والإشادةِ
بها، كما لا سبيلَ ـ أيضًا ـ إلى التشهير
بها، وإنما المسلكُ الحقُّ فيها أن تُبيَّن
بالمجادَلةِ المحمودة وإظهارِ الحجَّة
وبيانِ المَحَجَّة مِن غيرِ تناوُل الأعراض
والانتقاصِ مِن قيمة الأشخاص والردِّ بما
ليس هو دليلًا معتمَدًا ولا حجَّةً ظاهرةً؛
فإنَّ ذلك معدودٌ مِن النفاق في العلم،
كما أفصح عنه ابنُ تيمية ـ رحمه الله
ـ بقوله: «والمجادلةُ المحمودة إنما هي
بإبداء المَدارِكِ وإظهارِ الحجج التي هي
مستنَدُ الأقوال والأعمال، وأمَّا إظهارُ
الاعتماد على ما ليس هو المعتمَدَ في
القول والعمل، فنوعٌ مِن النفاق في العلم
والجدل، والكلام والعمل»
٥:١٤ م

أنت
ولا يساورنا شك في أنه لا سبيل للدفاع عن الأخطاء أو

ولا يساورنا شك في أنه لا سبيل للدفاع عن الأخطاء أو
تسويغها والإشادة بها، كما لا سبيل ـ أيضًا ـ إلى التشهير
بها، وإنما المسلك الحقّ فيها أن تُبيَّن بالمجادلة المحمودة ...
وهذا كلام شيخنا في نصيحة لصحفي
٥:١٤ م

والمعلومُ -صدقًا- أنَّ الأسلوبَ المطلوبَ
مِن دُعاتِنا السَّلفيِّين ومَنْ تبعهم تذكيرُهم
وعدمُ غشِّهم في التَّوجيهِ والمقصدِ،
بحيث يشعر المنتقَدُ بانكشافِ الحقِّ
وظهورِه والرِّضوخِ له دون إلزامٍ أو
إرغامٍ، لا بنقولِ العلماءِ ولا بما يُنقَلُ
عنِّي، لأنَّ المطلوبَ دعوةٌ في مثلِ
هذه المواقفِ تضييقُ فجوةِ الخلافِ
لا توسيعُها، وحصرُ حدَّةِ الكراهةِ لا
تأجيجُها، لأنَّ الدَّاعيةَ إلى اللهِ تعالى
العدلَ الذي يريد نصيحةَ غيرِه مِنَ الدُّعاةِ
ومَن دونهم ويتواصى بالحقِّ معهم عليه
أنْ يتوخَّى في أسلوبِه عوامِلَ التَّذكيرِ
والتَّأثيرِ، بحيث لا يشعر الدَّاعي إلى
الحقِّ بعُجْبٍ ولا غرورٍ، كما لا يُحِسّ
المتراجِعُ عنِ الخطإ بالذُّلِّ والهوانِ
٥:٢١ م

المتراجِعُ عنِ الخطإ بالذُّلِّ والهوانِ ٥:٢١ م

الفتوى رقم: ١١٦٣

الصنف: فتاوى منهجية

في مدَّة الصبر على المخالف

السؤال:

ما هي المدَّة المعتبرة للصبر على
المخالف؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام
على من أرسله اللهُ رحمةً للعالمين،
وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم
الدِّين، أمَّا بعد:

فمِن الخُلُق الحَسَن في التعامل مع
المخالف المسلم إقامةُ العدل في حقِّه
أوَّلاً، وتقديمُ النصيحة له على وجه
الصدق والأمانة، والمحبَّةُ لأخيه ما يحبّ
لنفسه والكراهةُ لأخيه ما يكره لنفسه
ثانيًا، وذلك مراعاةً للأخوَّة الإيمانية،

-تقرير الشيخ فركوس في أن المخطئ ينصح قبل الكلام فيه، وبيان أن الشيخ فركوسًا لم ينصحني بشيء، ومثله صاحب حساب (الصواعق المرسلة).



(١٧/ ٤/ ٢٠٢٢).

١-بيان أثر كلام الشيخ فركوس المجمل الذي لم تذكر معه أدلته، والأثر هو أن بعض أنصار الشيخ زادوا علىٰ كلامه أمورًا أخرىٰ بُنيت عليه.

٢-عن نصيحتي لأحد تلاميذ الشيخ ممن أراد أن يذهب إلىٰ الشيخ السحيمي.

١٧ أبريل ٢٠٢٢

حياك الله يا عبدالجليل
فيه موضوع مهم ارسل لي احد اقاربي
صورة لمحادثة له مع واحد في الفيس
فيها ما يفهم منه اني أخبرت السحيمي
ان للشيخ فركوس كتابا حول الإنكار
العلني ولكثرة الكذب والظنون السيئة
هذه الايام احببت ابين ان هذا كذب
محض والعكس هو الذي حصل فإني
لما طبعت القراءة من باب الإنصاف
مع شيخنا كان لازما ان أطلع الشيخ
السحيمي على فتاويه كاملة فنسختها
من موقعه وطبعتها في أوراق ووضعتها
قبل القراءة وجلدتها تجليدا حلزونيا
واخبرت الشيخ صالحا ان فتاوى الشيخ
اخذتها كاملة من موقعه وأنها في البداية
فمن ينقل خلاف ذلك فهو كذاب أو واهم
يعمل بالظنون او التخرصات
١:٢٥ م

أنت
حياك الله يا عبدالجليل
فيه موضوع مهم ارسل لي احد اقاربي صورة لمحادثة له مع واحد في الفيس فيها ما يفهم منه اني أخبرت السحيم...

يعني الفتاوى والقراءة كانا معا في
تجليد حلزوني سلكي الفتاوي هي الأولى
ثم القراءة
١:٤٦ م

الان مع الأسف الشيخ تكلم كلمتين
وبعض الناس يشرحون ويفصلون
ويتوهمون وهذا أمر طبيعي لما ان
الشيخ لم يذكر ادلة ولم يفصل
واحد يقول بعد أن فشل الهضابي فشلا
ذريعا الان جندوا بلالا ليقوم بالمهمة
القذرة في استخراج جرح من علماء
السعودية للشيخ
والآخر يقول لابد أن يبين بلال موقفه
من الخلاف وكأن هذا من الدين الذي
يسألني الله عنه مع ان عامة العلماء
والمشايخ وطلبة العلم في أرض الله
الواسعة لم يبينوا موقفهم فيسعني ما
وسعهم
والآخر يقول لقد احتووه وروجوا له
وغرروا به السلفيين
١:٥٤ م

واخر يقول بلال هو من طلب من
السحيمي ان يتكلم في الشيخ
واخر كما تقدم بلال هو من أخبر
السحيمي ان للشيخ فركوس كتابا
١:٥٦ م

واخر قال لماذا لم يتأكد بلال من
السحيمي كما تأكد من الشثري
ويا لله العجب يلزمون الناس ويلبسونهم
الثوب الذي يفصلونه
وإلا هل يعقل ان افتح هذه المواضيع مع
شيخ مدة كلامي معه ١٠ دقايق وجئته
عن طريق وسيط
وهل يعقل ان اسأله من تقصد وهو يقول
انا لن اصرح
ثم لو سألته وقال اقصد الشيخ فركوس
هل انا مجنون لانشر ذلك وأحدث الفتن
اما الشيخ سعد فمن الطبيعي التثبت منه
بل هو الواجب
٢:٠٠ م

أنت
واخر قال لماذا لم يتأكد بلال من السحيمي كما تأكد من الشثري
ويا لله العجب يلزمون الناس ويلبسونهم الثوب الذي يفصل...

جاءني [illegible] وقال اريد ان اكلم
الشيخ صالحا قلت له ستدخل نفسك
في مشاكل انت في غنى عنها انا ترجح
عندي انه يقصد البكري واطلعته على
مراسلاتي مع [illegible]
وقلت له ماذا ستقول لو قال [illegible]
لك لن اجيبك وقد قال لي بعض الأخوة
ان هناك من سأله فزجرهم ولم يجبهم
ثم قلت له ما يلي
حياك الله [illegible]
نصيحة محب لا تدخل في الموضوع
طالما ليس لك مدخل مع الشيخ فيه
وانت لك غرض من الدراسة فالابتعاد
عن هذه المسائل يخدم غرضك والدخول
فيها لا يدرى عواقبه
هذا رأيي الشخصي ولو رأيت غيره
أنسب فاجعله في نطاق ضيق جدا ولا
تخبر به أحدا
٢:٠٩ م

(٢٧/ ٤/ ٢٠٢٢).

١-التنبيه علىٰ طريقة مَن نشر الكلام، بما يوهم أن الشيخ تكلم عني استقلالا.

٢-بيان أنه برنوس هو من أثار عني الكلام ابتداء، وأن الشيخ وافقه وسايره في كلامه، بأن تكلم عني.

٣-كلام الشيخ فركوس حول الطريقة الشرعية لمعاملة المخطئ، التي تتضمن النصح والصبر قبل التحذير، وبيان أن الشيخ لم ينصحني بشيء.

حياك الله يا عبدالجليل هذه رسايل من اخي
الحقيقة انا متعجب من هذا
لان الذين نقلوا المجلس دلسوا في النقل اظهروا ان الشيخ تكلم في أولا ثم تناول موضوع ما نقلته مع الوهراني
والحقيقة أن الوهراني طعن في ليرد ما نقلته من تكذيب والشيخ سايره في كلامه وأيده وهذه إحدى العجائب أن يحصل مثل هذا بل كان الواجب على شيخنا ان يزجره عن الطعن في فضلا ان يوافقه لان الشيخ يعلم انه يستحيل علي ان اكذب على الشقري
فما نقلته من خبر لا يجوز التشويش عليه أو رده بكوني مع الصعافقة او هناك من يؤزني إذ هذان أمران خارجان عن مجال الرواية فقد قبل المحدثون رواية الخوارج وبعض الشيعة ممن ثبتت عدالتهم وضبطهم لما رووه وانا عدالتي بحمد الله ثابتة ونقلي كان مضبوطا إذ نقلت الكلام كما هو من الواتس نسخ ولصق
ولو نقل الذين نشروا الخبر الحدث كما وقع لتبين لكل ذي عقل الخلل الواقع في المسألة
والله المستعان
٤:٠٥ ص

٢٧ أبريل ٢٠٢٢

[تأمل]
قال الإمام ابن تيمية:"في قصة يوسف تنبية على أنَّ مَن كاد كيداً محرماً؛فإنَّ الله يكيدُه،وهذه سُنَّة الله في مرتكب الحيل المحرمة ..وفيها تنبية على أنَّ المؤمن المتوكل على الله إذا كاده الخلق؛ فإنَّ الله يكيد له وينتصر له بغير حول منه ولا قوة

رسالة محولة
نريد العلاج وليس الكسر

قال الشيخ فركوس لما سئل عن سبب الإجمال في النصيحة وعدم التصريح بالأسماء:

" أنا منهجي من زمان هكذا.. طريقتي ليست الهجوم المباشر، أترك مجالا للرجوع، نريد العلاج وليس الكسر...

"نحن لا نؤسس على هوى، والمسائل لسنا من أخرجها، أراد الله تعالى أن تبدأ ببعض الدعاة الذين بدؤوا بالقدح (نَفَس خارجي..) عندها بدأ يظهر العوار في جهة أخرى، ونحن لم نبدأ والبادئ أظلم، و شاء الله أن يكون هذا..".
" يوجد عدة دلائل وصوتيات وشهادات تدينهم وهذا بشهادة المقربين منهم، ثم يأتي من يقول أين الأدلة ؟! توجد بالأطنان وليس نحن من أردنا لها أن تظهر فنحن لا نأسس عن هوى .. "

"الداعية إلى الشريعة و إلى أحكام الله .. إذا وقع في أمر (حكم عقدي أو منهجي ..) أو خطأ في تقرير بعض القواعد المختلف فيها -يقع في الخطأ- فيبين له على وجه النصيحة و الكلمة الطيبة، فيسمع إن كانت نفسه طيبة .."

"منهجي من زمان هكذا، طريقتي ليست هجوم مباشر، أترك مجالا للرجوع، نريد العلاج و ليس الكسر .."

"الذين طعنوا فيَّ، هل طعنت فيهم أنا؟! بالعكس! ما طعنت فيهم، ومنهم من تاب وفضحَهُم

-أي فضح جمعة ولزهر-".

مجلس ٢٦ رمضان ١٤٤٣ هـ
٦:١٨ م

أنت
نريد العلاج وليس الكسر
قال الشيخ فركوس لما سئل عن سبب الإجمال في النصيحة...
قد علم الله وعلم بعض خلقه ان شيخنا لم ينصحني بشي
٦:١٩ م

(٧/ ٥/ ٢٠٢٢).

موضوع مقابلة برنوس عند الشيخ سعد الشثري،
ومواجهته أمامه بما افتراه عليه، وتفصيل سبب ذلك.

٦ مايو ٢٠٢٢

١٠:٤٣ م

عزمني اليوم الشيخ سعد
ووجدت عنده ابراهيم برنوس
احضر فتوى الشيخ حول الإنكار
فسألني هل انا جزايري قلت نعم سألني
عن اسمي ثم بعد العشاء سألته عن
اسمه فقال ابراهيم برنوس
جاء الشيخ ليخرج فقلت له هذا هو الذي
ذكر للشيخ فركوس ما ذكر فنفى ذلك
وقال لم اكلمه بشي فقلت له المواقع
نقلت هذا عنك قال وهل تصدق المواقع
انا لا أكتب في النت قلت له اذن اكتب
هذا الكلام وانشره قال انا لا أكتب في
المنتديات ثم حاول يصرف الموضوع
قال لماذا ترد على الشيخ وهو عالم
قلت له انا كتبت بأدب وانت تكذب علي
العلماء وتوقع الفتن
الشيخ سعد لم يكلمه بكلمة
واعطاه فتوى الإنكار العلني
مسكته بعد ذلك قال انا قلت للشيخ
فركوس فيه طلبة نقلوا لي من الرياض
وبدأ يلف ويدور
المهم هذا الذي حصل

٧ مايو ٢٠٢٢

هذا حال الكذاب امل تبلغ شيخنا عن
ذلك
هو أراد أن يورط الشيخ سعد بأن يعطيه
الفتوى ويأخذ صورة معه وبعد ذلك
يحتج بأنه لم يكذب
ولكن حبل الكذب قصير ولا يحيق المكر
السيء إلا بأهله

٣:٠٠ ص

ولكن حبل الكذب قصير ولا يحيق المكر
السيء إلا بأهله

٣:٠٠ ص

سبحان الله اخي الكريم
لي ٤ ايام اتعشى بعد المغرب عند الشيخ
سعد مع الأبناء واليوم قررت اجلس في
الحرم ولا اذهب وقبيل العشاء اتصل
الشيخ وقال عسى ما شر قلت له انا في
الحرم قال تعال بعد العشاء لما سلمت
على الشيخ وعلى الجميع آخرهم هذا
إبراهيم فقال لي شكلك جزايري وهو
كان بالشماغ قلت نعم وجلست على
يساره بيننا اثنان فالتفت إلي وقال ما
اسمك قلت بلال بن محمود ذهبنا للعشاء
وبعد العشاء رجعنا فجلس مقابلا لي
مباشرة وينظر إلي فقلت له ما اسمك
الكريم قال إبراهيم ثم سكت وقال
ابراهيم برنوس قلت سبحان الله العظيم
ما الذي أتى به وعندما جئنا لنخرج
كلمت الشيخ ووقع ما وقع
فسبحان الله حبل الكذب قصير وإذا أراد
الله أمرا هيأ أسبابه

٣:٠١ ص

رابعًا: المراسلات مع أحد طلبة العلم:

أولا: الاهتمام بالموقع الرسمي للشيخ فركوس على الشبكة وبالتطبيق:

وذلك ضمن أمرين:

١- ملاحظات علىٰ أمور علمية:

١-جاء في الموقع: (أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٤٨)، وقال: **هذا إسناد صحيح**): راجعت الأخ في أنه لا يقال: (أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية؛ لأنه ليس كتاب تخريج، ولا ابن كثير رواه بإسناده)، فراسل الأخ الذي في الموقع الذي أطال في النقاش معي، حتىٰ اضطررت إلىٰ أن أسأل أحد العلماء المختصين في الحديث من غير ذكر أن ذلك كان في موقع الشيخ، وإنما سؤال عام، وحولت لهم الإجابة في المنع من ذلك، ولم أتابع بعد ذلك هل عدلوا أو لم يعدلوا.



هل ذكرت لهم التنبيه ما هو

رسالة محولة

اين الاشكال قد اخرجه

كما نقول اخرج ابن سعد في الطبقات وابن حجر في الإصابة

نعم لم اذكر الاشكال حولت رسالتك وهذا جوابهم

رسالة محولة

خاصة اذا ذكره إسناده ولو من الطبري

ابن كثير لا يروي بأسانيده

لو كان يروي بإسناده ولو كان متصلا بأصحاب الكتب المعروفة فيكون مخرجا للحديث

هذا الذي أعرفه والله اعلم

نعم فهمت بحول الله ساحاول ايصال الاعتراض جزاكم الله خيرا على التنبيه

نعم فهمت بحول الله ساحاول ايصال الاعتراض جزاكم الله خيرا على التنبيه

ولا يتضمن المعنى الاخر من التخريج

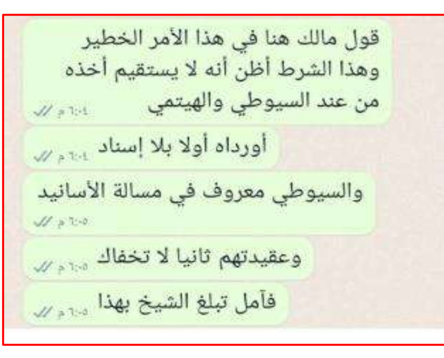
وهو ذكر من اخرج الحديث من المحدثين

كما هو مثلا إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

٢-النقل عن الماوردي في مسائل الإمامة.



٣-نقل شرط خطير يتعلق بالإمامة عن السيوطي والهيتمي، نقلوه عن الإمام مالك -رحمه الله- من غير إسناد.



٤-القول بأن الإمام إذا أقام العدل ونفذ الشريعة الخ فإنه تلزم طاعته ولو حصل منه جور، الخ.

فإنْ أدّى الإمامُ الأعظمُ أمانةَ الولايةِ العامّةِ على الوجهِ المرضيِّ شرعًا، فأقامَ العدلَ ونفّذَ شريعةَ اللهِ في عبادِهِ وصانَ الحدودَ وحفظَ الحقوقَ، وسارَ بالأمّةِ بالحقِّ والاعتدالِ فإنّهُ تلزمُ طاعتُه ولو حصلَ منهُ جورٌ أو فسقٌ أو ظلمٌ بغصبِ الأموالِ وتضييعِ الحقوقِ والاعتداءِ على النفوسِ المحرّمةِ، ولا يُطاعُ إلّا في المعروفِ دونَ المعصيةِ، ولا ينعزلُ الإمامُ الأعظمُ بالفسقِ والظلمِ وتعطيلِ الحقوقِ بإجماعِ أهلِ السنّةِ، ولا يُخلعُ ولا يجوزُ الخروجُ عليهِ بل يجبُ الإنكارُ عليهِ باللينِ، ووعظُهُ وتخويفُهُ والدعاءُ له بالصلاحِ والإصلاحِ والتوفيقِ لبسطِ العدلِ في الرعيّةِ، للأخبارِ الكثيرةِ المتظاهرةِ عن النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وأصحابِهِ في وجوبِ طاعةِ الأئمّةِ

أنت
صورة
وهذا الكلام ان ادي الإمام ونفذ شريعة الله الخ مفهومه انه إذا لم ينفذ الشريعة الخ لم تلزم طاعته

٥-النقل عن الأشعري؛ أنه لا يلزم الخروج علىٰ الإمام جار أو عدل.



٦-ملاحظات تتعلق بأخطاء إملائية:



٢- مقترحات لتطوير الموقع والتطبيق:

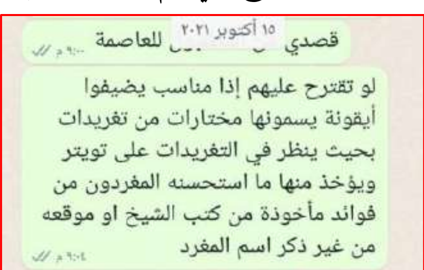
١-اقتراح أن يظهر السؤال كاملا في خانة التطبيق حتىٰ يكون مفهوما عند القارئ



٢-ملاحظة أن التطبيق إذا جئت لتعمل مشاركة فإنه يخرجك ولا يرجعك للصفحة.



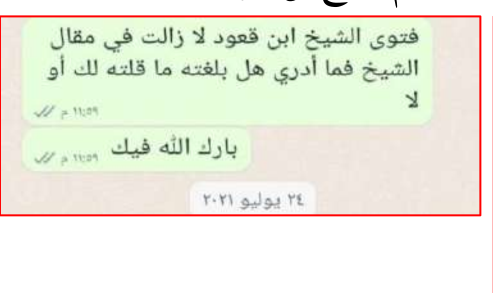
٣-اقتراح وضع أيقونة بعنوان (مختارات من تغريدات)،
تتضمن فوائد الشيخ التي يتم التغريد بها في تويتر.



ثانيا: مسألة فتاوى الإنكار العلني:

١-إرسال تنبيه لإيصاله للشيخ عن استدلاله بكلام الشيخ ابن قعود، ومتابعة ذلك[١]:





٢-انتقاد طريقة نصرة البعض للشيخ فركوس في مسألة الإنكار العلني:





---

(١) تقدم مثل ذلك في المراسلات مع الشيخ جمعة في ص ٧١.

خامسًا: المراسلات مع طالب علم آخر:

(١٦/ ٨/ ٢٠٢١): قبل نشر القراءة بيوم واحد

-مناقشة موضوع طلب نشر (القراءة) باسم مستعار.

١٦ أغسطس ٢٠٢١

ذا حق ٢:٢٥ ص

ستدخل معركة فيها جنود مصنفين
ومهمشين لا يقدرون الرد العلمي
وليتك لا تظهر على الساحة ابتداء بهذا
الرد
فيكون باسم مستعار ويقدم له عالم ٢:٢٨ ص

موضوع الاسماء المستعارة لا يرد علي
مطلقا ٢:٢٩ ص

يعني لم افكر فيه ٢:٣٠ ص

وليس من منهج السلف ٢:٣٠ ص

إلا إذا كان الواحد يخشى على نفسه
مفسدة عظيمة من قتل ونحوها فقد
فعل ذلك بعض العلماء ٢:٣٠ ص

أما الخوف ممن ذكرتهم فهو جبن ٢:٣٠ ص

والواجب على طلاب العلم إظهار الحق
بعلم وأدب ٢:٣١ ص

ليس الخوف منهم ولكن تنزيها للنفس ٢:٣١ ص

ليس الخوف منهم ولكن تنزيها للنفس ٢:٣١ ص

تنزيه النفس مم؟ ٢:٣١ ص

سبهم وشتمهم ٢:٣٢ ص

هذا فيه أجر ٢:٣٢ ص

ومما يعيقك من الدعوة هنا ٢:٣٢ ص

أنا ما عندي دعوة ٢:٣٢ ص

لكن لازم تكون ٢:٣٢ ص

كل واحد ومجاله ٢:٣٣ ص

المتيسر حاليا الاهتمام بإخراج ما يتيسر
من كتب أو رسائل ٢:٣٣ ص

والمرء لا ينظر لهذا ٢:٣٤ ص

ما دام على حق ٢:٣٤ ص

لأن الموازين لا تحفى عليك تتبدا ٢:٣٤ ص

لأن الموازين لا تحفى عليك تتبدل ٢:٣٤ ص

وأنت تذكر موضوع [محجوب] ٢:٣٤ ص

الانسان لا ينظر للقوي ٢:٣٤ ص

ينظر للحق ٢:٣٤ ص

[محجوب] فالح الحربي ٢:٣٤ ص

كان قويا ٢:٣٤ ص

والعيد شريفي ٢:٣٥ ص

والخ ٢:٣٥ ص

بعض من كان يمشي على هذا يتزلف
لهذا ثم لهذا ثم لهذا ٢:٣٥ ص

يطلب تزكية من هذا ويتقرب من هذا ٢:٣٥ ص

لكن ليس هذا هو الصحيح ٢:٣٥ ص

أقصد إذا حصل المقصود بغير ذكر
لاسمك ستتجنب أمورا قد تشغلك عن
الدعوة